الخميس 25 كانون الثاني 2018
العدد 3379 السنة الثانية عشرة
jeudi 25 janvier 2018 no 3379 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

ممنوع السحب من الـATM إلا بالليرة!

6

السفير السعودي يتدخل في تركيب اللوائح: زحلة نموذجاً [3]

حزب الله ـ أمل: معركة الثلث [2]

فلسطين غزة على حافة الانهيار

[12 ـ 13]

للمرة الأولى يصل الانحدار الاقتصادي في قطاع غزة إلى هذا المستوى، مع الغياب الحكومي والدولي والخيري ومع انهيار في القطاع الخاص (أ ف ب)

سوريا

العدوان التركي مستمر: «غصن الزيتون» برعاية الجميع؟

8

مصر

خالد علي ينسحب: «قاهرة السيسي» أغلقت أبوابها

9

الأزمة الخليجية

«سخط» كويتي على السعودية: **لا عداوة بيننا وبين قطر**

11

قضية اليوم

معركة 8 آذار: ثلث المجلس النيابي

حسن عليق

منذ أن بدأ التحضير للانتخابات النيابية يأخذ منحىً جدياً، باشرت وسائل إعلام تدور في الفلك السعودي التهويل بـ«الخطر» الذي سينتج من استحقاق 6 أيار 2018: سيطرة حزب الله وحلفائه على لبنان، عبر حصولهم على أكثر من نصف مقاعد المجلس النيابي.

هذه الفرضية التي «تبشّر» بحصار أميركي سيُطوِّق البلاد، بعد الانتخابات، مبنية على سيناريوهات لا أساس لها على أرض الواقع، لأسباب شتى، أبرزها اثنان:

أولاً: التشرذم الذي أصاب فريق 14 آذار، أصاب أيضاً فريق 8 آذار ـ التيار الوطني الحر، وإن بصورة أقل «زلزالية». في الفريق الأول، لم يعد ثمة «كبير» يجمع. في الثاني، يحافظ حزب الله على علاقة «فوق العادة» مع جميع الذين تحالف معهم منذ عام 2006، وإن لم يكونوا على وئام في ما بينهم.

ثانياً: التيار الوطني الحر ملتزمٌ تحالفاً يبدو استراتيجياً مع تيار

> الهدف الاول لحزب الله وحركة أمل هو الحصول على 27 مقعداً شيعياً، من أصل 27

المستقبل. وبذلك، لم يعد ممكناً الحديث عن تحالف يُسمى 8 آذار يضم التيار العوني، ولا عن ائتلاف يقال له «8 آذار ـ التيار الوطني الحر». تحالف 8 آذار هو الذي يضم حلفاء المقاومة وسوريا الذين يواجهون في الانتخابات القوات اللبنانية وتيار المستقبل. وغالبية أعضاء هذا الحلف متفاهمون إلى حد بعيد مع «الوطني الحر». ولا شك في أن هؤلاء يريحهم الحصول، مجتمعين، على أكثر من 64 نائباً في الانتخابات. إلا أن هذا الأمر لم يُحدَّد كهدف مشترك للاستحقاق المقبل. وفي ظل التفاهم بين التيارين، الأزرق والبرتقالي، النصف زائداً واحداً لم يعد هدفاً بحد ذاته، فضلاً عن أنه لا يقدّم ولا يؤخر.

حتى الساعة، تؤكد مصادر 8 آذار أن الهدف الأول لفريقها هو تحقيق نتيجة الثلث في المجلس النيابي (43 مقعداً). وتجزم بأنّ هذا هو الهدف الثاني الذي يسعى إليه حزب الله وحركة أمل. أما هدفهما الأول، فهو الحصول على 27 مقعداً شيعياً، من أصل 27. في الجنوب، تبدو المهمة سهلة إلى حد ما. في الدائرتين، الزهراني ـ صور، والنبطية ـ بنت جبيل ـ مرجعيون ـ حاصبيا، يكفي العمل على رفع نسبة الاقتراع إلى حد قياسي، لضمان عدم حصول أي لائحة منافسة على الحاصل الانتخابي الكافي لتمثّلها بنائب واحد. وفي بعبدا وبيروت والبقاع الغربي وزحلة وجبيل، المقاعد الشيعية مضمونة للثنائي. المعركة المتوقعة ستُخاض في البقاع الشمالي (10 مقاعد: 6 شيعة، سنيان، كاثوليكي، وماروني؛ أكثر من 310 آلاف ناخب، بينهم نحو 225 ألف شيعي، و44 ألف سني، و42 ألف مسيحي). وحتى اللحظة، بات من شبه المحسوم أن يترشّح خمسة «حزبيين» و«أمليين»، إضافة إلى اللواء جميل السيد، للمقاعد الشيعية. ويريد الثنائي فعل كل ما في وسع كليهما لضمان عدم حدوث أي خرق في المقاعد الشيعية، بالدرجة الأولى، مع السعي إلى تحصين أكبر عدد

بري: التحالف بين حزب الله وحركة أمل يحمينا ويحميهم، اليوم، وفي المستقبل (هيثم الموسوي)

علم وخبر

17 مليون دولار في حساب زوجة ضابط

عُثر على 17 مليون دولار في حساب زوجة أحد الضباط المتقاعدين في الجيش، بعد رفع السرية المصرفية عنه. وكان الضابط المذكور قد أُوقف على خلفية شبهات فساد في ملف تحقيق فتحته مديرية المخابرات في الجيش، علماً بأنّ هذا الضابط كان يرأس فرع استخبارات إحدى المحافظات خلال العهد السابق.

سعيد إلى أبيدجان؟

يجري التسويق في دوائر وزارة الخارجية لوجود نية في تعيين السفير ريّان سعيد لدى ساحل العاج، بسبب استمرار رفض الكويت قبول تعيينه سفيراً للبنان لديها بسبب انتمائه إلى الطائفة الشيعية. لكنّ مصادر أخرى مطلعة على الملفّ تؤكد أنّ رئيس مجلس النواب نبيه برّي، لن يوافق على ذلك، «لأنّه أولاً لا يريد تكريس رفض دولة لسفير دولة أخرى بسبب طائفته، كسابقة. وثانياً، لا يزال برّي مُصراً على أنّ بالإمكان إيجاد حلّ ما، مُعوِّلاً على صداقته وعلاقاته الجيدة مع الكويتيين».

خلافة فنيش

يُحال عضو المجلس العسكري في الجيش اللواء محسن فنيش (مدير الإدارة) على التقاعد في آذار المقبل، وبدأ البحث لاختيار خلف له. وأبرز المرشحين لذلك هم العميد الركن مالك شمص (منسق الحكومة مع القوات الدولية العاملة في الجنوب «اليونيفيل») والعميد الركن خضر حمود ـ الإدارة العامة، ورئيس المحكمة العسكرية العميد الركن حسين عبد الله. كذلك، تضم لائحة المرشحين العمداء مصطفى مسلماني مدير الشؤون الجغرافية، بسام ياسين قائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، نواف الجباوي نائب رئيس العمليات، خضر قدوح وأمين فرحات. وفيما يجري التداول باسم حمّود بصفته الأوفر حظاً، قلت مصادر معنية إن الرئيس نبيه بري يفضّل اختيار الأقدم بين الضباط، ما يعني ارتفاع حظوظ شمص. كذلك، يفضّل المعنيون بقاء العميد حسين عبد الله في موقعه، رئيساً للمحكمة العسكرية، لكونه أثبت مقدرة على إدارة

تقرير

اليعقوب يتدخل في تركيب اللوائح

«نصيحة» سعودية لسكاف: قاطعي حزب الله!

ممكن من المقاعد الأخرى، علماً بأن خسارة اللائحة لمقعدين على الأقل غير قابلة للنقاش.
الحزب والحركة حرّكا ماكينتيهما. وكذلك فعل حلفاؤهما. والهدف، هو الثلث. إلى جانب الهدف الأول للثنائي (27 نائباً شيعياً)، سيكون من السهل على باقي مكونات 8 آذار الحصول على 17 مقعداً في الحد الأدنى: مقعد في عكار، اثنان من طرابلس ـ المنية ـ الضنية، 3 في بشرّي ـ زغرتا ـ الكورة ـ البترون، مقعد في كسروان ـ جبيل، مقعد في بيروت الثانية، مقعدان في الشوف ـ عاليه، مقعد في زحلة، مقعد في البقاع الغربي، مقعد في البقاع الشمال، مقعد في صيدا، مقعد في الزهراني، ومقعدان في مرجعيون. 44 مقعداً، أي، الثلث زائداً واحداً. يُضاف إليه إمكان تحصيل مقعد ثالث في طرابلس ـ المنية ـ الضنية، وثانٍ في بعلبك الهرمل، وثالث في مرجعيون وواحد (قومي) في المتن الشمالي...
الخلاصة أن المعركة هي على «الثلث» الذي كان السلاح الأبرز الذي استُخدِم سابقاً لمنع انتخاب رئيس للجمهورية غير العماد ميشال عون.
لا يُقال هذا الكلام في العلن. لكن مصادر في 8 آذار، سواء من أحد شِقَّي الثنائي، أو من حلفائهما، تتحدّث به بثقة. يوم أمس، قال الرئيس نبيه بري لنواب لقاء الأربعاء إن «من يريد أن يتكلم معي بشأن التحالف، عليه أن يذهب أولاً إلى حزب الله، ومن يريد أن يتكلم مع الحزب بشأن التحالف عليه أولاً أن يتكلم معي، نحن اثنان بواحد». وقبل أيام، قال لمسؤولي حركة أمل إن «التحالف بين حزب الله وحركة أمل يحمينا ويحميهم، اليوم، وفي المستقبل». ثم أضاف: «ليس تحالفاً انتخابياً وحسب، بل تحالف شامل. والتنسيق بينكم وبين الإخوة في الحزب يجب أن يكون على أعلى المستويات». وبحسب مصادر «حركية»، أشار بري إلى أن «هذا التحالف، بالتفاهم مع شركائنا وشركاء الحزب، يحمي البلد». تفسّر مصادر في 8 آذار العبارة الأخيرة بالقول: «الحصول على الثلث في المجلس النيابي المقبل هو ضمانة للطائف، لا للمقاومة وحلفائها وحسب».

الرياض غارقة في الاستحقاق النيابي المقبل. وسفيرها في لبنان يتدخل في تركيب اللوائح، ولا يبخل على من يتواصلون معه بـ«نصيحة» أساسية: قاطعوا حزب الله!

وفيق قانصوه

لن تفوّت الرياض مناسبة كالانتخابات النيابية من دون العمل على استعادة بعض من نفوذها المفقود في لبنان، أو على الأقل الحدّ من خسائر حلفائها، وكبح «جموح» حزب الله، في سياق الحرب المفتوحة التي تشنّها ضده وضد محور المقاومة، أمنياً وعسكرياً وسياسياً واقتصادياً. بعد حلّ «أزمة السفيرين» بقبول السعودية تعيين فوزي كبارة سفيراً للبنان لديها، وتسليم سفيرها في لبنان وليد اليعقوب أوراق اعتماده للرئيس ميشال عون بداية الشهر الجاري، بات «سفير خادم الحرمين الشريفين» متفرّغاً لمتابعة الاستحقاق الانتخابي عن كثب... وحتى آخر «زاروب».
حركة الأخير تشير إلى أن «الحضور» السعودي في الاستحقاق لن ينحصر في الدوائر ذات الغالبية السنية، ولا في محاولة إعادة لملمة مكوّنات 14 آذار فحسب، بل يشمل أيضاً التقرّب من كل الأفرقاء الفاعلين، ودقّ الأسافين بين حزب الله وحلفائه أو أصدقائه، في ظل إدراك الرياض استحالة مقارعة الحزب على الساحة الشيعية. وفي هذا السياق، يندرج استقبال اليعقوب، الأربعاء الماضي، رئيسة «الكتلة الشعبية» ميريام سكاف. وبحسب معلومات «الأخبار» فإن سكاف طلبت من السفير السعودي التوسط لدى تيار المستقبل للقبول بتسميتها مرشحَين اثنين على لائحته، مع وعد بإعطائها حقيبة وزارية في حكومة ما بعد الانتخابات. علماً أن العرض «المستقبلي» لها يقوم على انضمامها، وحدها، إلى اللائحة من دون أي التزامات في ما يتعلق بالتوزير. وبحسب مصادر مطّلعة على أجواء اللقاء فإن السفير السعودي «نصح» رئيسة الكتلة الشعبية بقطع علاقتها بحزب الله! وأضافت المصادر أن الرياض تمارس ضغوطاً على التيار الأزرق للسير في ترتيب الأمور مع القوات اللبنانية على حساب التحالف مع التيار الوطني الحرّ.
ومعلوم أن سكاف لم تقرّر بعد وجهة تحالفاتها في الانتخابات المقبلة، في ظل تنوع القوى السياسية في القضاء الذي يشكّل فيه «المستقبل» القوة الرئيسية، ويمتلك فيه حزب الله وحركة أمل قوة وازنة، الى جانب التيار الوطني الحر وحزبي القوات اللبنانية والكتائب والنائب نقولا فتوش والمرشحيْن الكاثوليكي ميشال ضاهر والأرثوذوكسي سيزار معلوف المقربين من التيار البرتقالي.
مصادر الماكينة الانتخابية التابعة لسكاف تؤكّد أن «الكتلة الشعبية» قادرة، بمفردها، على الفوز باثنين من مقاعد زحلة السبعة (2 كاثوليك، سنّي، ماروني، شيعي، أورثوذكسي، وأرمني). أما مصادر الماكينات الانتخابية الأخرى فتجزم بأن وريثة البيت السكافي لن تفوز بأكثر من مقعدها، في أحسن الأحوال، خصوصاً أن ترشح ضاهر سيقسم الأصوات الكاثوليكية. إذ إن الأخير يحظى بغالبية أصوات الكاثوليك في بلدات القضاء وقراه، فيما يتركّز التأييد لرئيسة الكتلة الشعبية داخل المدينة.
الملف الانتخابي في زحلة كان مدار بحث، الاثنين الماضي، بين سكاف ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، المكلف بمتابعة ملف الانتخابات النيابية في الحزب.

> ضغوط سعودية على «المستقبل» لعدم التحالف مع التيار في زحلة

وعلمت «الأخبار» ان رئيسة الكتلة الشعبية استطلعت أجواء توجهات الحزب وكيفية توزيع أصواته، وسمعت تأكيداً على الحرص على «الكتلة الشعبية». وقد توجّه اليها قاسم بسؤال واضح عن إمكان ترشحها على لائحة تضم النائب فتوش، خصوصاً أن الحزب حاسم في عدم دعم لائحة تيار «المستقبل»، حتى لو كان الأخير متحالفاً مع التيار الوطني الحر. وبحسب المعلومات فإن سكاف رفضت رفضاً قاطعاً وجودها الى جانب فتوش على لائحة واحدة. وانتهى اللقاء بالاتفاق على استئناف البحث. لكن كان لافتاً ما روّجه مقربون من رئيسة الكتلة الشعبية، في اليومين الماضيين، بأن الأخيرة تتجه الى «قطيعة» مع حزب الله. كما رُوّجت أخبار عن نيتها إعلان لائحة مكتملة ولقائها عدداً من المرشحين عن المقعد الشيعي، مما يثير تساؤلات عما إذا كانت سكاف قرّرت العمل بـ«نصيحة» السفير السعودي.

روج مقربون من سكاف بأنها تتجه الى «قطيعة» مع حزب الله (هيثم الموسوي)

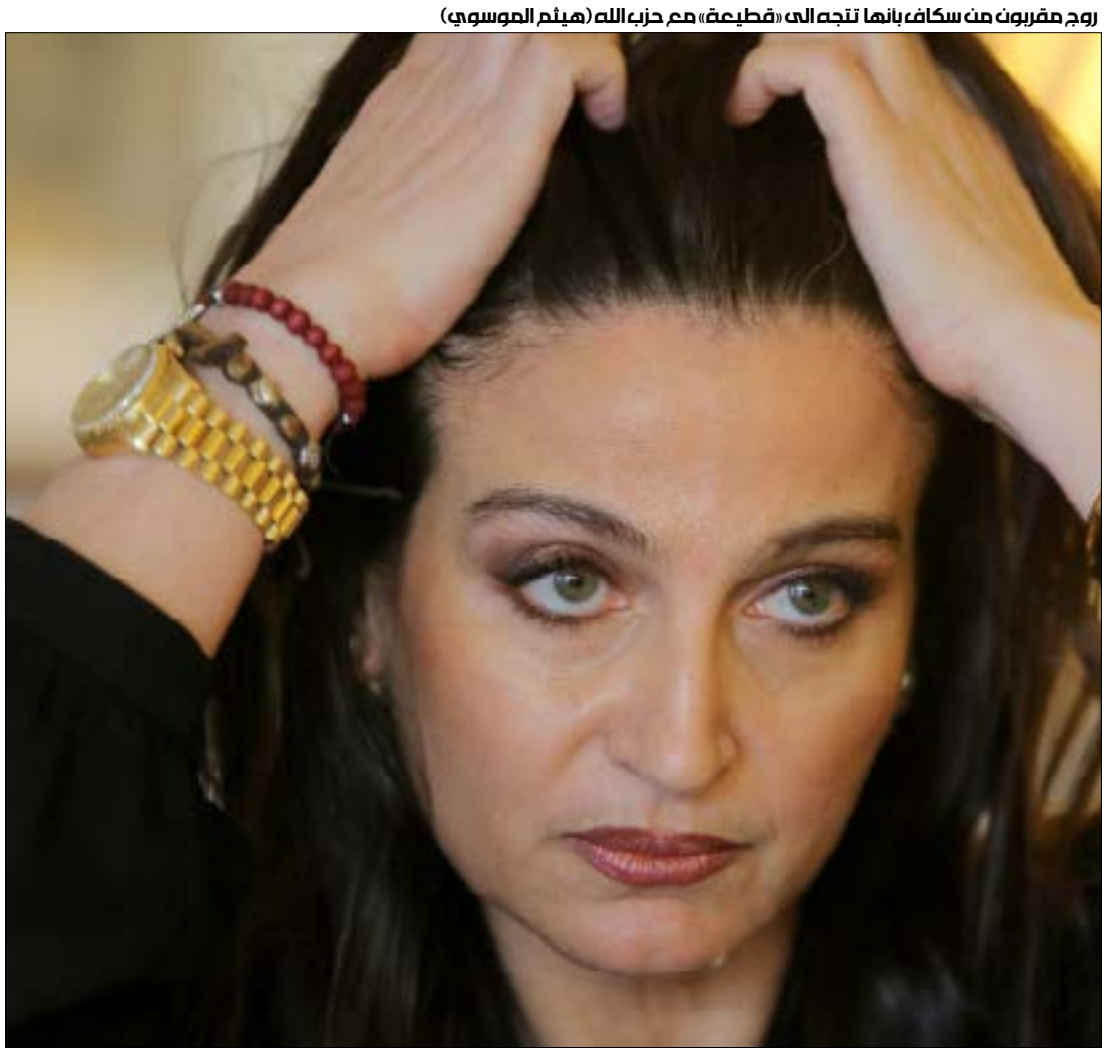

العمل فيها، إدارياً وقضائياً، بصورة توصف بالممتازة.

حوافز عمداء الجيش

أصدر قائد الجيش العماد جوزف عون، مذكّرة وجهها إلى العمداء في الجيش، يعرض عليهم فيها التقدّم باستقالاتهم، مقابل استمرار حصولهم ـ حتى بلوغهم الـ58 من العمر (سن التقاعد) ـ على التقديمات التي يحظون بها وهم في الخدمة، كالمنح الدراسية لأبنائهم، والمحروقات والهاتف... وعلمت «الأخبار» أن 22 عميداً تقدّموا باستقالاتهم حتى الآن، أبرزهم القائد السابق لمنطقة بيروت ورئيس الفرع التقني في مديرية المخابرات حتى عام 2005 العميد غسان طفيلي، والمدير السابق لمكتب قائد الجيش (في عهد العماد جان قهوجي) العميد محمد الحسيني. وتبيّن أن الدافع إلى إصدار المذكرة ليس مالياً، بل إداري، تحسباً لتضخّم عدد العمداء في المؤسسة العسكرية.

مكافحة الفساد في قوى الأمن مستمرة

أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العسكري حسين م. من مركز خدمته في فصيلة بريتال على خلفية تورطه مع أحد تجار المخدرات. وعلمت «الأخبار» أنّ العسكري الموقوف متورّط في تسريب معلومات عن تحركات دوريات قوى الأمن لأحد أبرز تجار المخدرات المشتبه فيه ع. ع. م. الذي تمكن ضباط الفرع وعناصره من توقيفه في صوفر، في سيارة عسكرية يقودها الملازم أول م. م. الذي كان ينقل المشتبه فيه للحؤول دون توقيفه مقابل مبالغ مالية.

دكانة الجراح!

عين وزير الاتصالات جمال الجراح، مياومة في هيئة أوجيرو، رئيسة لمركز البيع في سنترال بلدة بقاعية، رغم عدم وجود أي مكاتب إدارية في السنترال. كذلك عُيِّنَت مُياومة أخرى في مركز للبيع في بلدة أخرى، رغم عدم وجود مركز بيع أصلاً. كذلك قالت مصادر في «أوجيرو» إن الجراح عيّن مياوماً كمسؤول عن مركز البيع في أحد سنترالات البقاع الغربي، رغم وجود موظفة كانت تتولى هذه المسؤولية منذ أكثر من عشرين سنة، وهي من ملاك هيئة أوجيرو.

تقرير

«القومي» في المتن الشمالي: صراع على خلافة

سحب النائب السابق غسان الأشقر ترشحه كممثل للحزب السوري القومي الاجتماعي عن أحد المقاعد المارونية في المتن الشمالي، تاركاً الساحة للطامحين إلى تجربة حظهم. للأشقر دوافعه، وأهمها عدم رغبته في الجلوس مع «الزعران»، فيما بلدته ديك المحدي تبتلع حزنها بانتظار جوجلة الأسماء النهائية

رلى إبراهيم

في بلدة ديك المحدي المتنية، الغصة أقوى من أيّ كلام ومن أي تعليق على طيّ النائب السابق غسان الأشقر لمسيرته السياسية بعزوفه عن الترشح إلى الانتخابات النيابية في أيار المقبل. يصعب تقبّل الأمر، يقول شاب ينتظر منقوشته داخل أحد الأفران، «لم أعرف غيره مرشحاً ولعائلة الأشقر معزة كبيرة في قلوبنا». فيما تترحم سيدة ستينية على رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي السابق أسد الأشقر الذي «رفع رأس بلدته ودخل التاريخ بثقافته ومنهجيته»؛ لتعبّر بعدها عن حزنها لسماع خبر عدم ترشح ابن الرئيس أسد، «الأمين غسان». ولكن رغم ذلك، الكل يحترم قرار الأشقر ويشيد بتواضعه وعدم دخوله موجة جشع بعض السياسيين الذين يطمحون إلى أخذ النيابة معهم إلى القبر. فبعد 26 عاماً، 14 منها كنائب عن أحد المقاعد المارونية في المتن الشمالي، و12 عاماً كمرشح عنه، قرر الأشقر ترك الساحة لغيره من المرشحين الطامحين، إذ كان من المستحيل فعلياً تبني الحزب القومي لشخص غيره إن كان يريد الاستمرار بترشّحه. وذلك يعود إلى ثلاثة أسباب رئيسية: أولها أن لغسان الأشقر معزة خاصة في قلوب القوميين واحتراماً كبيراً لمسيرته الحزبية النظيفة وتواضعه، ثانيها أن الأشقر يتحدر من عائلة مناضلين. فوالده أسد الأشقر هو أحد القادة التاريخيين للحزب، وكان لهم تأثير سياسي ومعنوي في أبناء أنطون سعادة. وبالتالي ترشيح ابنه، الأمين غسان، له قيمة معنوية قبل أي شيء آخر. وثالثها لأن عائلة الأشقر هي إحدى أكبر العائلات، وتتوحد دائماً حول مرشح واحد وتشكل إضافة إلى أصوات الحزب بنحو 1500 صوت، كذلك إن ثلاثة من أبنائها يرأسون ثلاثة مجالس بلدية في المتن الشمالي (ديك المحدي وبيت شباب وضبية).

الأشقر: «ما إلي نفس أقعد مع الزعران»

يتشارك قوميو المتن وأبناء ديك المحدي الأسف نفسه على قرار «الأمين»، غير أن الأخير سعيد برمي فرصة الدخول إلى البرلمان النيابي. يقول الأشقر لـ«الأخبار» إن 14 سنة من النيابة أكثر من كافية، «عيّطنا لنبحّينا وما طلع شي من هالبلد اللي حاكمو جماعة منافقين». فبرأيه، الانتخابات النيابية مجرد خزعبلات وتخفي وراءها «كل هالزبالة لي بالطريق وبالحكم... ما إلي نفس أقعد معن». من جهة أخرى، حان الوقت وفقاً للأشقر الذي فاز بثلاث دورات، إتاحة الفرصة لغيره من المرشحين. ويقول إن 4 قوميين تقدموا بطلب ترشيحهم من قيادة الحزب للمقعد الماروني (قيصر عبيد والوزير السابق فادي عبود والنائب السابق أنطون خليل وهشام حنا)، واثنين للمقعد الكاثوليكي (نجيب خنيصر وريشار رياشي)، والقرار الأخير بيد المجلس الأعلى. فيما التحالف مع التيار الوطني الحر لم يبحث بعد. فبحسب الأشقر، كان هناك اجتماع سيعقد يوم الجمعة للبحث في خطة عمل الحزب وتفاصيل الانتخابات النيابية والتحالفات، لكنه أُجِّل بسبب وفاة رئيس المجلس الأعلى محمود عبد الخالق. ولكن من المفترض أن «يكون التيار واحداً من حلفائنا الطبيعيين، رغم ارتكابه هفوات في المدة الأخيرة، ومنها تصريحات لا تتماشى مع النهج القومي في ما خص الصراع مع إسرائيل». الأشقر غير متحمس فعلياً للانتخابات، فلبنان «كدولة ومؤسسات سقط ولا يمكن الزعران أن ينهضوا به، وليس هناك أيضاً من قوى شعبية قادرة على أن تقوم بهذا الدور. في النتيجة، كما أنتم بولّى عليكم». أما عن الشائعات التي تتحدث عن اتفاق ضمني بينه وبين قريبه عضو تكتل التغيير والإصلاح وزير السياحة السابق فادي عبود للحلول مكانه، فينفيها الأشقر بحزم، مؤكداً أنه لا يدعم أحداً إلا بعد أن يتبناه الحزب.

> عبيد: لن أنسحب لفادي عبود، ولا أنسحب إلا لحزبي ومناضل

معركة عبيد ـ عبود

يتنافس اليوم 6 مرشحين على

للحزب مرشحون موارنة وكاثوليك، والأفضلية للموارنة، على اعتبار أن قاعدة القومي مارونية (هيثم الموسوي)

تقرير

من يؤوي «الجماعة» في حال تخلي «المستقبل» عنها؟

آمال خليل

«أولويتنا في التحالفات الانتخابية المقبلة تصب لمصلحة تيار المستقبل بعد الساحة الإسلامية». هكذا كان خطاب قيادة «الجماعة الإسلامية» قبل عام. فما الذي تغير؟ في الانتخابات النيابية الأخيرة عام 2009، استجابت الجماعة لرغبة «المستقبل» بعدم ترشيح ممثلين عنها في جميع الدوائر وتجيير أصوات قاعدتها للوائح الزرقاء مقابل منحها نائباً أوحد في المجلس النيابي؛ عماد الحوت الذي فاز ببركة «زي ما هيي». في السنوات الأخيرة، أعلنت «الجماعة» أنها لن تكرر التجربة. في حديث إلى «الأخبار»، أكد نائب رئيس مكتبها السياسي بسام حمود أنها «أنجزت الاستعدادات التامة لإجراء الانتخابات، وهي سترشح ممثلين عنها في معظم الدوائر». ماذا عن المقعد السني في دائرة الجنوب الثالثة (حاصبيا ـ مرجعيون ـ النبطية ـ بنت جبيل)؟ «الجماعة سيكون لها مرشح من حيث المبدأ» قال حمود. داخلياً، بات أهل «الجماعة» يعرفون مرشحيهم. في مطلع شباط المقبل، يعتزم الأمين العام عزام الأيوبي الكشف عنهم في مؤتمر صحافي وعن برنامجهم الانتخابي، علماً بأن فرعها العكاري أعلن هوية مرشحها عن المقعد السني في عكار منذ حوالى أسبوعين وهو رجل الأعمال محمد شديد، وأطلقت ماكيناتها الانتخابية تحت شعار «نهضة وطن». بند رئيسي في البرنامج، «سيكون العفو العام عن السجناء بشرط أن يشمل الموقوفين الإسلاميين من دون استثناء» وفق مصادر في الجماعة.

مر قطوع اختيار المرشحين بين أهل «الجماعة»، وبقي تركيب التحالفات. يقول حمود: «ليس هنالك أي شيء محسوم بالتحالفات مع الجميع حتى الآن»، مشيراً إلى اعتماد القيادة خيار اللامركزية لفروعها في المناطق، في إدارة الانتخابات والتحالفات. في هذا الإطار، سجل تواصل ملحوظ لقيادات الجماعة في المناطق مع كل الأطراف. مساء الجمعة، عممت الجماعة خبر استقبال الرئيس الحريري للنائب الحوت في بيت الوسط. ونقلت عن الأخير قوله بعد الزيارة: «تطرقنا إلى موضوع الانتخابات وتبادلنا وجهات النظر حوله واستعرضنا فرص العمل المشترك أو إمكان أن يكون هناك تنسيق أو تعاون بيننا». لكن «إخوان» لبنان لا ينتظرون قرار الحريري. «طبعاً الحوت مرشح» جزم حمود. في المقابل، فتحت الأبواب لمن يشبه أهل «الجماعة» ومن لا يشبههم في إطار استشراف تحالف انتخابي مناسب. صيدا التي تتمثل «الجماعة» بثلاثة أعضاء في مجلسها البلدي ويقدر حجم قاعدتها فيها بحوالى ثلاثة آلاف صوت، تشهد تحركات لافتة. يوم الجمعة الفائت، زارها رئيس بلدية صيدا السابق (المرشح المتوقع عن أحد المقعدين السنيين في دائرة صيدا ـ جزين) عبد الرحمن البزري. في استقباله، كان حمود ومسؤول لجنتها الانتخابية في الجنوب أحمد الجردلي والعضو الممثل لها في البلدية حسن الشماس. في البيان الذي وزع عقب الزيارة، ورد أن اللقاء «تداول في الشؤون الصيداوية السياسية والمعيشية والإنمائية والبيئية والاجتماعية وسبل تحريك عجلة الاقتصاد وإيجاد الحلول الناجعة لأزمة معمل فرز النفايات والاستحقاق الانتخابي في ظل القانون الجديد». وصرّح البزري بعد اللقاء بأن الاجتماع «ركّز على الأوضاع السياسية في ظل التجاذبات والتناقضات بين بعض القوى على الساحة وانعكاسها على الاستحقاقات السياسية بما فيها الانتخابات النيابية». لقاء الخصمين السابقين، لم يثر جدلاً صيداوياً بقدر استقبال المرشح القواتي عن المقعد

> مر قطوع اختيار المرشحين بين أهل «الجماعة» وبقي تركيب التحالفات

الأشقر

خلافة الأشقر في المتن الشمالي، فيما تؤكد المصادر أن الأولوية لترشيح مارونيّ، نظراً إلى أن القاعدة القومية بغالبيتها مارونية. وتشير في هذا السياق إلى أن المعركة الحقيقية هي بين اسمين: قيصر عبيد وفادي عبود. تدرّج عبيد في العمل الحزبي من مفوض إلى مدير إلى منفذ عام إلى عميد لأكثر من 14 سنة إلى أمين. وهو كان من أوائل مهندسي العلاقة مع التيار الوطني الحر والمكلّف التنسيق مع بكركي والأحزاب المسيحية، وتسلم مسؤولية إدارة المفاوضات مع التيار. أما عبود، فدخل الحزب في السبعينيات قبل أن يترك لبنان ليعود بعد سنوات، ثم ينضم إلى تكتل التغيير والإصلاح كوزير للسياحة ويقدم ترشّحه اليوم إلى الحزب القومي. وخلق ذلك إشكالية حول مسألة ترشّحه، ولا سيما عند المرشحين الباقين. ويقول عبيد لـ«الأخبار» إنه مستمر في ترشّحه ويلتزم مؤسسات الحزب: «لن أنسحب لفادي عبود، ولا أنسحب إلا لحزبيّ ومناضل ومن تنطبق عليه الشروط الحزبية. فادي كان يطمح إلى الترشح في التيار، ولما لم يوفق قدم ترشّحه لدى الحزب القومي، وهو أمر غير مقبول إلا إذا كانت هناك وحدة بين التيار والحزب لا نعرف بها». وبالتالي لا يمكن عبود أن يغطي «حضور 40 عاماً، ولكن قد يمكنه البدء بتطبيق أحد الشروط الحزبية، وهو دفع الاشتراك».

من جانبه، يرى الوزير السابق فادي عبود، أن التنافس بين المرشحين «تنافس أخلاقي رغم عمليات فحص الدم التي يجرونها عند نفاد حججهم». ويشير إلى أن انتماءه إلى الحزب القومي انتماء إداري وفكري. ولكن ماذا إذا لم يحصل التفاهم بين الحزب القومي والتيار الوطني الحر وطلب منك الخروج من تكتل التغيير والإصلاح كشرط لترشيحك؟ «أنا عضو في التكتل، ولكن سأخرج منه إذا قرر الحزبان أن لا مصلحة لهما بالتفاهم سوياً. نحن كحزب قومي نعتبر اليوم أن لنا مصلحة مشتركة والعهد عهدنا والتعاون أولوية إلا إذا شكل الأمر حرجاً في بعض المناطق لفريق من الفريقين». وفي هذا السياق تشير مصادر التيار والحزب القومي إلى أن وفداً من القومي زار رئيس التيار جبران باسيل، منذ نحو أسبوعين، وكان الاتفاق على عقد اجتماعات تنسيقية بين الطرفين تبدأ قريباً. وعلى الأثر، كلف باسيل الوزير بيار رفول والوزير السابق الياس بو صعب تمثيله للحديث عن التحالفات في كل المناطق. الأولوية اليوم ـ بحسب الطرفين ـ للمصلحة الحزبية، إذ يهمّ التيار أن يفوز بالعدد الأكبر من النواب ويوسع تكتله، فيما يرى القومي أن الفرصة سانحة وفق القانون النسبي للخرق لا لتسجيل الأرقام وحسب كما في المرات السابقة.

الكاثوليكي في جزين عجاج حداد. على مواقع التواصل الاجتماعي، طالت «الجماعة» انتقادات لاذعة بسبب استضافة القوات التي تحفر سلباً في الذاكرة الصيداوية بسبب أحداث شرقي صيدا. بعد استقبال حداد والبزري، زار حمود على رأس وفد مدينة جزين، قاصداً النائب العوني زياد أسود والوزير السابق إدمون رزق ونجله المرشح أمين. يرد حمود «الحراك الذي تقوم به الجماعة يعود الى قرارها المركزي بالتواصل مع كل الأطراف والانفتاح على كل الشرائح في المجتمع. وهذه الزيارات حتى الآن هي لتبادل الآراء ومناقشة الشأن الانتخابي ولم تصل إلى حد التفاهم والتحالف مع أي من الأطراف والقوى والشخصيات».

انفتاح «الجماعة» على الجميع يعزز الشائعات التي تحدثت عن فك ارتباط بينها وبين «المستقبل». تبرر جهات مستقبلية الاستغناء عن الجماعة بأنهم «في موقع ضعف يحتاجون إلى التحالف مع الأقوياء من جهة، وأن الجماعة تريد توسيع حصتها من نائب إلى أكثر من جهة أخرى». فيما تبرر مصادر في الجماعة أن سبب استغناء الرئيس سعد الحريري عنها «بطلب من مصر، سنده القوي الحالي بعد سلوك السعودية تجاهه، وطلبت ألا يتحالف مع الإخوان في الانتخابات المقبلة». تعليقاً على «ما يشاع عن ضغوط خارجية على هذا التيار أو ذاك لعدم التحالف معنا، فإننا لم نتبلغ رسمياً ذلك وإن كنا لا نستبعدها». فهل يشكل اللواء أشرف ريفي الحضن البديل من «المستقبل» إذا استغنى عنها؟ يرى حمود أن ريفي «يمثل شريحة سياسية وشعبية وخاصة في طرابلس وحكمه حكم كل القوى السياسية».

صيدا: المشاهد القاتمة والرائحة التي لا تزول

نادر صباغ

يستفيق حبيب من سباته العميق مزعوجاً. ما تلك الرائحة القذرة التي تملأ المكان كما سائر أرجاء المدينة؟ أين اختفت روائح زهر الليمون والحامض والأكيدنيا التي غفا عليها؟ مضى على نومه أكثر من 42 عاماً. حدث ذلك كأنّه بالأمس. كيف يمكن أن يمرّ الزمن بمثل هذه السرعة؟ يأتيه صوتُ أخيه الأكبر خضر من غرفة مجاورة. يسمع جلبة وأصواتاً يُفترض لها أن تتعالى، لكنّها تخبو. لمَ كلّ هذا اليأس والقهر المكتوم؟

في السياسة والمجتمع

يكبر الشاب في صيدا على أمل أن ينهي تعليمه المدرسي ليلتحق بإحدى جامعات بيروت، حتى لو أنهك الأمر كاهل أهله بأعباء قد تفوق قدراتهم. لا يريد أن يفكّر في الأمر كثيراً، يريد أن يرحل، وبسرعة. تعميم يصح لحالات تعايشها وتسمعها منذ أمد طويل. ليس الأمر نظريّاً، اسألوا طلاب المدارس، وتساءلوا عن النتيجة التي ستكون بين أيديكم.

لا تمثّل المدينة محطّة نهائية لأبنائها، ولا سيّما الطامحين أو الآملين بانطلاقة في فضاء أرحب. يحبونها كمسقط رأسهم، لكنّها لا تعني لهم إلا القليل في الوجدان والتعلّق والشعور بالمواطنة المدينية والانتماء. هي لهم مجرد مكان... لا قضية.

لم تنجح الأوهام والكلام الرتيب الذي يفتقد الشغف والروح، في جعلها مدينة قابلة للحياة، متوائمة مع روح العصر. هكذا يراها معظم شبابها، من دون مواربة.

لا يجد معظم الصيداويين اليوم أيّ أمل بتغيير سياسيّ جديّ على مستوى القيادات المتحكّمة. استسلام شبه كليّ لما هو قائم. عبوس في الظلام أواخر الليل وقبالة التلفاز أو بين الجدران الضيقة والشكاية من حال لم ولن تتغير. دوماً ما تبحث المسؤولية عن «آخر» يتحملها وحده، فهم غير معنيين.

يكثر الحديث عن زعامات المدينة، وبيوتها السياسية التي لم تُنتج على مدى عقود إلا ورثة لمحطات أو أمجاد لم تعد تُصرف في تفاصيل الحياة اليومية الآن. وحين يحين يوم الأحد لموعد الاقتراع، يُساقون زمراً إلى صناديق صدئة في مدارس متهالكة ليكرّروا المشهد القاتم نفسه لسنوات ست تتماثل فيها الأحداث حدّ الملل.

في الاقتصاد

لا يجتمع الصيداويون اليوم على أمر، إجماعهم على الشكاوى من سوء الحال الاقتصادية والتجارية والمعيشية التي وصلت إليها المدينة. الحال كذلك في البلاد، لكن في صيدا يخبرونك اليوم عن أيام لم تمرّ حتى في أحلك أوقات الاجتياح الإسرائيلي. الكلام نفسه تسمعه من شارع المطران والأوقاف في السوق التجاري القديم حتى المولات والأوتوستراد الشرقي والأسواق الجديدة، مروراً بالمرفأ و«ميرة السمك»... يقولون إن صيدا فقدت دورها ومكانتها. باتت أقل شأناً وتأثيراً. ما هو تفسير ذلك الشعور لدى أغنيائها بأن الثروة لا تصنع في المدينة، بل خارجها. حدثنا عن مصنع أو معمل أو مشروع أو مركز إنتاج افتُتح في المدينة خلال السنوات الأخيرة.

في البلدية والنفايات

طالبة تدرس الطب في جامعة هارفرد الأميركية، زارت صيدا لبحث حول التلوث على الساحل اللبناني، قالت إن المنطقة الممتدة من نهر الأولي شمالاً حتى مصب نهر سينيق جنوباً، هي أكثر المناطق تلوّثاً في لبنان. لم تُنشر نتائج الدراسة بعد، لكن ذلك سيكون قريباً. لم يطلب الصيداويون من محمد السعودي الكثير. هو لم يكن بالنسبة إلى أكثرهم معروفاً قبل سنوات قليلة. جلّ ما كانوا يأملون منه أن يخلّصهم من ذلك الورم الجاثم على صدورهم وصدور أبنائهم وأحفادهم من تراكم جبال النفايات على خاصرة مدينتهم.

لم يطمحوا إلى الكثير، وهو قدّم نفسه على أنه القادر على إيجاد الحل، وتمّ التجديد له لولاية ثانية على هذا الأساس. أما المصيبة الكبرى، فهي أنه مقتنعٌ بنجاحه في ذلك. حسناً، ما تلك الرائحة القذرة التي تملأ المكان منذ أشهر، ولا تزول؟ لا تنفع اليوم حال الصدمة والشعور بالخديعة التي يشعرون بها حيال الواقع الأليم بأن مستشفيات المدينة لم تعرف من قبل هذا الكمّ من حالات الإصابة بمختلف أنواع السرطانات لدى صيداويين. اسألوا معين أبو ظهر ليخبركم أكثر. لن تشفع لرئيس البلدية الحالي «أنه آدمي». لا يكفي حين يطال الأمر العمل بالشأن العام. إن لم يكن قادراً على البوح بما يعرفه، فليرحل بعد أن يكاشف الصيداويين عما يجري في الخفاء من صفقات مشبوهة وعمولات وخوات وخنوع وحسابات انتخابية ضيقة تبدأ من بيروت ولا تنتهي باتحاد بلديات الزهراني وقرى شرقي صيدا.

معكم ومع من كان قبلكم، تحوّلت صيدا من عاصمة الجنوب... إلى مزبلته. أما البدائل والحلول، فها هي في أوراق مكدّسة أمام مكتبكم، ما عليكم إلا أن تعتبروها مشروعاً من مشاريع شركة «CCC» لتحلّ المعضلة.

في العلم والكيدية

منذ سنوات، تعايش المدينة صعود نجم مدرسة اسمها «مدرسة حسام الدين الحريري» التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا. ولأن لكلّ زمان مدرسته، كما كانت الحال في صيدا سابقاً مع مدارس «الأميركان» و«صيدا الجديدة» و«القلعة»، كان منذ سنوات سطوع نجم «الحسام». نظامٌ تعليميّ غير تقليدي ومحاكاة عصرية للمتغيرات التي طرأت على مناهج العلم ومفاهيم التدريس. مديرة «شغوفة» بعملها كرّست له الكثير لتصل المدرسة إلى ما وصلت إليه.

قبل أشهر، يقع خلاف بين مديرة المدرسة ومجلس إدارة الجمعية، يُفضي لأسباب كيدية وشخصية تافهة إلى إخراج المديرة من موقعها، لتبدأ مرحلة الانحسار لتلك «الطلعة». السبب الأساس أن الرئيس الراحل رفيق الحريري كان قد أخبر رئيس جمعية المقاصد يوماً بضرورة قبول استقالة أي موظف يتقدم باستقالته، لأنه يصبح من بعدها غير منتج. فعلاً، مؤسسات الحريري وشركاته تؤكد صوابية هذه الحكمة حالياً.

عصر اليوم، تخوضُ المدرسة فصلاً جديداً من فصول الكيدية وتكبير الرأس يهدف إلى مزيد من الإمعان في إفشال مشروع ناجح عبر إحكام السيطرة على لجان الأهل وقمع رفضها للزيادات على الأقساط، بحسب ما تريده إدارة جمعية المقاصد. خداع وشائعات وشق للصفوف وتضييع للمعلمين والطلاب، وكأن معركة الانتخابات النيابية بدأت من الشرحبيل.

يحاول حبيب النهوض من مرقده، ولا يستطيع. أطرافه مكبلة، وجسده مخدّر، لكن حواسه حاضرة بقوة. حين عمل مهندساً، لم يكن يبقى من راتبه إلا بضع ليرات بمجرّد أن ينزل السلالم من الطبقة الرابعة إلى الطبقة الأرضية لمبنى البلدية.

هكذا كانت الزعامة غير المعلنة، ولهذا لا تزال صوره معلقة في بعض دكاكين الفقراء في صيدا القديمة، وإن بهتت ألوانها. خدمة الناس واجب لمن أعطاهم الله القدرة. لهذه الأسباب، سعى إلى لقاء الرئيس جمال عبد الناصر بحضور معروف سعد. الأمل بغد أفضل لمدينة لم تغلق أبوابها لأحد. لهذه القناعات، طرق الأبواب لتقوية جمعية المقاصد، وإرسال متخرجيها إلى جامعات القاهرة وبغداد، والاتحاد السوفياتي، فكيف تصبح اليوم في عداء مع أهلها وناسها بحجج كاذبة بأنها لا تحقق أرباحاً؟ يسأل حبيب: «من ذا الذي يتلاعب باسم جمعية خيرية أسسناها لخدمة المدينة، فتحولت إلى مشروع تجاري لا روح فيه؟».

مع من يتكلم خضر في الخارج بهذه اللهجة القاسية؟ يسأل حبيب نفسه، لمن يقول: «أكلّما ملك أحدكم 300 مليون دولار، يبدأ التفكير بالتقاعد في منزل جميل على ضفاف إحدى البحيرات الأوروبية؟ لا، لهذه المدينة حق عليكم، عليكم أن تدفعوه بلا جميل ولا منّة من أحد».

عد إلى سباتك أيها الخال البديع، فجلّهم نائمون وأنت المستيقظ.

قضية يوما بعد يوم، تتراكم وقائع مقلقة عن حال الارباك السائدة في مصرف لبنان والارتجال الطاغي في التعامل مع أكثر المسائل حساسية، وهي النقد. فالنفي الصادر عن حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف لخبر «حصر السحوبات النقدية عبر الصراف الالي بالليرة اللبنانية فقط»، لم يفعل سوى زيادة منسوب البلبلة، اذ ان الخبر لم يكن وليد شائعة او اقاويل، بل كان مصدره تعميم صادر عن الامين العام لجمعية المصارف، مكرم صادر. فما الذي جرى؟ ومن كان يسعى الى تمرير هذه الخطوة غير المسبوقة؟ ولأي هدف؟

مصرف لبنان ينفي وتعميم جمعية المصارف يؤكد

ممنوع السحب من الـATM الا بالليرة!

الاجراء يطال صغار المتعاملين بالدولار ويرتب عليهم كلفة التحويل من الدولار الى الليرة (مروان طحطح)

فيفيان عقيقي

في 19 كانون الثاني الجاري، تلقّت ادارات المصارف العاملة في لبنان تعميماً خطياً من جمعية المصارف (الصورة المرفقة)، رقمه 2018/024، وممهورا بتوقيع الامين العام، مكرم صادر، جاء في نصه الحرفي: «ان مصرف لبنان في صدد الاعداد لوضع اوراق نقدية في التداول من فئة المئة الف ليرة، وهو بصدد اصدار تعميم لحصر عمليات الدفع على الصراف الآلي (ATM) بالعملة اللبنانية».
ودعا التعميم نفسه الى اجتماع يعقد اليوم (ظهر الخميس في 2018/1/25)، في مقر الجمعية، مع مسؤول العمليات النقدية في مصرف لبنان، مازن حمدان. وطلب من ادارات المصارف ايفاد مسؤولي النقد والصراف الآلي لديها لحضور هذا الاجتماع.

> **نحاس: ما يجري ينم عدم كفاءة فاقعة وقلة مسؤولية في التعامل مع مسألة حساسة متعلقة بالنقد**

امس، نقل موقع «ايلاف» عن مصدر مصرفي «أن حاكم مصرف لبنان المركزي سيصدر في الأيام المقبلة قراراً يطلب بموجبه من المصارف في لبنان توقيف خدمة سحب الدولار الأميركي من خلال ماكينات الصرف الآلي التابعة لها، فلا يبقى متاحاً للزبائن حملة البطاقات الإلكترونية سوى السحب بالليرة اللبنانية، حتى لو كانت حساباتهم في المصارف بالدولار».
اثار هذا الخبر بلبلة واسعة، وتساؤلات عن الاسباب والاهداف الكامنة وراء التفكير بهذه الخطوة غير المسبوقة. فسارع المكتب الإعلامي لحاكم مصرف لبنان الى نفي الخبر، وقال إنّه «عار من الصحة ولا يمت للحقيقة بأي صلة». كما صرح رئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طربيه، لجريدة «المستقبل»، بأن هذا الخبر «غير صحيح على الاطلاق». وقال «إنّ جمعية المصارف لم تقارب هذه المسألة ولم تُطرح عليها لا من قريب ولا من بعيد». وجزم أنّ الجمعية «ليست في وارد أي تغيير في التداول بكل العملات عبر الصرافات الآلية»، معتبرا أنّ «لبنان بلد الحريات الإقتصادية، والمصارف ستحافظ على هذا النهج».
ما الذي حصل؟ ولماذا يجري التملص من تعميم رسمي صادر عن جمعية المصارف وموزّع على كل الاعضاء؟ وهل «اخترع» الامين العام لجمعية المصارف الامر برمته؟ ام ان الامر كان مطروحا ويجري التراجع عنه؟ ولماذا؟
اسئلة كثيرة طرحها المتابعون بعد صدور النفي من الحاكم والجمعية، ولا سيما ان التعميم الصادر عن جمعية المصارف واضح ولا لبس فيه، وهو لا يكتفي بالاعلان عن نية مصرف لبنان اصدار تعميم لحصر عمليات الدفع على الصراف الآلي (ATM) بالعملة اللبنانية، بل يدعو الى اجتماع مع المسؤول المعني في المصرف المركزي لتقديم الياته التنفيذية.
بحسب معلومات «الاخبار»، بدا حاكم مصرف لبنان، امس، مستاء جدا من انتشار الخبر وكيفية انتشاره، ولا سيما ان هذه الخطوة رُبطت بالعقوبات الاميركية على حزب الله والضغوط السعودية على لبنان. فاتصل فورا بطربية، وطالبه بنفي الخبر والغاء الاجتماع الذي كان مقررا اليوم، كما طلب من المسؤولين المعنيين في مصرف لبنان عدم حضور اي اجتماع في هذا الشأن!
حاولت «الأخبار» الاتصال بكلّ من طربيه وصادر لاستيضاح ملابسات صدور التعميم المذكور، الا أنها لم تتلق اجوبة، ما عزز الانطباع بوجود حال من التخبط والارباك، وهو ما عكسته مواقف المصرفيين الذي وافقوا على التعليق.
يقول رئيس قسم البحوث والدراسات في مجموعة «بيبلوس بنك»، نسيب غبريل: «لا علم لنا بالتعميم الصادر، لقد ولّدت هذه الأخبار لدينا فضولاً لمعرفة ما الذي قد يدفع مصرف لبنان لإمكان إصدار قرار يوقف سحب الدولار عبر الصرّافات الآليّة». وعبّر المدير التنفيذي في «بلوم بنك»، فادي عسيران، عن تفاجئه بالتعميم فضلاً عن «عدم معرفة الأسباب وراء إمكان إصدار مصرف لبنان قراراً مماثلاً».
ينفي غبريل وجود أي ارتباط بين إصدار القرار من هذا النوع واستمرار الطلب على الدولار ومحاولات تخفيف الضغط على الليرة، في حين يرى مدير في أحد المصارف الكبرى (رفض ذكر اسمه) أن «اتخاذ إجراء مماثل كتدبير احترازي لمواجهة أي ضغط محتمل على الليرة، وبالتالي تخفيف استعمال الدولار، خصوصاً أن الأرضيّة النقديّة مهيّأة لأي أزمة كون ميزان المدفوعات يسجّل عجزاً تراكمياً منذ عام 2011، هو إجراء دون أي قيمة فعليّة، باعتبار أن العمليات النقديّة ليست محصورة بالسحب والدفع عبر الصرّاف الآلي فقط».
بالفعل، لا يزال «الكاش»، او التداول بالنقد الورقي، هو اداة الدفع الرئيسة في لبنان، ولا يزال الكثير من الزبائن يفضلون اجراء السحوبات عبر صناديق المصارف مباشرة، في حين ان الشيك يبقى الوسيلة الرئيسة المستخدمة في المدفوعات غير النقدية، اذ بلغت القيمة الاجمالية للشيكات المتقاصة اكثر من 68 مليار دولار في 2016، بحسب تقرير نشرته جمعية المصارف في ايلول 2017. ولكن، هذا لا يعني أن السحوبات النقدية عبر اجهزة الصرف الالي ليست مهمّة، فبحسب احصاءات مصرف لبنان، جرى في عام 2016

متابعة

التعليم الخاص: إضراب باهت و تهديدات

فاتن الحاج

في كل مرة تُضرب فيها نقابة المعلمين في المدارس الخاصة تجد نفسها مضطرة لتحضير الأجواء وحماية المعلّمين من تدابير جائرة تبدأ من الحسم من الراتب ولا تنتهي بالفصل من الوظيفة. هنا خروق الإضراب كبيرة ولا تكفي المعلم دعوة من الأداة النقابية للالتزام بالتحرك على غرار ما كان يحدث في التعليم الرسمي. الوضع في المدرسة الخاصة ليس بهذه البساطة.
إضراب أمس لم يكن مختلفاً، إذ لم يسلم معلمون من ضغوط مارستها بعض الإدارات لاجبارهم على توقيع بيانات صندوق التعويضات التي لا تتضمن حقوقهم في سلسلة الرتب والرواتب، تحت طائلة اعتبار هذه السنة سنة انقطاع عن التعليم. إدارات مدارس أخرى استخدمت أسلوباً أكثر مرونة لعبت فيه على الوتر العاطفي كأن تقول للمعلمين إنهم والتلامذة والإدارة عائلة واحدة «تأكيداً على كرامة المعلم المقدسة وحقوقه الكاملة وصوناً لمسيرة التلامذة، تفتح المدرسة الأنطونية أبوابها غداً. نطلب من الله تعالى أن يصون وحدة عائلتنا الأنطونية ويساعدنا على تخطي هذه الأزمة»!
اللافت كان البيان الصادر عن لجنة الأهل في مدرسة العائلة المقدسة التي هددت المعلمين بحسم 50 ألف ليرة عن كل يوم إضراب ينفذونه، وبالتالي حسم مبلغ 200 ألف ليرة (لغاية تاريخه أي 4 أيام إضراب) ورفضت اللجنة «الإضراب وتعطيل الدراسة في وجه أولادنا وأخذهم رهائن لتحقيق مطالب يتحفظ معظم الأطراف على أحقيتها». اللجنة حذرت من خطوات تصعيدية في حال تمادي المعلمين بالإضراب لا سيما في 5 و6 و7 شباط المقبل.
رغم أن إضراب أمس أتى باهتاً، فإن نقابة المعلمين أعلنت مضيها في تنفيذ سلسلة الإضرابات المقررة في 30 الجاري و5 و6 و7 شباط المقبل. بل إن النقيب رودولف عبود دعا جميع المعلمين من دون استثناء سواء الذين لم يتقاضوا حقوقهم في سلسلة الرواتب أو الذين تقاضوها للتضامن مع زملائهم والمشاركة في الإضراب والاعتصام الذي تنفذه النقابة نهاية الشهر الجاري أمام وزارة التربية.
عبود قال إنه الإضراب الثالث وليس الرابع بعد صدور قانون السلسلة، متوجها إلى لجان الأهل بالقول إنّ النقابة «لا تأخذ أحداً رهينة بل إنّ النقابة والأهل هم رهينة عدم الانصياع للقوانين لا سيما قانون السلسلة». ودعا في مؤتمر صحافي عقده في المركز الرئيسي للنقابة، الأهل إلى تشكيل اتحاد وطني يجمعهم على اختلاف توجهاتهم ومقارباتهم لمسألة الموازنات. ورأى أنّ «بعض المدارس ليست بحاجة نهائياً لزيادة الأقساط وهناك مدارس أخرى بحاجة لزيادات مدروسة والبعض يستغل مطالب الأساتذة لفرض هذه الزيادة». وطالب وزارة التربية ومصلحة

تعميم جمعية المصارف

تنفيذ نحو 37 مليون عملية سحب من اجهزة الصراف الالي بقيمة اجمالية بلغت نحو 9,1 مليارات دولار، وشكلت 74,4% من القيمة الاجمالية للعمليات الجارية عبر البطاقات (سحوبات ومشتريات)، علما ان حصة السحوبات النقدية بالليرة اللبنانية بلغت 71,1%، ما يشير الى ان الليرة تستخدم اصلا كعملة رئيسة للسحب النقدي من اجهزة الصراف الالي، باعتبار ان معظم العمليات يجريها العمال والموظفون للسحب من اجورهم بالليرة الموطنة في حسابات المصارف.

يشير مصدر مصرفي مطلع إلى «إرباك واضح طغى على اجتماع المجلس المركزي لمصرف لبنان، أمس، ونجم عنه إصدار بيان مقتضب ينفي توجّه مصرف لبنان لحصر عمليّات الدفع على الصرّاف الآلي بالعملة اللبنانيّة»، بالتزامن مع إطلاق «عمليّة ترويج روايات تبرّر توجّه المصرف المركزي لإجراء مماثل، ترتكز إلى تشجيع النقد الوطني كخطوة يتم التحضير لها منذ فترة عبر سلسلة من الإجراءات التقنيّة، وأوّلها حصر الدفع على الصرّاف الآلي بالعملة المحليّة، فضلاً عن ربط هذا الإجراء بزيارة مساعد وزير الخزانة الأميركيّة لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب إلى لبنان والضغوط الأميركيّة على حزب الله، وإدراجها في إطار تطبيق سلسلة إجراءات تحصر استعمال النقد بالدولار غير المعروفة أوجه استعماله».

يردّ الوزير السابق شربل نحّاس على هذه «الروايات» بالإشارة إلى أن «تاريخ الدعوة الموجّهة إلى المصارف في 19 كانون الثاني الحالي تسبق زيارة الوفد الأميركي إلى لبنان، كما أن ربط إجراء مماثل بفرض رقابة على عمليّات الدفع بالدولار عبر الصرّاف الآلي قد تصبح ذات قيمة في بلد يمنع تداول الدولار وليس في لبنان حيث التداول يتمّ بالدولار وبالليرة اللبنانيّة. أمّا في ما يتعلّق بتعزيز التعامل بالنقد الوطني (وهو أمر يشجّع عليه الاقتصاديون) من باب التداول النقدي فهو أيضاً ليس المدخل الصحيح بل مجرّد خطوة ثانويّة، كون تسعير السلع والخدمات والعقود في الدولة اللبنانيّة تتمّ كلّها بالدولار الأميركي»، ويضيف نحّاس رداً على الكلفة الباهظة للسياسة النقديّة والتي قد تدفع لإصدار قرارات تحدّ من استعمال الدولار، بالإشارة إلى أن «الحدث الراهن لا يؤدي إلى ذلك، لكن المؤكّد أن استعمال روايتي تشجيع النقد الوطني أو الرقابة على الدولار، ينمّان عن عدم كفاءة فاقعة وقلّة مسؤوليّة في التعامل مع مسألة حسّاسة متعلّقة بالنقد، وهو أمر يشغل البال».

على اي حال، يعتبر خبراء كثر ان اثر مثل هذا الاجراء، في حال المضي بتنفيذه، سيبقى محدوداً جداً في اقتصاد مدولر بصورة شبه تامة، وهو سيستهدف بالدرجة الاولى صغار المتعاملين بالدولار مع البنوك، ويرتب عليهم كلفة التحويل من الدولار الى الليرة عند السحب النقدي من حساباتهم او بطاقاتهم الائتمانية عبر اجهزة الـATM، اذ ان اكثرية الودائع بالدولار (كما بالليرة) هي لقلة قليلة من كبار المودعين، وهؤلاء لا يحركون ودائعهم عبر اجهزة الصراف الالي.

> تهديد المعلمين بحسم 50 ألف ليرة من راتبهم عن كل يوم اضراب
>
> التعليم الخاص فيها بإزالة اللغط حول الموازنات المدرسية ودراستها كمادة استقصائية بشكل علمي وموضوعي.

عبود أشار إلى أن «قيام وزير التربية بدور المصلح تحول الى مكان لا يفيد مصالحنا»، لافتاً إلى أن «الجلسة الحكومية المخصّصة للشؤون التربوية لن تؤتي ثمارها إذا لم يكن هناك لقاء مباشر مع رئيس الحكومة».

وحضر إلى المؤتمر الصحافي للتضامن مع المعلمين في التعليم الخاص كل من رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر وممثلون عن روابط هيئة التنسيق النقابية وعضو الحملة الوطنية للجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة طانيوس القسيس.

تقرير

إجازة الأبوة... إنهم «يحبلون» أيضًا!

بينما تصل إجازة الأبوة في بعض الدول إلى نحو عامين، فضلا عن التقديمات المالية، ثمة من يستكثر على الآباء إجازة مدتها ثلاثة أيام في لبنان. مشروع قانون في هذا الصدد موجود الآن لدى مجلس النواب. على أمل أن يعدل الاقتراح، بأيام إضافية، وأن ينظر إلى الأب ككائن يشعر أيضاً. وأنه أكثر من مجرد صاحب حيوان منوي

محمد نزال

جيء على ذِكر «إجازة الأبوّة» في مجلس النوّاب، قبل نحو أربعة أعوام، فعلّق رئيس المجلس ممازحاً: «شو بدنا نخلّف كمان!». تلك الإجازة غير مألوفة شرقيّاً. لا مكان لعاطفة تستبدّ بالآباء في «النظام الأبويّ»... فتكسره أو تعيق دوره. هذه حكاية شائكة. عمّا قريب سيكون المجلس على موعد مع هذه المسألة، لبحث إقرارها، بعدما وقّع رئيس الجمهوريّة مرسوم الإحالة. خرج مشروع القانون أولاً مِن الحكومة، عبر وزير الدولة لشؤون المرأة، بإضافة مادّة إلى قانون العمل، ونَصّها: «يَحقّ للأجير، بالإضافة إلى إجازته السنويّة، إجازة أبوّة لمدّة ثلاثة أيّام متواصلة وبأجر كامل إذا رُزِق مولوداً. (وذلك) ضمن فترة شهرين على الأكثر مِن تاريخ الوضع». ثلاثة أيّام فقط! هناك مَن قال، في معرض «تربيح الجميل» للمطالبين بأيّام أكثر، إنّ هذا جيّد الآن، وبالكاد يُقدر عليه، وبالتالي «اضحكوا بعبّكم». حتّى وزير شؤون المرأة، جان أوغاسبيان، وهو صاحب الطرح، لم يطمح بداية إلى أكثر مِن خمسة أيّام. استقرّ أخيراً على ثلاثة فقط. سبب تراجعه هو اعتراض «الكلّ» في الحكومة، بحجّة أن «العُطل كثيرة في لبنان». كأن الاقتصاد سينهار بإضافة يومي عطلة! أو كأنّ الانتاجيّة «مقتّلة بعضها» بين الموظفين والأجراء! في حين أن بعض دول العالم، التي تنظر إلى الأب على أنّه صاحب عاطفة طبيعيّة، وأن وليده وعائلته بحاجة إليه، تصل مدّة إجازة الأبوّة فيها إلى أكثر مِن عام. غريب، كيف لا يتضرّر اقتصاد تلك الدول!

الإجازة عالمياً

يُحكى دوماً عن «اللغز الإسكندنافي». ما حكاية تلك الأقوام «الأكثر سعادة» في العالم؟ ربّما هنا أحد جوانب فكّ ذاك اللغز. في السويد تصل إجازة الأبوّة إلى 480 يوماً. يُجوز للأم والأب أن يتقاسما هذه المدّة مناصفة. المسألة، هناك، ليست لا تنحصر في الآلام الجسديّة للأم الواضعة. هذه يُمكن أن تقوم مِنها، مع رعاية الرضيع الأوليّة، في ثلاثة أشهر. المسألة في «الأسرة». في سلامة هذه الحلقة الاجتماعيّة التي تعني، في المحصّلة، سلامة المجتمع. أكثر مِن ذلك، يحقّ هناك للآباء العمل لساعات أقل إذا كان لديهم أبناء دون ثمانية أعوام. والحكومة، هناك، تدعم ماليّاً حضانات ما قبل مرحلة المدرسة، ويكون الدعم الأكبر مِن نصيب العائلات التي تتقاضى أجوراً أقل. هكذا تكون الدروب ميسّرة لجعل الطفل «منتجاً أفضل». الطفل، كمواطن، كفرد مستقل في المجتمع غداً، لا كمجرّد «كومة لحم» تحتاج الى الطعام والشراب.

في النمسا، تصل الإجازة هذه، بالتقاسم بين الأم والأب، إلى حدود العامين! هنا نقارب حدود الأعاجيب. تحصل الأسرة على منحة شهريّة لرعاية الطفل الواحد تصل إلى 200 يورو (تستمر إلى بلوغ الابن 18 عاماً). رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا أردرن، أعلنت أخيراً أنّها حامل. قبل ذلك كانت، في مشروعها، أعلنت عزمها تمديد إجازة الأمومة، ومثلها إجازة الأبوّة، مِن 18 أسبوعاً إلى 26 أسبوعاً. في بريطانيا، بحسب تقرير نشرته «هيئة الإذاعة البريطانيّة» نهاية العام الماضي، فإنّ «الآباء الذين يعملون يُمكنهم الاستفادة من إجازة تصل إلى 50 أسبوعاً يتشاركها الوالدان» (ضمن برنامج مُعيّن يُحدّد حجم الراتب). إلى جانب ذلك، يحصل الأهل على مبلغ 2000 جنيه استرليني، سنويّاً، مقابل كلّ طفل عبر «مركز الرعاية». قبل ثمانية أعوام، في بريطانيا، كانت إجازة الأبوّة (الأساسيّة الثابتة) نحو أسبوعين، وآنذاك، بحسب إحصائيّة، تبيّن وجود 600 ألف مِن الآباء «يرعون أطفالهم بشكل كامل» (هذا بعيداً عن حالات الانفصال الزوجي). في المانيا، يأخذ الآباء إجازة أبوّة تصل إلى 14 شهراً. يحصل الوالد أو الوالدة، في حال التوقّف عن العمل بعد ولادة طفل جديد، على مبلغ مالي يصل كحد أقصى إلى 1800 يورو شهريّاً. تُنفق الدولة على هذا البرنامج 5 مليارات يورو سنويّاً. تحث الحكومة الآباء، الذين يعودون إلى عملهم بعد شهري عطلة، على أخذ العطلة كاملة (توجّه للتشجيع على الإنجاب). في فرنسا، قبل أن تُقرّ إصلاحات عام 2014، كانت إجازة الأبوّة تصل إلى 6 أشهر، أمّا اليوم، مع القانون الجديد، فأصبح بإمكان الأم والأب تجديد المدّة لتصل إلى عام. أمّا في العائلات ذات الطفلين فتصل العطلة، قسمة بين الوالدين، إلى ثلاث سنوات (وفق شروط معيّنة). في إيران، إجازة الأب تصل إلى أسبوعين، أمّا الأم فإجازتها تسعة أشهر. عربيّاً، مِن المتوقّع أن يلتحق لبنان، بعد إقرار الإجازة في البرلمان، بدول مثل السعودية والأردن والمغرب، التي تحدد للأب إجازة الأيّام الثلاثة. بعض الدول العربيّة لا تزال إلى الآن بلا إجازة أبوّة تماماً.

> سيكون مجلس النواب على موعد لمناقشة قانون إجازة الأبوة المحددة بثلاثة أيام

الأب الحائر

لم يستطع كمال، المواطن اللبناني الصالح، أن يقضي إلى جانب زوجته يوم وضعها إلا يوم وضعها. رأى ابنته الوليدة، لكنه في اليوم التالي كان في عمله، فيما زوجته كانت لا تزال في المستشفى. لم يسمح له «ربّ العمل» بإجازة، ولو على حسابه، لأن يعيش لحظته السعيدة ـ العصيبة. إن عاند فسيُطرَد. صاحب العمل، وبعض العاملين أيضاً، سخروا مِنه لإصراره على إجازة: «شو كأنّك إنت يلي مخلّف!». عمله آنذاك كان في ذروة الموسم (الصيف). بعيداً عن الحالة النفسيّة للأب في تلك اللحظة، ومشاعر أنّه أصبح أباً، وحاجته لاستيعاب الجديد في حياته، إلا أنّ كمال لم يكن يطمح بأكثر مِن تقطيع مرحلة وجود زوجته في المستشفى. هذه لا تحصل مع جميع العاملين في لبنان، هذا صحيح، لكنّها تحصل. أمّا عن العامل باليوميّة، أو الذي إذا لم يعمل لا يأكل، فهذه مأساة أخرى. ليس مستغرباً ما قاله ذاك الشخص، ضمن تقرير تلفزيوني، عن أنّ الرجل «لا يحق له بعطلة، لأن عليه أن يعمل، وإذا لم يعمل لا يأكل لا هو ولا زوجته ولا طفله». شخص آخر لم يفهم فكرة السؤال المطروح عليه أصلاً: «عن شو عم تحكي؟». هذا يلخص المشهد.

في تقرير نشرته «دويتشيه فيليه» الألمانيّة، قبل ثلاثة أعوام، أشير إلى أعراض حمل تظهر عند بعض الرجال في فترة حمل زوجاتهم. بحسب دراسات عدّة، فإن بعض الرجال تنتفخ بطونهم، وبعضهم يعيش أعراض القيء والغثيان، وأحياناً انقباضات، نتيجة تغيّرات هرمونيّة. تسمى هذه الحالة «متلازمة كوفاد» أو «الحمل التعاطفي» أو «نفاس البعل». يصاب ربع الرجال تقريباً بهذه المتلازمة، بحسب تقرير نشرته مجلة «إلترن» الألمانيّة. دراسات أخرى تشير إلى انخفاض إفراز هرمون الذكورة (تستوستيرون) في أجساد الذكور الذين ينتظرون مولوداً، فيصل الانخفاض هذا إلى حدود الثلاثين في المئة، ما يجعل الأب أكثر وداعة وأقل ميلاً إلى العنف والقسوة. بعض المختصّين يفسّرون الأمر على أنّه إعداد بيولوجي للأب للتعامل بحنو ورقّة مع مولوده الجديد. أكثر مِن ذلك، ترتفع في جسد الذكر، الذي ينتظر مولوداً وبعد الولادة أيضاً، نسبة هرمون «الأوكسيتوسين» (هرمون الحب). هذا يساعد على جعل علاقته بطفله أكثر حميمية. في وثائقي لأخصائية علم نفس الأطفال، لافيرن انتروبوس (عرضته بي بي سي)، شرح مسهب لهذه التغيّرات، ومنها، وهذا الأغرب، أنّ أدمغة الآباء تزيد مِن إفراز هرمون «برولاكتين» المعروف، عند الأمهات، بوظيفته في عملية الرضاعة! هكذا، الأب ليس مجرّد «حصّالة مال» للعائلة. كلّ ما سلف يعني أنّه يحتاج، حتماً، إلى «إجازة أبوّة» أكثر مِن ثلاثة أيّام.

بعد إقرار إجازة الأيام الثلاثة سيلتحق لبنان بالسعودية والاردن والمغرب (مروان بوحيدر)

سوريا

لم يكن العدوان التركي على عفرين مفاجئاً. بل جاء بمثابة انتهاز فرصة قدمتها واشنطن على طبق من ذهب حين أعلن «التحالف الدولي» عزمه على إنشاء «قوة حرس حدود» جديدة. وتوحي المعطيات السياسية المتوافرة حتى الآن بأن «غصن الزيتون» لا تعدو كونها مقدمة لفصل جديد من فصول الحرب السورية. فصل عمل معظم اللاعبين على إطلاق شارته، من دون أن تغير التصريحات الداعية إلى «ضبط النفس» شيئاً من هذه الحقيقة

العدوان التركي مستمر: «غصن الزيتون» برعاية ا

صهيب عنجريني

تُقدم معارك عفرين الأخيرة برهاناً جديداً على أنّ أيّاً من اللاعبين ليس قادراً على فرض المعادلات في الحرب السورية، أو تغييرها بمفرده. وعلى الرغم من أنّ أنقرة جاهرت منذ وقت طويل بعزمها على شنّ عدوان جديد يستهدف الأراضي السورية، فإنّ أحداً من الأطراف المؤثّرة لم يعمل

> العملية خلقت فجوة مرشحة للاتساع بين «الجهات الكردية السورية» وموسكو

جدّياً على الحيلولة دون الوصول إلى هذه النتيجة. وتوحي الصورة عشيّة اليوم السادس من العدوان التركي بأنّ معظم اللاعبين قد قرّروا الاكتفاء بالمتابعة في الوقت الرّاهن، فيما تبادلت أنقرة و«قوّات سوريا الديمقراطيّة» الفعل وردّ الفعل في الميدان العسكري. ولعل أبرز المؤشرات اللافتة في هذا السياق مرور جلسة مجلس الأمن الدولي حول عفرين «مرور الكرام»، فيما جرى بالتزامن تحريك ملفّ حسّاس وكفيل بخطف الضوء من «غصن الزيتون» أو تقاسمه معها على أقل تقدير وهو «الملف الكيميائي». ويقود هذا الأمر إلى تساؤل مركزي: «هل كانت الحرب على عفرين ضرورةً لتدشين مرحلة جديدة من مراحل الحرب السوريّة؟»، ومن نافلة القول إنّ «غصن الزيتون» ستشكل منعطفاً في مسار الحرب في الشمال وتترك تأثيراتٍ في الصراع على الشرق السوري، أيّاً تكن النتيجة التي ستفضي إليها المعارك في نهاية المطاف. ولا يقتصر المنعطف المتوقّع على المنحى العسكري، بل يُرجّح أن يتجاوزه إلى نظيره السياسي. ومن بين التفاصيل اللافتة في هذا الإطار تبرز إشارات أرسلها المتحدث باسم الرئاسة التركيّة إبراهيم قالن أخيراً، لمّح فيها إلى تحمّل إيران جزءاً من المسؤوليّة عمّا يدور في الشمال. وقال في تصريحات أدلى بها لقناة «سي إن إن» الناطقة بالتركيّة إنّ «إيران تنظر إلى مناطق نفوذ (الرئيس بشار) الأسد غربي سوريا على أنها مناطق نفوذ لها، لذلك فإن الغرب أراد استمرار وجود تنظيم «ب ي د» الإرهابي كعنصر يخلق توازناً في منطقة شرق الفرات». ولا يُستبعد أن يكون التصريح المذكور مقدّمة لتناغم تركي مع واشنطن في شأن النفوذ الإيراني في سوريا، وهو مسألة يحظى التصدي لها بأولوية أميركيّة كبرى. وفي ما بدا ردّاً إيرانيّاً، انتقد مسؤول عسكري إيراني رفيع العدوان التركي على عفرين. ونقلت وكالة «إرنا» عن المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء سيد رحيم صفوي، قوله إن «النظام التركي يسير وفق استراتيجيات يرسمها الأميركيون في ما يتعلق بسياسته في سوريا».

وفي الوقت نفسه، توحي المواقف الصادرة عن «قياديين أكراد» فاعلين بأنّ العمليّة التركيّة قد خلقت فجوةً مرشّحة للاتساع بين «الجهات الكردية السوريّة» وموسكو. وتعزّزت أخيراً في أوساط الأكراد السوريين فكرةٌ مفادُها أنّ «موسكو متواطئة مع العدوان التركي»، في مقابل الاقتناع بأنّ «دمشق تعارض العدوان فعلياً، لكنّ الموقف الروسي يُقيّدها». ويُعلق «المستشار الإعلامي لوحدات حماية الشعب» ريزان حدّو بالقول إنّ «اهتمام أبناء عفرين منصرفٌ في الدرجة الأولى إلى مواقف الحكومة السوريّة». ويقول حدو لـ«الأخبار» إنّ «أبناء عفرين هم مواطنون سوريون، والطبيعي أن ينصبّ تركيزهم على موقف دمشق». يؤكد حدو اقتناعه بأنّ «لعفرين خصوصية في وجدان السوريين بمختلف انتماءاتهم، فقد احتضنت عفرين المدنيين النازحين إليها من مختلف المناطق ومن دون النظر إلى انتماءاتهم ومواقفهم. وفي الوقت نفسه رفضت أن تكون شريكاً في حصار جيرانها، وكانت جسراً للجنود السوريين المنسحبين من مطار منغ العسكري إبّان الحملة الإرهابية عليه». نسأل «المستشار الإعلامي» عمّا ينتظرونه من دمشق، فيجيب: «أن تكون ظهيراً للمقاومة التي يخوضها أبناء عفرين ضد الاحتلال التركي كما كانت ظهيراً للمقاومة اللبنانيّة ضدّ إسرائيل، فلا يوجد فرق بين محتل ومحتل، وعفرين أرض سوريّة». أما في المنحى العسكري، فلم تفضِ المعارك حتى الآن إلى تحوّل بارز في موازين القوى، ولا يُتوقّع لها أن تفعل ذلك سريعاً. وتبادلَ طرفا المعركة الغلبة البريّة في نقاط مختلفة، حقّقت فيها القوّات المهاجمة بعض التقدّم قبل أن تتراجع بفعل عمليّات مضادّة. وتوضح مصادر ميدانيّة مواكبة لمسارات المعارك لـ«الأخبار» أنّ القوّات التركيّة اعتمدت في خلال الهجمات البريّة تكتيك «هجوم الموجات»،

دبابات تركية تتمركز قبالة ناحية راجو شمال غرب عفرين (أ ف ب)

العراق

العبادي يلتقي البرزاني في دافوس

بغداد ـ أربيل: لا عودة لمرحلة «ما قبل الاستفتاء»

قد يكون لقاء حيدر العبادي ـ نيجرفان البرزاني في دافوس، أحد أبرز لقاءات الطرفين على هامش «منتدى الاقتصاد العالمي». خاصة أن الأخير يسعى إلى لملمة الأزمة كي لا يكرس انكسار الأكراد. فيما يريد الأول تثبيت بغداد كمرجعية وحيدة لا ند لها

على هامش «منتدى الاقتصاد العالمي» في مدينة دافوس السويسرية، تصدّر خبر لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، برئيس حكومة «إقليم كردستان» نيجرفان البرزاني، ونائبه قوباد طالباني، خاصّةً أنه اللقاء الثاني بينهما منذ إجراء أربيل استفتاءً على الانفصال في أيلول الماضي، فانفجرت أزمة دفينة لا تزال قائمة، مع فشل محاولات التقارب بين الطرفين.

اللقاء الذي جرى في مقرّ العبادي، أكّد فيه الجانبان ما جرى التوصل إليه في اللقاء الأخير الذي عُقد في بغداد، من الحفاظ على وحدة العراق وسيادته أولاً، وأن مواطني «الإقليم» جزءٌ من الشعب العراقي ثانياً، وإعادة تفعيل جميع السلطات الاتحادية في «الإقليم» ـ بضمنها المنافذ الحدودية والمطارات ـ ثالثاً، واستمرار عمل اللجان المختصة في فتح المطارات بعد استكمال كل الإجراءات بعودة كامل السلطات الاتحادية إليها رابعاً، وسيطرة القوات الاتحادية على كامل الحدود الدولية باعتبارها من الصلاحيات الحصرية لها خامساً.

ووفق معلومات «الأخبار» فإن الاجتماعين يهدفان إلى تثبيت انتماء «الإقليم» إلى العراق، لا أن يكون «نِدّاً» له، وأن مرحلة «ما قبل الاستفتاء» لن تعود أبداً من «عصيانٍ وخروجٍ عن طاعة الحكومة الاتحاديّة».

ووفق بيان صادر عن مكتب العبادي، فقد جرى تأكيد «التزام حدود الإقليم التي نص عليها الدستور، وتسليم النفط المستخرج إلى السلطات الاتحادية، كي يكون تصدير النفط حصرياً من قبل الحكومة الاتحادية، من خلال شركة سومو»، إلى جانب «استكمال عمل اللجان التي تراجع رواتب موظفي الإقليم، والإسراع في إطلاقها، وضمان وصولها للموظفين المستحقين... وأن تخضع لرقابة ديوان الرقابة المالية الاتحادي».

انتخابياً، أعلنت «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» أمس، تجاوز عدد الناخبين المدرجة أسماؤهم في لوائح الشطب الـ24 مليون شخص، بحسب رئيس «الدائرة الانتخابية» في «المفوضية» رياض البدران، الذي أشار إلى أن أكثر من 11 مليون شخص قاموا بتحديث بياناتهم «بايومترياً» استعداداً للانتخابات البرلمانية، والمقرّر إجراؤها في 12 أيّار المقبل. إذ يبلغ عدد سكان العراق نحو 37 مليون نسمة، بحسب آخر إحصائية أعلنتها وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي في البلاد، نهاية كانون الأوّل الماضي. وفي سياق متصل، صدّق الرئيس العراقي فؤاد معصوم، أمس، على التعديل الأوّل للقانون الانتخابي الذي أقرّه البرلمان الاثنين الماضي.

«المفوضية» مستعدة للذهاب إلى النازحين الذين لم يعودوا إلى مناطقهم (أ ف ب)

بدورها، أكّدت «الأمم المتحدة» استعدادها للتنسيق بين جميع الأطراف لضمان سلامة الانتخابات، مشيرة إلى أن العمليّة السياسيّة مهمّة لدى المجتمع الدولي، وذلك خلال استقبال وزير الخارجية إبراهيم الجعفري لنائب الأمين العام لـ«الأمم المتحدة» للشؤون السياسية ميروسلاف ينجا، في بغداد أمس.

وعلى هذا الصعيد، فإن أبرز أوجه سلامة الانتخابات ضمان اقتراع النازحين، التي أكّد العبادي مراراً حرصه على تنفيذ ذلك، فيما رأت القوى السياسية الممثلة لـ«المكوّن السُّني» في ذلك خطراً على سلامة الانتخابات، فكان أحد الأعذار الدافعة باتجاه التأجيل. وأكّد النائب عن «ائتلاف دولة القانون» علي العلّاق، أمس، أن «النازحين ينتخبون من أماكن وجودهم إذا لم تتمكن الحكومة من إرجاعهم جميعاً إلى مناطقهم»، لافتاً في تصريح صحافي إلى أن «عدد النازحين كبير جدّاً قياساً بالمرحلة الباقية لإعادتهم جميعاً إلى مناطقهم للمشاركة في الانتخابات».

مصر

خالد علي ينسحب من الانتخابات: «قاهرة السيسي»... أغلقت أبوابها

بعد يوم واحد من توقيف السلطات للمرشح الرئاسي الفريق سامي عنان، اكتملت فصول المشهد الانتخابي في مصر أمس، بانسحاب خالد علي من السباق الرئاسي. ليبقى السيسي وحيداً، لا ينافسه أحد جديًا

القاهرة ـ **الأخبار**

السيسي وحيداً! هكذا بدا مشهد الانتخابات الرئاسية المرتقبة بعد أقل من شهرين في مصر، وذلك عقب إعلان المحامي البارز خالد علي انسحابه من السباق قبل يوم واحد من الموعد الذي كان مقرراً لتقديم أوراقه رسمياً أمام لجنة الانتخابات بالتزامن مع ذكرى «ثورة 25 يناير». وإذا استمر السيسي وحيداً في الانتخابات، كما هو متوقع، فسوف يُشترط حصوله على خمسة في المئة من أصوات المواطنين المسجلين في قاعدة بيانات الناخبين (3 ملايين صوت على الأقل) حتى لا تُلغى الانتخابات وتضطر الهيئة الوطنية للانتخابات إلى إجراء الاستحقاق مجدداً.

خالد علي الذي مثّل قبل أشهر قليلة الشخصية الرئيسية في مسار معركة عدم إلحاق جزيرتي تيران وصنافير المصريتين بسيادة السعودية، رأى أنّ ما يجري «لا يليق بسمعة مصر ولا بشعبها»، عازياً قراره إلى اعتقال مساعدين له في الحملة، إضافة إلى ضيق الفترة الزمنية التي تفصل عن موعد الانتخابات. وقال في مؤتمر صحافي: «لقد قوبل ترشحنا بردّ فعل عصبي وغير مسؤول»، مشيراً أيضاً إلى مسألة «إعلان جدول زمني مجحف، في غفلة من الزمن، يُلزم الجميع بالبدء بجمع التوكيلات اللازمة للترشح بعد ساعات من إعلان الهيئة العليا للانتخابات قراراتها». ووصف هذه المسألة بأنّها تمثّل «تحدياً صارخاً للقواعد المتعارف عليها لإدارة انتخابات حرة ونزيهة، بل ولقواعد المنطق التي تسمح لنا بتجهيز متطوعينا وتدريبهم وتفريغهم».

وجاء انسحاب خالد علي الذي رأى في كلمته أنّ «كل المؤشرات كانت تشير إلى نية مبيتة لتسميم العملية برمتها»، بعد ساعات قليلة من توكيل الرئيس عبد الفتاح السيسي لمحاميه بهاء أبو شقة، بتقديم أوراق ترشحه إلى الانتخابات. وهو الأمر الذي تبعه وصول سيارات خاصة تقلّ 143 صندوقاً تحتوي على عشرات الآلاف من التوكيلات الشعبية، إلى مقرّ لجنة الانتخابات، مرفقة أيضاً بالتوكيلات التي حصل عليها السيسي من نواب البرلمان. وحتى وقت متأخر من مساء أمس، واصلت اللجنة فرز التوكيلات، في عملية سيحصل السيسي فور الانتهاء منها على رمز النجمة، وهو نفس الرمز الذي خاص به انتخابات عام 2014.

وشارك السيسي، أمس، في الاحتفال الذي أقيم لمناسبة عيد الشرطة، وتطرّق من دون إشارة واضحة إلى الفريق سامي عنان الذي لا يزال يخضع للتحقيق أمام النيابة العسكرية بعد إلقاء القبض عليه أول من أمس، لاتهامه «بارتكاب مخالفة عسكرية صريحة». وقال السيسي في كلمته: «ما زالت الأخطار وستظل تحيط بهذا الوطن، انتبهوا وحافظوا على الهدف، ومن غير المسموح لأحد بأن يحاول تغيير البوصلة عن الطريق الذي نسير فيه، وأن يشوّش علينا ويلهينا في ظل هذا المشهد القاسي الذي لم تنته تداعياته».

> **كل المؤشرات كانت تشير إلى نية مبيتة لتسميم العملية برمتها**

وفي حديث إلى «الأخبار»، أشارت مصادر قضائية إلى أنّ السيسي «هو المرشح الوحيد الذي جمع التوكيلات اللازمة للترشح إلى الانتخابات، وفق ما توافر في قاعدة البيانات الخاصة بالشهر العقاري». وأوضحت المصادر أنّ «التوكيلات اقتربت من حاجز المليون توكيل لنحو 23 مرشحاً، بما في ذلك توكيلات الفريق سامي عنان الذي رُفع اسمه من اللوائح ولم يعد بإمكان أي شخص تحرير توكيل له»، مضيفة أنّ «السيسي هو المرشح الوحيد الذي نجح في جمع غالبية التوكيلات بالفعل خلال الفترة الماضية، وقد وصلت إلى نحو 900 ألف توكيل موثق، برغم احتياجه فعلياً إلى 25 ألف توكيل فقط».

مقالة

يناير والانتخابات: كلام في الشرعية

عبدالله السناوي *

غياب أي تنافس له صفة الجدية في الانتخابات الرئاسية المصرية هو أكثر التطورات خطورة وسلبية منذ ثورة 25 يناير قبل سبع سنوات. بخروج مرشح إثر آخر من السباق الرئاسي، توشك الانتخابات أن تفقد روحها وصدقيتها واحترامها في مجتمعها وأمام العالم.

بقدر توافر فرص التنافس والاختيار بين رجال وبرامج وتيارات، تكتسب أيّ انتخابات قدرتها على ضخ دماء جديدة في الشرعية.

هناك فارق جوهري بين شرعية الأمر الواقع والشرعية الدستورية. الأولى، لا تؤسس لأوضاع طبيعية ومستقرة. والثانية، تتجدد بمقتضاها حيوية المجتمع وقدرته على التصحيح والتصويب في الخيارات والسياسات والأولويات بالاختيار الحر.

عندما تفتقد أيّ انتخابات تنافسيتها وتعدديتها، فهذا يناقض التعريف الدستوري لنظام الحكم ويلغي في الوقت نفسه أي كلام مفترض عن أي تداول سلمي ممكن بقواعد الاحتكام إلى صناديق الاقتراع.

وفق نص المادة الخامسة من الدستور، مصدر الشرعية: «يقوم النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة...». تلك الأصول الدستورية لا يصح المجادلة فيها.

الأزمة الماثلة تتجاوز بكثير أسماء من خرجوا بوسائل مختلفة ولأسباب متباينة من السباق الرئاسي، إلى البيئة العامة التي تسدّ أي تقدم للتنافس بجدية.

غياب ذلك النوع من التنافس يعني العودة إلى الاستفتاءات بصورة صريحة كأن يترشح الرئيس الحالي وحده، أو مقنّعة كأن يواجهه مرشح رمزي قد يتوافر فيه نبل المقصد، لكن تعوزه أيّ قدرة على كسب السباق.

أمام تلك الأوضاع الحرجة: مصر إلى أين؟ السؤال لا يمكن تجنبه.

بقدر حجم الأزمة، يطرح السؤال نفسه بإلحاح. قبل ستة عشر عاماً، طرح السؤال لأول مرة ونظام حسني مبارك يوشك على الغروب، ولم يكن أحد يعرف متى؟ أو كيف؟

أرجو أن نتذكر ـ من باب العظة واستيعاب الدروس ـ أن الانتخابات البرلمانية عام 2010، بما شابها من تزوير غير مسبوق، أنهت أي أمل بإصلاح النظام من الداخل ودفعت طاقة الغضب والاحتجاج إلى ثورة 25 يناير من خارج السياق الرسمي والحزبي.

طُرح السؤال مرة أخرى بعد «يناير» أثناء الفترة الانتقالية التي أدارها المجلس العسكري، فلم تكن هناك خطة متماسكة ومقنعة للانتقال من عصر إلى عصر، ارتبكت الخطى بفداحة واختطفت الثورة في بداياتها.

أعاد السؤال طرح نفسه في فترة حكم جماعة «الإخوان» بصيغة جديدة: أي دولة نريد؟ وكان شبح «الدولة الدينية» يحوم في المكان.

ثم طرق أبواب القلق العام مرة جديدة خشية «الدولة البوليسية» وإعادة إنتاج الماضي، الذي ثار عليه شعبه.

رغم اختلاف الظروف والعهود، فإن تكرار السؤال يعني أن الأوضاع العامة في مصر لم تستقر على أيّ قواعد حديثة تضمن الانتقال مما هو مضطرب إلى ما هو مستقر، ما يزكي ارتفاع منسوب القلق العام أنه ليس هناك معارضة معروفة لها عنوان وبرامج.

الحياة الحزبية شبه معطلة، الأحزاب القديمة استهلكت بالكامل وفقدت صلاحيتها للاضطلاع بأدوار المعارضة، والأحزاب التي ظهرت بعد «يناير» جرفت ـ بانحسار ـ حيويتها إلى حدود بعيدة.

وقد أفضى إفقار الحياة الحزبية إلى تفريغ للحياة السياسية وتجفيف المجال العام، وكان ذلك فِعلاً مُمنهجاً تُدفع أثمانه الآن. في الوقت ذاته، فإنّ الصدام مع «يناير» والتشهير بالذين تصدروا مشاهدها، أفضى إلى نزف في الشرعية.

بالتعريف الدستوري، فإن « ثورة 25 يناير ـ 30 يونيو، فريدة بين الثورات الكبرى في تاريخ الإنسانية، بكثافة المشاركة الشعبية التي قدرت بعشرات الملايين وبدور بارز لشباب متطلع إلى مستقبل مشرق...».

كان ذلك الصدام ضرباً على جذر الشرعية، ولذلك عواقبه.

هناك من تصوّر أن استباحة «يناير» تثبت الحاضر بينما كان يهدّد فيه. وقد كانت التسريبات عبر فضائيات لاتصالات هاتفية، يصون حرمتها الدستور، جريمة كاملة. عندما جرى الصمت عليها، أصبحت الاستباحة قاعدة عامة، فكما تستبيح تستباح.

إذا لم يكن هناك دولة قانون، فكل احتمال وارد. بتفريغ السياسة من أدوارها، جرى التعويل على الأمن وحده. للأمن أدواره التي لا يستغني عنها أي مجتمع، لكن تلك الأدوار لا يجب أن تتعدى طبيعتها.

هذا وضع يفتقر إلى أي شرعية لها صلة بالدستور، أو العصر، أو إلى ما كانت تطمح إليه «يناير». وذلك أفقد الدولة أي إدارة لها قدر من الكفاءة والقدرة على التواصل والإقناع بالوسائل السياسية، كما أنه حمل الأمن فوق طاقته وأرهقه بما ليس من مهماته أثناء حرب ضارية مع الإرهاب.

النظرة الأمنية الضيقة سحبت من رصيد النظام على المفتوح وأسست ـ في الوقت نفسه ـ مراكز قوى جديدة وصلت إلى صراعات مفتوحة لم تعد خافية بين أجهزة الدولة، وهو وضع خطر آخر يضرب سلامة الدولة نفسها ويهددها وجودياً أكثر من أي توقع.

ضيق النظام أثّر بفداحة على صمامات الأمان التي تضمن سلامة المجتمع كله. من بين صمامات الأمان فتح القنوات السياسية والاجتماعية والإعلامية حتى تأخذ الحركة العامة طبيعتها واستقرارها وشرعيتها. ما هو طبيعي ومستقر وشرعي يُثبِّت الدولة ويضمن قدرتها على مواجهة الأزمات المستعصية. بهذا المعنى، فإنّ الشرعية الدستورية والانتخابات التنافسية من مقتضياتها، مسألة تتعلق مباشرة بتثبيت الدولة.

أي دولة نقصد: الدولة الديموقراطية المدنية الحديثة، دولة المؤسسات والقانون، التي تحترم حق مواطنيها في الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية... أم دولة تصادر الحق في الاختلاف والتنوع وحرية التعبير، فكل اعتراض مؤامرة، وكل نقد هدم؟

الدولة ـ بتعريفها الأول ـ تنتسب إلى «يناير» وتستند إلى الدستور وحقائق العصر. والدولة ـ بتعريفها الثاني ـ تناقض أي رهانات صاحبت «يناير» و«يونيو» قبل أن تتحطم تماماً.

ذات مرة، سأل الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، د. حازم الببلاوي، وهو رئيس حكومة 30 يونيو، وكان (السيسي) نائبه الأول، عن رأيه في ترشحه للرئاسة. أجابه: «يا سيادة الفريق، إذا ترشحت فسوف تكتسح الانتخابات الرئاسية، ولكن مشاكلك تبدأ من اليوم الأول».

كان التراجع في الشعبية طبيعياً بالنظر إلى حجم المشاكل المتراكمة، لكن ما حدث تجاوز كل توقع بالانتقال من صورة إلى أخرى، من آمال كبرى إلى إحباطات عميقة.

بصورة أو بأخرى، فإن منافسيه الذين أُخرجوا من السباق الانتخابي واحداً إثر آخر، راهنوا على كسب ذلك السباق اعتماداً على نزف شعبيته قبل أي شيء آخر.

إلى أي حد تراجعت الشعبية؟... ولماذا بالتحديد؟... ثم ماذا بعد؟

لا يمكن في بلد مثل مصر يفتقد أي تقاليد لاستطلاعات رأي حرة ونزيهة، أن نقيس حجم النزف. لا يمكن قياس ما تراجع من شعبية إلا إذا كانت هناك انتخابات تنافسية لها صفة الجدية وتتوافر فيها شروط النزاهة والشفافية.

بغض النظر عن الظروف والملابسات، فإنّ الصورة العامة تبدو مزعجة للغاية. يكاد أن يستحيل تقبل انتخابات بلا منافسين جديين، أو العودة إلى الاستفتاءات، بصورة مكشوفة أو مقنّعة، كأن ثورة لم تقم في «يناير» طلباً للانتقال إلى دولة حديثة تلتحق بعصرها.

*كاتب وصحافي مصري

الجميع؟

بحيث تُقصَف المناطق المستهدفة قصفاً مكثّفاً يُجبر المُدافعين على التّراجع، ليُتبع القصف بهجوم برّي في شكل موجات متلاحقة. ووفقاً للمصادر، فقد لوحظ أنّ «المجموعات المتقدّمة الأولى قوامُها مسلّحو المجموعات السوريّة ذات المكوّن العربي، أما الموجة الثانية فتعتمد على مقاتلي الألوية التركمانيّة، والثالثة مشاة الجيش التركي». كذلك عملت القوات التركيّة في خلال اليومين الماضيين على زيادة عدد محاور الهجمات وتوسيع نطاقها، بغية الإفادة من التفوّق العددي وتشتيت جهود القوّات المُدافِعة. وفي المقابل، يبدو أن القوّات المُدافعة قد اعتمدت حتى الآن تكتيكاً يزاوج بين الدفاع التقليدي، وكمائن حرب العصابات.

ويُفضّل مصدر كردي سوري تحدثت إليه «الأخبار» استخدام تسمية «أسلوب الحرب الثوريّة». يؤكّد المصدر أنّ «الكمائن التي نُصبَت للقوات المعتدية قد ألحقت بها خسائر موجِعة على معظم المحاور، ولا سيّما في دير سمعان». ويضيف: «هناك رد فعل جنوني تمثّل بقصف متوحّش طاول المناطق المدنيّة ومنظومات الإسعاف، وهذا شيء غير مُستغرب عن الجيش التركي». ويؤكد مصدر إغاثي في عفرين أنّ «القصف لم يتسثنِ حتى سيّارات الهلال الأحمر، وكأنها محاولة لتعويض الفشل التركي بقصف المدنيين». وبدوره يعلّق ريزان حدو على هذا الجانب بالقول إنّ «ما لا يدركه التركي أنّ هذه الوحشيّة لن تؤثّر بعزيمة سكان عفرين، الكلّ هنا واثقٌ بالانتصار في نهاية المطاف، خاصّة مع شعورهم بتخلي الجميع عنهم. نحنُ نعدُ كلّ السوريين بالانتصار، وهذا وعد حق».

وأضاف: «الحكومة جادّة في تطبيق شروطها التي عهدتها على نفسها لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد»، مشيداً بـ«همّة المفوضية التي أبدت استعدادها للذهاب إلى جميع النازحين الذين لم يعودا إلى مناطقهم، ومنحهم المشاركة في العملية الانتخابية».

مشكلةٌ أخرى ستواجهها الحكومة الاتحادية، قد تترجم عجزها عن ضمان «سلامة» الانتخابات، في إجرائها في المناطق المتنازع عليها مع «إقليم كردستان»، في ظل غياب أي حلّ جدّي للأزمة القائمة بين بغداد وأربيل. ورأى مساعد الأمين العام لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» بولا سيروان، أن شرط الكتل البرلمانية الكردية لموافقتها على إجراء الانتخابات في المناطق المتنازع عليها، هو «ضمان التمثيل الصحيح وعدم التلاعب بنتائج الانتخابات»، لافتاً إلى أنه إذا بقيت الأوضاع على حالها فـ«لن تكون هنالك انتخابات ممثلة ونزيهة، وستجرى في ظروف غير طبيعية».

(الأخبار)

المقابلة

هالة اليوسفي

أجرتها: **لينا كنوش**

في سياق تدهور مأسوي للظروف الاقتصادية والاجتماعية، زادته تعقيداً تدابير التقشف المتضمنة في قانون المالية لعام 2018، أحيت تونس قبل نحو عشرة أيام الذكرى السابعة للثورة، والتي رافقها أسبوع من الاحتجاجات. في هذه المقابلة مع «الأخبار»، تعود هالة اليوسفي إلى الأسباب الهيكلية لتكرار الاحتجاجات الاجتماعية في البلاد، كما تحلل المنظورات السياسية لهذا التحرك. اليوسفي، المتابعة عن قرب للتطورات، تعد وجهاً أكاديمياً تونسياً بارزاً، فهي أستاذة محاضرة في «جامعة باريس ـ دوفين»، متخصصة في علم اجتماع المنظمات، وسبق لها أن نشرت في عام 2015 كتاباً بعنوان: «الاتحاد العام التونسي للشغل: شغف تونسي»

نظّمت الاحتجاجات الأولى استنكاراً لقانون المالية في بداية الشهر الجاري (أ ف ب)

- تعيش تونس في ظل تبعية اقتصادية
- ضعف المعارضة يقوي التوجهات الليبرالية
- رغم الانسداد يظهر الأفق بلا «ورثة بن علي»

■ بعد سبعة أعوام على الثورة التونسية، نقف على نتائج متواضعة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. ما هي العوامل المسؤولة عن هذا الوضع؟

عدة عوامل تقف خلف هذا الوضع. بعضها (ذات طبيعة) هيكليّة، فيما ترجع عوامل أخرى إلى الظرف السياسي الحالي.

بالنسبة إلى العوامل الهيكلية، فإنّها تتعلق باختلالات في الاقتصاد التونسي القائم على منطق ريعيّ ويستند إلى قطاعات خدمات، مثل السياحة أو النسيج، ذات قيمة مضافة ضعيفة وتشغّل أيدي عاملة ليست مؤهلة جيداً. ويأتي ذلك في وقت أنّ ما تحتاج إليه البلاد هو إعادة صياغة الخيارات الاقتصادية بطريقة تسمح بخلق فرص عمل للعديد من العاطلين من العمل المتخرجين في الجامعات، وتقليل الفوارق بين المناطق الساحلية والمناطق الداخلية.

هذه الاختلالات الهيكليّة تعززها بشكل واسع اتفاقات «أورو ـ متوسطية» للتبادل الحر، والتي يُزمع مواصلتها وتعميمها على قطاعات أخرى من خلال المفاوضات الجارية لـ«اتفاقات التبادلات الحرة الكاملة والمعمقة»، وذلك من دون تقويم نقدي حقيقي. إنّ التدابير الليبرالية وسياسة التقشف للحكومة الحالية، من دون وجود استراتيجية اقتصادية واضحة حقيقية على المدى الطويل (باستثناء تلك التي تخضع لأوامر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي)، لا تُقدِّمان أي بديل اقتصادي قابل للتطبيق وقادر على علاج علل الاقتصاد التونسي. وهكذا، فإن التبعية الاقتصادية للرأسمالية العالمية تُحفّز تشابك المصالح الاقتصادية للنخبة المحلية مع المصالح الخارجية، ما يسمح بالتالي باستمرار آليات النهب والفساد والنهج الاقتصادي الريعي.

أما على المستوى السياسي، فعلى مدار سبعة أعوام قللت المعركة السياسية، بشكل واسع، من أهمية وضع إصلاحات اقتصادية هيكلية... ورغم أنّ التحالف الاستراتيجي بين النهضة ونداء تونس سمح بشكل من التداول السياسي السلمي للسلطة، فإنّ تنامي الفساد وغياب نظام قضائي مستقل وعودة الرموز السابقة لنظام بن علي إلى السلطة من خلال قانون المصالحة المصوّت عليه أخيراً، إلى جانب غياب معارضة سياسية قوية، تشكّل جميعها عوامل لم تفاقم الأزمة الاقتصادية فحسب، بل الغضب الاجتماعي أيضاً. ولا يُنسى طبعاً الظرف الإقليمي المتوتر.

■ رغم الاضطرابات الاجتماعية التي شهدناها عامَي 2016 و2017، فإنّ الحكومة التونسية بقيت على توجهاتها الليبرالية، وقد عززتها أيضاً بقانون المالية الحالي الذي كان السبب في الاحتجاجات الجديدة. كيف تفسرين ذلك؟

منذ انطلاقة الثورة، لم تتوقف التحركات والاحتجاجات الاجتماعية في جميع أنحاء البلاد. الحكومة التي لها أولاً توجه ليبرالي، وجدت نفسها أمام ظرفين متناقضين: من جانب، واقع المالية العامة الذي وضع البلاد في حالة تبعية للمموّلين (على سبيل التوضيح، فقد ربط صندوق النقد الدولي خطه الائتماني الأخير، البالغ 2,4 مليار يورو على 4 أعوام، بالكفاح ضد العجز العام. وإنّ هذه المهلة القصيرة المحددة تدفع نحو اتخاذ تدابير اقتصادية عاجلة تتناقض وضرورة إيجاد استراتيجية حقيقية للإصلاحات على المدى الطويل). ومن جانب آخر، فإن اتساع التفاوت بين الأغنياء والفقراء يعني أن الضغوط الممارسة على وجه الخصوص على الطبقات الشعبية (التي لا يتوقف واقعها عن التدهور) ليس مقبولاً، بل إنّ الدعوة إلى مزيد من الصبر والتضحية لم تعد تلقى آذاناً صاغية.

أخيراً، لم يسمح ضعف أحزاب المعارضة بصياغة مقاومة حقيقية لهذه التوجهات الليبرالية التي سيكون تأثيرها كارثياً على البلاد.

■ كيف تقرئين توسع وتجذر حركة الاحتجاج الاجتماعي، والتي تحوّلت إلى أعمال شغب عنيفة؟ هل الحركة عفوية، أم أن المحتجين ينتمون إلى مجموعات نقابية أو تشكيلات سياسية معارضة؟

نُظّمت التجمعات الأولى استنكاراً لقانون المالية في بداية الشهر الجاري، بواسطة حملة «فيش نستناو» (ماذا ننتظر) (والمكوّنة بغالبيتها من) شباب مقربين من «الجبهة الشعبية». كان الرهان على توعية التونسيين بأحكام قانون المالية 2018 وعلى إبطال الإجراءات الضريبية وزيادة الأسعار الناجمة عنه. وقد وجدت هذه الحملة صدى لدى قطاعات كبيرة من الشباب التونسي، نظراً إلى ارتفاع تكلفة المعيشة وغياب العدالة الاجتماعية وانعدام أفق سياسي واقتصادي واضح، إضافة إلى الشعور بالتعرض للخيانة من قبل طبقة سياسية تبدو مركّزة على حسابات سياسية ضيقة. ظهرت حركات احتجاجية عفوية في محافظات أخرى حول تونس العاصمة. وفي بعض المناطق، مثل مكناسي، دعت الاتحادات المحلية التابعة لـ«الاتحاد العام التونسي للشغل»، إلى التظاهر من دون أن يكون هذا الحراك مؤطراً على صعيد وطني من قبل الاتحاد.

يمكن القول إنّ الحركة الاحتجاجية بلا قائد ومن دون هيكلية سياسية تنظيمية قادرة على التوجيه أو التحكم. وتُفسَّر راديكالية الحراك بخيبة الأمل الشاملة وفقدان الثقة المتزايدة بشكل كبير لدى التونسيين حيال السياسات، ولكن أيضاً برفض الحوار والمقاربة الأمنية المتبعة من قبل الحكومة. عودة الوجود المتزايد لقوات الأمن واتباع استراتيجية قمعية، تشرح تصاعد العنف ولا سيما بعد وفاة خمسي اليفرني متسمماً بالغاز المسيل للدموع وفق سلطات مدينة طبربة (ولاية منوبة).

■ كيف تشرحين موقف حزب مثل «النهضة» الذي يشارك في التحالف الحكومي ويدعم سياسة رئيس الوزراء يوسف الشاهد؟

لقد اتهم «النهضة» بعض الأحزاب السياسية اليسارية الراديكالية بأنها أرادت الاستفادة من مطالب المواطنين من أجل الحث على الفوضى والنهب والتخريب، وهذا في إشارة إلى «الجبهة الشعبية». إنّ خطاب «النهضة» لا يختلف عن خطابات التشكيلات السياسية الأخرى في الحكومة، التي أسرعت نحو خطاب قديم وسهل سبق أن استخدمه بن علي في السابق من أجل حجب الشرعية عن الحركات الاجتماعية وتشويه سمعة اليسار الراديكالي الذي أظهر دعمه للحركة الاحتجاجية.

على النقيض، المثير للدهشة في خطاب «النهضة» الذي يشكل جزءاً من الحكومة، وبالتالي مسؤول عن سياسات الأخيرة أيضاً، هو التحايل وبلا أدنى حياء من خلال دعوة الحكومة إلى سماع مخاوف المواطنين والاستجابة لمطالبهم.

> إن الدعوة إلى مزيد من الصبر والتضحية لم تعد تلقى آذاناً صاغية

■ ما هو الدور الذي قام به «الاتحاد التونسي العام للشغل» في سياق هذه الأزمة؟

تاريخياً، وفي وقت الأزمات، يتبنى الاتحاد ولا سيما البيروقراطية النقابية، موقف «قوة التوازن» مثلما يدّعي النقابيون بإصرار. يقوم هذا الموقف على تأرجح منتظم بين الضغوط والمفاوضات مع الحكومة. لو أنّ علاقة القوة تميل إلى جانب الحركات الاجتماعية مثلما حدث في عامَي 1984 و2011، فإن الاتحاد سينتهي بالانحياز للفاعلين في الحركات الاجتماعية. أما غير ذلك، فإنّ الاتحاد مستمر في الحفاظ على قنواته التفاوضية مع الحكومة. في هذه الأزمة، برغم أنّ بعض الاتحادات المحلية دعمت الحراك، فإنّ الاتحاد العام التزم عموماً بموقف الحذر: دعم المطالب الاجتماعية للمحتجين واستنكر أعمال العنف التي شهدتها التظاهرات (انظر بيان الاتحاد في 11 من الشهر الجاري).

هذا الموقف يُفسَّر بأمور أخرى: الدعم المقدّم من الاتحاد إلى «حكومة الوحدة الوطنية»... ومن ناحية أخرى، فإن الاتحاد يُعِدُّ لجولة جديدة من المفاوضات الاجتماعية مع الحكومة، والتي يُقدّر بأنها صعبة. وهذا يُفسِّر أيضاً مواقفه المتحفظة.

■ في ظل الرد الأمني والقمعي، لماذا لم يُقدَّم أي مقترح سياسي؟ هل تونس على وشك استئناف حقبة نظام بن علي؟

النظام الاستبدادي لبن علي اعتمد في الأساس على آلة بوليسية قمعية متشابكة مع ممارسات مفياوية على رأس السلطة، الأمر الذي عمم التعسف والفساد. اليوم، وحتى وإن

الأزمة الخليجية

«سخط» كويتي على السعودية:

لا عداوة بيننا وبين قطر

تتعاظم الهواجس السعودية إزاء الموقف الكويتي من الأزمة الخليجية، في ظل التقارب المتواصل بين الكويت وقطر، الذي لا يبدو أن الأولى تخشى المجاهرة به، أو تحاذر المضي فيه إرضاءً للرياض. هذا القلق المتصاعد انعكس، خلال الأيام الماضية، هجوماً سعودياً غير مسبوق على الدور الكويتي، استدعى ردود فعل مضادة من قبل الكويت، تمثلت في سيل من المواقف الغاضبة على المستوى الشعبي، وفي ما بدا أنه عملية استدعاء للسفير السعودي في الكويت على المستوى الرسمي. خطوة ترافقت مع تكثيف الكويت اتصالاتها على غير مستوى مع قطر، في محاولة على ما يظهر لإفهام السعودية أن «الدولة الوسيطة» لن تنزح إلى مربع دول المقاطعة رغماً عنها.

يوم أمس، التقى نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجارالله، السفير السعودي لدى الكويت، عبد العزيز الفايز. لقاء نفت وزارة الخارجية الكويتية أن يكون نوعاً من الاستدعاء، واضعة إياه في إطار «اللقاءات المعتادة... للتباحث في شؤون العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في المنطقة». إلا أن التطورات التي سبقت اللقاء جعلته يبدو وكأنه «توبيخ» للدولة التي يمثلها الفايز على تصريحات المستشار الملكي السعودي، تركي آل شيخ، الذي هاجم وزيراً كويتياً ووصفه بـ«المرتزق» بسبب التقائه أمير قطر وتوجيهه الشكر إليه. إذ إن تلك التصريحات أعقبتها ردود فعل كويتية غاضبة دعت إلى رفع شكوى رسمية ضد آل الشيخ، فضلاً عن قيام وزير الإعلام الكويتي، محمد الجبري، بوقف حفلات لفنانين سعوديين ومنع آخرين من إقامة أي نشاط في الكويت، على خلفية تأييدهم تصريحات آل الشيخ ضد الروضان.

هذا الاحتجاج الكويتي المتصاعد على السعودية يأتي في وقت تتعزز فيه العلاقات ما بين الكويت والدوحة، مقوِّيةً موقف الأخيرة في وجه الرياض وأبو ظبي، ومضاعِفةً شكوك المملكة في اصطفاف كويتي - عماني غير معلن إلى جانب قطر. بعد ثلاثة أيام فقط من زيارة وزير الدفاع القطري، خالد العطية، للكويت حيث التقى الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، وصل وزير الدفاع الكويتي، ناصر صباح الأحمد الصباح، مساء أمس، إلى الدوحة، على رأس وفد عسكري، لإجراء مباحثات مع أمير البلاد، تميم بن حمد آل ثاني، ومسؤولين قطريين آخرين.

على خط موازٍ، تواصلت فعاليات زيارة وفد اقتصادي قطري، يضمّ عشرات رجل الأعمال والمستثمرين والشخصيات الاقتصادية، للكويت. وعقد رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت، علي ثنيان الغانم، أمس، مؤتمراً صحافياً، قال فيه إن الوفد القطري «العالي المستوى» بحث سبل «التعاون في المشاريع المشتركة، لتحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية بين البلدين». ونفى الغانم أن تكون هذه الزيارة متصلة بالأزمة الخليجية، قائلاً: «(إننا) لا نفضل دولة على دولة»، مضيفاً أن بلاده «تتعامل على قدم المساواة مع جميع الدول الخليجية». من جهته، أشار رئيس غرفة قطر، خليفة بن جاسم آل ثاني، إلى أن «الوفد القطري متنوع، ويضم جميع القطاعات الاقتصادية، سواء الصناعية أو الخدمية أو السياحية». وأمَل آل ثاني أن «تتمخض هذه الزيارة عن مشاريع مشتركة»، مؤكداً أن «كل القطاعات مفتوحة للاستثمار بين الجانبين». ولفت إلى أن «إجمالي قيمة التبادل التجاري بين الجانبين

> أوقفت الكويت حفلات لفنانين سعوديين على أراضيها

تأتي زيارة الصباح بعد 3 أيام من زيارة نظيره القطري للكويت (كونا)

بلغ 2,5 مليار ريال قطري في 2017 مقارنة بـ2,3 مليار ريال في 2016»، معرباً عن تفاؤله بأن يتواصل ازدياد تلك الأرقام في 2018.

ويأتي انعقاد هذا المنتدى الاقتصادي الكويتي - القطري ضمن مساعي الدوحة إلى تمتين علاقاتها بحلفائها وأصدقائها في المنطقة، في مواجهة الآثار التي ترتبت عن المقاطعة المفروضة عليها منذ حزيران/يونيو 2017. مساع جدّد وزير المالية القطري، علي شريف العمادي، يوم أمس، التشديد عليها، معرباً عن اعتقاده بأن «الحصار» المفروض على بلاده سيمنحها «فرصاً أكبر»، متوقعاً أن «اقتصاد قطر وسياستها الاقتصادية سيتغيران مستقبلاً... سيكونان أكثر مرونة». وأشار العمادي، في مقابلة تلفزيونية، إلى أن «الكثير مما كنا نفعله سابقاً له علاقة بالتكامل الخليجي»، أما اليوم فـ«نحن نركز حقاً على كيفية الاستدامة الذاتية والاعتماد على النفس في العديد من القطاعات الاقتصادية». هذه النظرة القطرية المستجدة إلى ما يسمى «التكامل الخليجي»، وإلى حاملها الأساسي (مجلس التعاون)، كان قد عبّر عنها أيضاً، أول من أمس، وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إنما بصورة أكثر وضوحاً. إذ قال آل ثاني، خلال مشاركته في جلسة نقاش بمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي: «إننا نشعر بالأسف لتحوّل مجلس التعاون إلى منظمة غير فاعلة، بعدما كان في الماضي القريب مثالاً للتماسك والأمل للعالم العربي».

(الأخبار)

اليمن

جونسون في السعودية بعد عمان:

محادثات السلام هي الحل الوحيد

تعود الحركة شيئاً فشيئاً إلى المسار السياسي في اليمن، والمعطّل منذ أشهر، في ما قد يفتح الباب على العودة مجدداً إلى طاولة المفاوضات. يأتي ذلك في وقت يتصاعد فيه التوتر في مدينة عدن جنوب البلاد، مع عودة عمليات اغتيال الرموز السلفية إلى واجهة المشهد الأمني في المدينة. مشهد قد ينفتح خلال الأيام القليلة المقبلة على تطورات أكثر خطورة، ما لم تستطع قيادة «التحالف» إيجاد تسوية بين المتنازعين على النفوذ هناك.

وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، بدأ، يوم أمس، زيارة قصيرة للمنطقة، تشمل السعودية وعمان فقط، بهدف التباحث في سبل «إحراز تقدم نحو حل سياسي للصراع في اليمن»، بحسب ما ذكرت وزارة الخارجية البريطانية في حسابها على «تويتر». واستبق جونسون زيارته بالتشديد على أن «لسلطنة عمان والمملكة السعودية دوراً مهماً في المنطقة، وخصوصاً لإيجاد حل سياسي للأزمة في اليمن». وأشار إلى «(أنني) في اجتماعاتي خلال هذا الأسبوع، سأجدد التشديد على أن لا حل عسكرياً للصراع، بل إن محادثات السلام هي الحل الوحيد الأجل للشعب اليمني».

وتأتي زيارة جونسون للمنطقة بعد اجتماعه، يوم أمس، في سفارة بلاده بالعاصمة الفرنسية باريس، بنظرائه الأميركي، ريكس تيلرسون، والسعودي، عادل الجبير، والإماراتي، عبد الله بن زايد، في إطار الاجتماعات الدورية للجنة الرباعية بشأن اليمن. وبحسب مسؤول كبير في وزارة الخارجية الفرنسية، تناول الاجتماع «الأهداف المشتركة الحاسمة في اليمن، وهي قبل كل شيء دعم التدابير المتخذة في الأسابيع الأخيرة لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية». ورأى المسؤول أن «هذا ما يسمح لنا بمعالجة الأهداف الأخرى»، المتمثلة في «إيجاد حل سياسي للنزاع، واستراتيجية تهدف إلى مواجهة النفوذ الإيراني في هذا البلد».

كذلك، تأتي زيارة المسؤول البريطاني في وقت أكد فيه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، رسمياً، ترشيح البريطاني مارتن غريفيث لمنصب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، خلفاً لإسماعيل ولد الشيخ الذي أُعفي قبل يومين من منصبه. وأفاد دبلوماسيون أمميون بأن غوتيريش أطلع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على اقتراحه، مضيفين أنه يبحث حالياً الأمر مع الدول الخليجية.

وتوحي زيارة جونسون، مترافقة مع ترشيح غريفيث، بإمكانية أن تلعب بريطانيا في المرحلة المقبلة دوراً رئيسياً على خط الأزمة اليمنية، بعدما آلت الجهود الأميركية المبذولة على هذا الصعيد (خصوصاً إبان عهد الرئيس السابق باراك أوباما) إلى الفشل. ويعوّل كثيرون، في هذا الإطار، على خبرة غريفيث ومواقفه في احتمال حدوث انفراجة في أفق الأزمة في قادم الأيام. إذ يعتقد المبعوث المقترح اسمه، الذي سبق أن قاد حوارات بين حكومات ومعارضين في دول عدة في آسيا وأفريقيا، أن لا جدوى من العمل على عزل «أنصار الله»، لأن ذلك سيؤدي إلى تعنت الحركة في مواقفها، وأن لا مناص من «منح اليمنيين فرصة المشاركة السياسية وبناء يمن جديد». وإلى أبعد مِما تقدم يذهب بعض المحللين اليمنيين، معتبرين أن الإتيان بغريفيث، الذي تحمل جنسيته وسيرته الذاتية دلالات غير خافية، مكان ولد الشيخ المتخصص في الملفات الإغاثية والإنسانية، يعني أن ثمة إرادة دولية لإنهاء النزاع بحسب هؤلاء.

> اغتال مجهولون أحد رموز حركة «النهضة» السلفية في عدن

على خط موازٍ، وفي وقت يعلو فيه مستوى التوتر بين الأطراف المتنازعة في مدينة عدن جنوب اليمن، تتجدد عمليات اغتيال المشايخ السلفيين داخل المدينة، مُضاعِفةً المخاوف من تدهور الأوضاع الأمنية المهتزة أصلاً. واغتال مسلحون مجهولون، مساء أمس، القيادي في حركة «النهضة» السلفية، وإمام مسجد «الرحمة»، الشيخ عارف الصبيحي، في مديرية المنصورة.

(الأخبار)

كانت هناك عودة لرموز نظام بن علي لتصدر الساحة، وكذلك عودة الممارسات البوليسية القمعية، إلا أنه لا يمكن الحديث عن إحياء مطابق لنظام بن علي.

على النقيض، ما يمكننا أن نراه هو أنّ المحسوبية التي كانت متركزة في يد أُسرٍ قريبة من بن علي، تتسع من خلال تعميم ممارسات نهب يسهّلها تفسخ (السلطة) والحرب بين العشائر السياسية، سواء في داخل التشكيلات السياسية التي تحكم البلاد، أو في ما بينها.

هذا الواقع السياسي الجديد يتشابك أيضاً مع تنظيم العلاقات الاجتماعية، كما مع جهاز الدولة، ويشمل جميع الدوائر الاقتصادية للبلاد، بما فيها دوائر الاقتصاد الموازي (سوق المخدرات وتهريب السجائر والكحوليات وتجارة السلاح). من خلال هذه الزاوية، تظهر الحكومات المتعاقبة والمنهمكة بصراعات بين عشائر المافيا على قمة السلطة وبضغط الممولين، عاجزة عن تقديم أدنى بديل اقتصادي وسياسي فعال.

■ **هل يوجد اليوم عرض سياسي (offre politique) يحظى بصدقية لتحقيق أهداف الثورة؟ وما هو البديل المقترح؟**

اليوم، يمكن القول إنّه لا يوجد عرض سياسي ذو صدقية أو بديل قابل للتطبيق بعيداً عن الحلول الترقيعية أو التكتيكات المحكومة بالظرفية. ضعف الأحزاب السياسية للمعارضة، والناجم عن نظام استبدادي دام لأكثر من 50 عاماً، يُعقّدُ المهمة بلا شك. من خلال ديناميكيتها، تُقدِّم التحركات الاجتماعية بانتظام فرصة فريدة للسياسيين لإعادة إفراز شكل جديد لممارسة السياسة. لكن هذا السياسي القادر على استيعاب أهمية المرحلة ليس موجوداً في الوقت الحالي! مع ذلك ورغم هذا الانسداد، تتيح الديناميكية وحيوية المسار الثوري وصعود جيل جديد من الشباب كان يبلغ من العمر 10 أعوام حينما اندلعت الثورة، أملاً بأن الأفق السياسي لتونس، على المدى الطويل، سيتحرر من ورثة النظام القديم وسيحدده أبناء الثورة.

على الغلاف

كلهم يريدون غزة... من دون أزماتها

تنظر الأطراف المتصارعة في فلسطين وحولها إلى قطاع غزة ببالغ الأهمية، نظراً إلى موقعها الجغرافي وواقعها الديموغرافي ومكانتها السياسية التي فرضتها حالة المقاومة فيها، لكن أياً من هؤلاء الذين يريدون السيطرة عليها، لا يرّغبون في دفع فواتيرها الباهظة. حركة «حماس»، مثلاً، التي حكمت غزة إحدى عشرة سنة (منذ 2007) «بأقل التكاليف» كما تقول السلطة، قبل أن تتخلى عنها للأخيرة قبل شهور، تريد المحافظة على كيانها داخل القطاع باعتباره معقله الرئيسي وفيه قوتها التنظيمية والعسكرية، لكن من دون أن تكفل إلا عناصرها، وحتى موظفوها تريد تحميل رواتبهم على السلطة/ المجتمع الدولي. أما رام الله، التي كان القطاع تحت حكمها من 1994 حتى 2007، فتريد إعادة فرض سيطرتها عليه لتكمل مشهد تمثيل الفلسطينيين في الداخل والخارج، وليكون موقفها أقوى في أي مفاوضات مقبلة، لكنها على عكس ما تلتزمه الدول أو السلطات تجاه رعاياها ترغب في الجباية من المنطقة المحاصرة والمنهكة قبل أن تدفع، مع الإقرار بأن هناك فاتورة اقتصادية كبيرة ستترتب على موازنتها بسبب حاجة الغزيين إلى إغاثة عاجلة وإنهاء الأزمات المتراكمة في ملفات الكهرباء والمياه والموظفين، وهو ما كانت تغطيه مؤسسات دولية وعربية كثيرة «هربت» وتهرب من القطاع منذ الحرب الأخيرة عام 2014. من جهة أخرى، يرغب العدو الإسرائيلي في السيطرة على غزة وإنهاء وجود المقاومة عسكرياً فيها، لكنه يعجز عن ذلك في ضوء الكلف المترتبة عنه من نواحٍ عدة، وهي في الوقت نفسه

القطاع على حافة الانهيار

«حماس» في زمن الأزمة

لم يعد سراً معاناة حركة «حماس» من أزمة مالية كبيرة تخنقها منذ عام 2013، حينما قرر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تدمير الأنفاق مع غزة وإغلاق معبر رفح بصورة شبه كلية. إذ للمرة الأولى تدفع هذه الأزمة الحركة إلى مراجعة خياراتها، ومن ضمنها الإمساك بحكم القطاع، ثم كَشْفَ ظهرها قطع أو خفض التمويل الذي كان يخدم مئات الآلاف من الغزيين خارج إطارها، من السلطة والمؤسسات الدولية و«الأونروا»، إذ كانت رواتب هؤلاء تحرك السوق وتصبّ ضرائب في جيبها.

يقول مصدر في «حماس» إن الأزمة اشتدت خلال 2016، إذ «صبّت الحركة جلّ مواردها المالية خلال في إعادة ترميم قدراتها العسكرية ومراكمة القوة على حساب قطاعات أخرى»، مشيراً إلى أنها اتخذت قرارات تقشفية قاسية جداً، ستستمر بها حتى منتصف العام الجاري على الأقل، وذلك بعدما لم تتمكن من دفع ثلاثة رواتب (3 أشهر) لموظفيها في التنظيم خلال 2017، فيما ينص القرار الجديد على صرف 50% من الراتب شهرياً حتى تحسن الأوضاع المالية.

كذلك، أوقفت «حماس» مشاريع اجتماعية وإغاثية كانت تقوم عليها، فضلاً عن وقفها التوظيف الداخلي في مؤسساتها وإيقاف العلاوات والترقيات، كذلك ظهر العجز عن دفع الموازنات التشغيلية لمؤسساتها بانتظام، وكانت أيضاً على صورة 50%، ما أثّر في قدرة المؤسسات التابعة لها على دفع مستحقات الشركات الخاصة المتعاقدة معها وخاصة المؤسسات الإعلامية. وطاولت الأزمة «الجامعة الإسلامية» التابعة للحركة، إذ تدفع الجامعة منذ سنتين رواتب الموظفين بنسبة 50%، خاصة مع توقف منح خارجية كانت تصلها، وأيضاً لامتناع وزارة التعليم التابعة للسلطة عن دفع المخصصات السنوية التي تقارب 800 ألف إلى مليون دولار سنوياً. إثر ذلك، اتخذت الجامعة قرارات قاسية مطلع العام الجاري منها إغلاق فضائية «الكتاب» التابعة لها وتسريح جميع موظفيها البالغ عددهم 51.

غزة ـ **هاني إبراهيم**
يوسف فارس

يشهد قطاع غزة حالة انهيار مالي ومعيشي متسارع، وفق وصف مؤسسات دولية وخبراء اقتصاديين، نتيجة استمرار الحصار الإسرائيلي وعقوبات السلطة الفلسطينية، وكذلك الإغلاق المصري، رغم إعلان اتفاق للمصالحة الفلسطينية واستمرار التهدئة مع العدو. وبينما ارتفعت نسب البطالة والفقر بصورة غير مسبوقة، تحمل نهاية الشهر الجاري، أو الشهر المقبل، أرقاماً غير متوقعة أيضاً في حال تأكُّد عجز «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) عن دفع مستحقات موظفيها أو تقديم المساعدات الغذائية والطبية. بجانب انهيار القطاع الحكومي، على صعيد موظفي حكومة «حماس» السابقة الذين لا يتقاضون إلا أقل من أنصاف رواتب، أو موظفي السلطة الذين يتقاضون ثلثي راتب، ثمة آلاف الموظفين في المؤسسات الدولية والعربية التي تتلقى دعماً من الخارج، وكذلك القطاع الخاص، وأيضاً المتفرغون للعمل في التنظيمات والفصائل، يعانون سيناريو شبيهاً. أيضاً، حذرت الغرفة التجارية والجمعيات التجمعية في غزة من انهيار العملية الاقتصادية بسبب «انعدام السيولة النقدية وحركة دوران المال من القطاع وإليه».

يورد مدير العلاقات العامة في «الغرفة التجارية لغزة»، ماهر الطباع، أرقاماً «غير مسبوقة»، منها أن أكثر من ربع مليون عامل غزي متعطلون عن العمل، إضافة إلى انخفاض نسبة الأمن الغذائي إلى أقل من 50%. أما القدرة الشرائية لدى المواطنين، فلا تتعدى مستويات تقدر بـ20%، ما يعني أن اهتمام الناس ينصب على توفير طعامهم اليومي وإلغاء جميع الاحتياجات الأخرى. وشهدت الواردات عبر معبر «كرم أبو سالم»، مع فلسطين المحتلة، انخفاضاً بنسبة تتجاوز 40%.

وبعد التحذيرات الدولية، جاءت تحذيرات محلية على شقين: الأول يتعلق بالمؤسسات الحقوقية والمدنية وأيضاً القطاع الخاص، وهي تدخل في إطار المناشدات المعتادة، لكن التحذيرات الثانية والأكثر شدة كانت على لسان أجهزة الأمن في الأطراف المعنية إلى رؤسائها السياسيين. وتكشف مصادر في «حماس» أن الحركة أبلغت المصريين والسلطة والزوار الدوليين بأنه «لا بد من إيجاد حلول سريعة لأن الوضع على حافة الانفجار»، وأن «حماس لا تضمن تداعيات ما يمكن أن يحدث، خاصة إذا كان لدى أي طرف رهان على إخراج الناس في وجه الحركة».

من جانب آخر، تتجاهل الجهات المانحة، وكذلك السلطة، مناشدات

الوضع الإنساني

- **90%** من السكان تحت خط الفقر
- دولاران فقط معدل دخل الفرد اليومي!
- مليون ونصف يعتمدون على المساعدات الإغاثية المُنذر بقطعها
- 16ألف يتيم و50 ألفاً من ذوي الإعاقة (منذ الولادة وبسبب الاعتداءات)

> حذرت «حماس» عبر وسطاء دوليين وعرب من «انفجار الوضع» قريباً

تجار البلد «فلسوا»

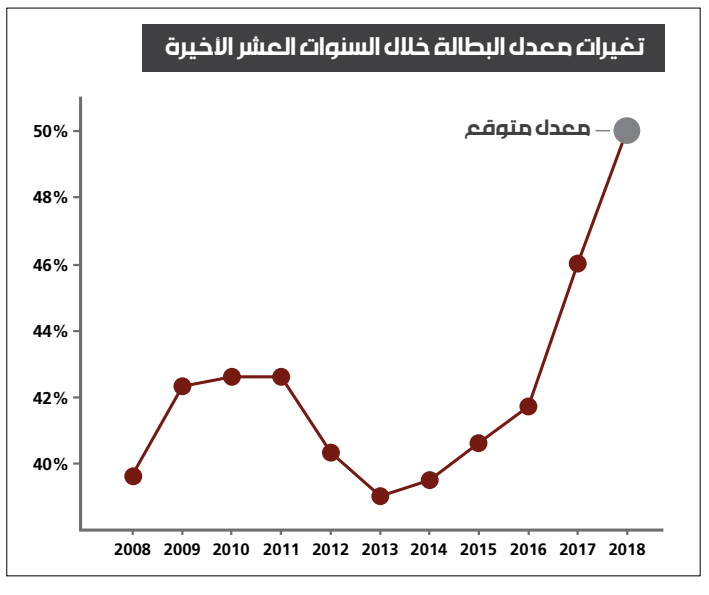

رفعت حالة الانهيار الاقتصادي داخل غزة نسبة قضايا الذمم المالية لدى المحاكم والشرطة الفلسطينية إلى حد غير مسبوق، وبات التجار والموظفون أبرز المرفوع ضدهم قضايا على خلفية تعثرهم مالياً، وهو ما أكده المتحدث باسم الشرطة في القطاع، أيمن البطنيجي، ذاكراً أن عدد القضايا بات ما بين 40 ـ 41 ألفاً في المحافظات كافة خلال عام 2017. وأشار البطنيجي إلى ارتفاع عدد الشيكات المرجعة نتيجة عجز التجار عن تحصيل أموالهم من الباعة وأصحاب المحال. واللافت في القضايا الجديدة أن 90% من حالات الذمم المالية ليس لديهم قضايا نصب أو احتيال سابق، بل هم ضحايا الوضع المستجد، كما يقول.

هذا لناحية التجار، أما عن الموظفين الذين طاولتهم كافة الخصومات وتأخيرات الرواتب، بغض النظر عن مصدر رزقهم، فلم تعد ألتخفيضات على أسعار السلع التي تزدحم بها المحلات تثير التفاتهم. فمنذ فرضت السلطة سلسلة عقوبات على القطاع (نيسان الماضي) لم يعد يجب على الموظف أن يستيقظ مبكراً ليتلاشى ازدحام الأسواق في المدن والمخيمات، حيث يجمع الكل على أن «السوق ماتت»، وأصحاب المحال يعلنون إفلاسهم واحداً تلو الآخر.

يصف أبو محمد المدهون، وهو تاجر مواد تموينية مشهور في السوق الشعبي في جباليا، شمالي القطاع، واقع السوق بالقول: «كل المحلات التجارية تعمل بخسارة، وجميع الأسماء الكبيرة التي تراها تلاحقها قضايا الشيكات آجلة الدفع». يرى المدهون أن الإجراءات الأخيرة قضت على الهامش الذي يتحرك فيه الموظفون، فنسبة الخصم، 30%، من رواتب 55 ألف موظف أتت على ما كان يصرف في السوق، فيما تتقاسم بقية الراتب القروض مع متطلبات الحياة

> 90% من أصحاب الذمم المالية ليس لديهم قضايا نصب أو احتيال سابق

ترتاح لعودة السلطة، خاصة أن القطاع يمثل سوقاً استهلاكية جيدة بالنسبة إليها ستخف القيود المفروضة عليه بحكم «فتح». أما مصر، فهي تنظر إلى غزة، بجانب التعاطي الأمني والعسكري معها، على أنها سوق استهلاكية كبيرة قد تعوضها خسارتها في مجال السياحة، لكنها تتخوف من أن انفتاحها الكلي عليها سيعني على الصعيد السياسي والاقتصادي ضمها إليها. وسط كل هذه الرغبات والتحديات، وصلت الأزمات في القطاع المحاصر للمرة الأولى منذ الحصار المشدد إلى منحدر خطير اقتصادياً ومعيشياً يشمل المواطنين والموظفين الحكوميين والتابعين للمؤسسات الدولية وحتى القطاع الخاص والمتفرغين في التنظيمات، خاصة «حماس» التي تعاني أزمة مالية خانقة وصلت ذروتها السنة الماضية. مع كل ذلك، تبقى صفارة الانفجار الأخير هي التي ستطلقها «الأونروا» إذا عجزت عن دفع أموالها.

واقع غزة حتى نهاية عام 2017

الوضع الصحي
- 30% من الأدوية غير موجودة
- 45% من المستهلكات الطبية غير موجودة
- 300 جهاز طبي متعطل عن العمل
- 13 ألف مصاب بالسرطان يحتاجون تحويلات طبية
- عشرات الآلاف مصابون بأمراض مزمنة

الوضع الصناعي
- 80% من المصانع مغلقة كلياً أو جزئياً
- 0.62% نسبة الصادرات إلى الواردات
- انخفاض حاد في الطاقة الإنتاجية بسبب أزمات الكهرباء والتصدير
- 250 مليون دولار خسائر سنوية مباشرة وغير مباشرة

الوضع التعليمي
- 10 آلاف خريج سنوياً لا يجدون عملاً (دائماً أو مؤقتاً)
- 400 مدرسة تعمل بنظام فترتين صباحية ومسائية يومياً
- 50 طالباً معدل الصف الواحد في مدارس الحكومة و«الأونروا»

تصميم **سناء عيسى**

اقتصاد غزة

2007 سيطرة «حماس» على قطاع غزة والاحتلال يفرض حصاراً مشدداً

2008 شح كبير في أنواع السلع والوقود وإغلاق متواصل للمعابر التجارية

2009 حرب مدمرة على غزة تزيد الوضع الاقتصادي سوءاً

2010 حفر مئات الأنفاق تجاه مصر وإدخال البضائع والوقود وإنعاش السوق

2011 اعتماد الاقتصاد الغزي على الواردات المهربة من مصر

2012 انتعاشة اقتصادية مؤقتة بعد انفتاح غزة على مصر واستمرار الأنفاق

2013 مصر تغلق الأنفاق وعودة الحصار على القطاع

2014 حرب إسرائيلية كبيرة تضاعف الأزمة بصورة غير مسبوقة

2015 تخفيض عمل المؤسسات الدولية والعربية مع سير الإعمار ببطء

2016 تشديد الحصار على القطاع وارتفاع نسبة البطالة والفقر

2017 السلطة تفرض عقوبات جديدة على غزة ما دمّر السوق

2018 «الأونروا» تعلن العجز وغزة على حافة الانفجار الاقتصادي...

تصميم **سناء عيسى**

أصحاب المنشآت والمصانع، الأمر الذي انعكس عليهم سلباً وعلى سوق التوظيف، فباتوا يعيشون أوضاعاً صعبة بجانب أن كثيرين منهم ملاحقون قضائياً بسبب تراكم الديون عليهم للتجار الكبار أو البنوك، وفق ما أفاد به حمزة المصري، وهو منسق «الهيئة التنسيقية لأصحاب المنشآت الصناعية التجارية المتضررة من العدوان الإسرائيلي». وحتى إعمار البيوت لا يزال بطيئاً، إذ ما تسمح إسرائيل بدخوله من الإسمنت ومواد البناء، وفق الآلية الدولية GRM، هو أقل من مليوني طن، ما يمثل أدنى من 30% من الاحتياجات.

وبلغت قيمة الأضرار التي لحقت بالمنشآت الصناعية أكثر من 203 ملايين دولار، ولم يعوض إلّا على أصحاب المنشآت ذات الأضرار التي تقل عن 7 آلاف دولار. أما الخسائر «غير المباشرة» التي لحقت بالمنشآت الصناعية والتجارية، فبلغت نحو 89 مليوناً. من جهة ثانية، تتبع سلطات الاحتلال سياسة خنق شديدة وجديدة على تنقل التجار الفلسطينيين بين القطاع والضفة المحتلة، إذ بلغ عدد التجار ورجال الأعمال الممنوعين من التنقل أكثر من ثلاثة آلاف، فضلاً عن اعتقال عدد منهم بتهمة التعاون مع المقاومة.

وبذلك كله، تكتمل حلقات الحصار والانهيار في ظل معدلات بطالة هي الأعلى عالمياً، رغم أن سكان القطاع هم الأعلى عالمياً في نسبة التعليم، ما يعني انسداد الأفق أمام مئات الآلاف من الشباب، وما يعنيه ذلك اجتماعياً ونفسياً. لكن المشهد الأكثر سوداوية هو أن تطاول أزمة شبيهة عشرات آلاف الموظفين من «الأونروا»، وهو ما يعني عملياً ضرب «الخندق الأخير» لما يسمى الأمان الوظيفي في عقلية الغزيين وواقعهم.

الأخرى. وعندما اختفى ذلك الهامش، قلت واردات المحلات إلى الربع.

لكن حكاية تاجر الأدوات الكهربائية لؤي خميس ليست مباشرة، فطبيعة عمله لم يكن يتوقع أن تتأثر مباشرة بالإجراءات العقابية، لأن السلع التي يبيعها ليست استهلاكية بدرجة أولى. مع هذا، أقر بأن تجارته تراجعت بمعدل أدنى من الربع، لأن ساعات وصل الكهرباء انحسرت منذ شهور في 4 وصل مقابل 20 قطع يومياً. ويضيف: «حتى شراء الأدوات الكهربائية كهدايا انتهى».

على عكس ما كان متوقعاً، ساهم مضي حركة «حماس» في المصالحة بزيادة الوضع المعيشي تعقيداً، فقد أكملت وزارة المالية التابعة لرام الله إحالة الآلاف من موظفيها على التقاعد المبكر، فضلاً عن أن تسليم «حماس» معابر القطاع حرمها واردات مهمة، الأمر الذي انعكس على قدرتها على توفير الحد الأدنى من التزاماتها تجاه موظفيها (40% من الراتب).

بالعودة إلى حال الاستثمار الخاص، يقول أحد التجار، ويُدعى عبد الله جهاد، إن «اقتصاد غزة يقف على كومة من أوراق الشيكات»، شارحاً أنه من التجار الذين أعلنوا إفلاسهم أخيراً، إلى حد دفع بعضهم إلى إطلاق حملة «مسامحة» لكل المدينين لهم. يقول جهاد إن المشكلة مرتبطة أيضاً بـ«النشاط التجاري» في غزة القائم أساساً على نظام التقسيط والبيع المؤجل الدفع، وهو ما جعل التجار بعد التقلص المالي يكتشفون أنهم وزعوا بضائعهم دون تلقي سعرها كاملاً، في حين أن النسبة التي استطاع تحصيلها مبدئياً لا تتعدى سوى 20% نقداً من سعر البضاعة.

بذلك، أضحى أسلوب التقسيط، الذي كان يتوافق مع طبيعة الدخل المحدود لجل سكان القطاع، نقمة على التجار بعدما انعدم الهامش المالي لدى كل الموظفين. يكمل جهاد: «عندما حسمت الرواتب مطلع أبريل (نيسان) طالت المدة التي كنا نتوقع فيها استرداد رأس المال والربح، وتعذرت نهائياً مع استمرار العقوبات، فوجد عدد كبير من التجار أنفسهم أمام المحاكم وفي مراكز الشرطة بسبب عدم قدرتهم على تسديد التزاماتهم»، لكن دون أن تسعهم السجون، أو تتخذ بحقهم عقوبات ما دام الكل واقعين في الحفرة نفسها!

يوسف...
هاني...

السلطة تريد «ضريبة القيمة المضافة»!

نقلت مصادر إعلامية فلسطينية أن السلطة أصدرت مرسوماً بإعادة «فرض ضريبة القيمة المضافة على المواطنين في المحافظات الجنوبية»، ما يلغي القرار الرئاسيّ رقم 18 الصادر عام 2007، الذي ينص على إعفاء غزة منها.

ووفق مسؤول في وزارة المالية التابعة للسلطة، سيُعمل بالمرسوم بدءاً من الشهر الجاري. وإذا حدث ذلك، فإن إعادة الضرائب بعد غيابها لعشر سنوات ستعمّق الأزمة في غزة، خاصة أن هذه الضريبة، التي تُفرض على سلع أساسية وكمالية وكذلك الاتصالات، سيدفعها المواطن لا الشركات.

وتهدف السلطة من هذه الضريبة، التي كانت عام 1994 بنسبة 1% والآن أصبحت 16%، إلى زيادة ما تجبيه من غزة، خاصة أن «القيمة المضافة» تضخ في خزينة السلطة الآن 845 مليون دولار سنوياً.

(الأخبار)

تقرير

بروكسل تكفّ يد الرياض عن «المركز الإسلامي»:

لا مزيد من التطرف

تحول «المركز الإسلامي السعودي» أو «المسجد الكبير» في العاصمة البلجيكية بروكسل إلى مركز لنشر الفكر الإسلامي «الوهابي» بتمويل ودعم منقطع النظير من السعودية منذ قرابة خمسة عقود. ومع ازدياد خطر إرهابيي «القاعدة» المتأثرين بالفكر «الوهابي» المتطرف، استجابت الحكومة الفدرالية لمطالبات البرلمان، وألغت أخيراً تمويل وإشراف الرياض على أكبر مركز إسلامي في البلاد

فراس الهكار

كانت بلجيكا من أوائل الدول الأوروبية التي اعترفت بالديانة الإسلامية كإحدى الديانات الرسمية في البلاد عام 1968. ونتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية في مملكة بلجيكا في ستينيات القرن الماضي بعد تراجع دور الفحم والاعتماد على النفط، تقاربت مع المملكة السعودية حيث أهدى الملك بودوان الأول نظيره السعودي فيصل بن عبد العزيز

> **تنبه البلجيكيون إلى خطورة المد الوهابي بعد «الربيع العربي»**

خلال زيارته لبلجيكا عام 1967، قطعة أرض فيها متحف شرقي يعود تاريخه إلى عام 1936 ويقع وسط العاصمة بروكسل، حيث بنت عليها الرياض مسجداً ومركزاً إسلامياً تُشرف عليه وتموله وفق عقد مدته 99 عاماً، مقابل الحصول على النفط بسعر مخفّض، وصار بعد ذلك أكبر مركز إسلامي بعد افتتاح المعهد «الإسلامي ـ الأوروبي» عام 1983. هذا المكان أضحى مركزاً لتخريج أئمة ومعلمين للتربية الإسلامية ازدادت الحاجة إليهم بعدما سمحت بلجيكا بتدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية، وانتشار المساجد في البلاد.

وتدفع الحكومة البلجيكية رواتب حوالى 250 بين أئمة ودعاة إسلاميين يُدرّسون في مدارسها. يضم المركز عدداً من المدارس، منها: مدرسة تعليم مبادئ الإسلام للصغار ويبلغ عدد طلابها حوالى 1300 طالب، ومدرسة الكبار ويبلغ عدد طلابها حوالى 500 طالب وكذلك مدرسة معتنقي الإسلام وتضم 400 طالب.

انتشار التطرف

تنبّه البلجيكيون إلى خطورة المد الوهابي في دول أوروبا بعد «الربيع العربي»، وتحوّل الدول العربية المشتعلة إلى موطئ لكل إرهابيي العالم، إلا أنهم لم يدركوا مدى الخطر الذي يستهدفهم إلا بعد هجمات باريس عام 2015، وتورط مواطنين بلجيكيين من أصول مغربية في تلك الحوادث، وما تلاها لاحقاً من تفجيرات في مطار بروكسل عام 2016، لكن الحكومة الفدرالية لم تتخذ إجراءات جدية تجاه السعودية خلال الفترة الماضية كونها «أكبر مستورد للأسلحة البلجيكية» حسب ما يرى برلمانيون. وقد دعا نواب «بلجيك» إلى تعليق كل الاتفاقيات العسكرية المُبرمة بين بلجيكا والمملكة السعودية خشية وصول هذه الأسلحة إلى جماعات إرهابية تابعة للسعودية وتقاتل في سوريا.

وقد كشفت التحقيقات تورط جماعة «الشريعة من أجل بلجيكا»، التي تأسست عام 2010، بتجنيد الشباب وإرسالهم للقتال والحصول على تدريبات عسكرية في سوريا، وأثبتت الأدلة أن قياديي الجماعة وبعض أعضائها الفاعلين كانوا يقاتلون في سوريا، ثم عاد من نجا منهم إلى بلجيكا، وهم يخططون لتحويل نشاطهم من شبكة الإنترنت إلى الأرض وتمكين تنظيمهم الداعي إلى «تطبيق الشريعة الإسلامية في بلجيكا» بالقوة. وقد ألقت الشرطة البلجيكية القبض على قائد التنظيم فؤاد بلقاسم مع بعض عناصره، وحكم عليه بالسجن لمدة 12 عاماً، إضافة إلى غرامة مالية بقيمة 30 ألف يورو، وهو يواجه الآن قضية سحب الجنسية والطرد من بلجيكا، وقد قال في آخر جلسة أمام القضاء: «أنا نادم على ما فعلته، وأريد أن أكون موطناً بلجيكياً صالحاً».

تيقّنت السلطات البلجيكية من خطورة الأنشطة التي يقوم بها المركز الإسلامي السعودي، ودوره في نشر الفكر الوهابي وحثّ الشباب على «الجهاد ونشر الشريعة»، وطالب برلمانيون الحكومة بأن توقف «إشراف السعودية على تمويل المركز الإسلامي وتعيين مديريه، وإيقاف العمل باتفاقية عام 1967 وإناطة مسؤولية إدارة المسجد ومراقبة تمويله بالحكومة البلجيكية». وأنهت الحكومة البلجيكية أخيراً إقامة إمام المسجد الكبير (المركز الإسلامي) عبد الرحمن سويف، وهو من أصول مصرية، وأمهلته السلطات حتى أيار 2018 لمغادرة البلاد.

تكتم سعودي

التقى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مع نظيره البلجيكي ديدييه ريندرز منذ أيام في مقر وزارة الخارجية في بروكسل، واقتصرت الأخبار والتقارير المنشورة في وكالة الأنباء والصحف السعودية حول لقاء الوزيرين على تصريحات الجبير حول ضرورة «إعادة النظر بالملف النووي الإيراني وحزب الله كذراع للجمهورية الإيرانية ودوره المتعاظم في المنطقة، والتدخلات الإيرانية في اليمن وسوريا والعراق التي تؤجج الصراع وتثير النزاعات في منطقة الشرق الأوسط».

ولم تتطرق أي وكالة أو صحيفة سعودية إلى أهم ما جاء في اللقاء الذي جمع الوزيرين، والذي كشفت عن تفاصيله الصحف البلجيكية، وكان القرار الذي اتخذته الحكومة الفدرالية وأبلغته رسمياً للجبير هو محور اهتمام وسائل الإعلام في بلجيكا.

وأكدت مجلة Ie VIF البلجيكية التي تصدر باللغة الفرنسية في بروكسل، أن وزير الخارجية البلجيكي أعلن «إنهاء إشراف السعودية بشكل كامل على المركز الإسلامي في بروكسل ووضعه تحت تصرف الحكومة الفدرالية، وستقوم السلطات البلجيكية بالتعاون مع بعض الأئمة الثقات بتسليم إدارة المسجد إلى مواطنين محليين مسلمين بالتنسيق مع وزارتي العدل والداخلية».

وأكد وزير الخارجية أن أي «تمويل خارجي للمساجد والمؤسسات الإسلامية في البلاد سيخضع لمراقبة شديدة، ولن يتم إلا عبر السلطات المختصة ووفق القوانين الناظمة في البلاد، وستتكفل الحكومة البلجيكية بتأمين احتياجات المركز الإسلامي بعد إنهاء سطوة المتشددين التابعين للسعودية عليه والاعتراف به كمؤسسة بلجيكية رسمية».

كذلك دعا الوزير البلجيكي السعودية إلى «إعادة النظر بقوانينها بما يتوافق مع القوانين الدولية وشرعة حقوق الإنسان، وضرورة النظر بأحكام الإعدام التي تُنفذ في المملكة وإطلاق الحريات وضمان حرية التعبير للمواطنين السعوديين».

أنهت الحكومة إقامة إمام المسجد الكبير وأمهلته حتى شهر أيار للمغادرة

تقرير

بيونغ يانغ: قوتنا النووية قادرة على إحباط أي تهديد

في محاولة روسية لتسوية الأمور ديبلوماسياً في الملف الكوري الشمالي النووي، أعلنت وزارة الخارجية أن الوزير سيرغي لافروف بحث الوضع في شبه الجزيرة الكورية في اتصال هاتفي أمس، مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون. وذكرت في بيان أن

> **أعلن رئيس الوزراء الياباني اعتزامه حضور الألعاب الأولمبية في بيونغ تشانغ**

«الوزيرين اتفقا على الحاجة لامتثال كوريا الشمالية بشدة لمطالب مجلس الأمن». من جانبها، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، هيذر ناورت، إن «تيلرسون شدد على كل الأطراف لتنفيذ التحرك الذي تقوده الأمم المتحدة بشأن كوريا الشمالية». وفي وقت سابق أمس، قال مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، مايك بومبيو، إن كوريا الشمالية «تعتزم تطوير ترسانة من الأسلحة النووية تجعلها قادرة على تهديد الولايات المتحدة، وليس مجرد نموذج لحماية نظام (الرئيس الكوري الشمالي) كيم جونغ أون».

وفي كلمة له في معهد «أميركان إنتربرايز» لفت إلى أن الوكالة تعتقد «أن بيونغ يانغ تريد الذهاب أبعد من مجرد تشكيل تهديد افتراضي ـ كما الحال الآن ـ إلى تشكيل تهديد حقيقي»، موضحاً أن الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون «يريدنا أن نعتقد أنه قادر على إيذاء الولايات المتحدة... ومهمتنا هي جعل ذلك أبعد ما يمكن... أحد المخاطر الرئيسية للسماح لكوريا الشمالية بتطوير برنامجها النووي هي أن تسربه إلى دول أخرى». وأضاف أن «الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يركز على حل ديبلوماسي للأزمة، لكن السي آي إي تعمل على تزويده بمجموعة أخرى من الخيارات».

في السياق، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات جديدة على شركات وأفراد وسفن كورية شمالية، وعلى شركتين تجاريتين صينيتين. وقال وزير الخزانة، ستيفن منوتشين، أمس، إنه «تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن، تستهدف الحكومة الأفرقاء غير الشرعيين في الصين وروسيا ودول أخرى والذين يعملون لحساب الشبكات المالية الكورية الشمالية وتطلب طردهم من الأراضي التي يقيمون فيها».

أما على صعيد المؤتمر الذي ترعاه الأمم المتحدة، والمنعقد في جنيف بشأن «نزع السلاح النووي»، فأعلنت كوريا الشمالية أن لديها رادعاً نووياً «قوياً وفعالاً» لإحباط أي هجوم، متهمة الولايات المتحدة بنشر عتاد عسكري بالقرب منها تحت ذريعة تأمين دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ.

وقال مندوب كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة، هان تاي سونغ، إن «هذا عمل خطير لإفساد المناخ الإيجابي الحالي للعلاقات بين الكوريتين... ما قد يقود مجدداً إلى مرحلة خطيرة من المواجهة». وأضاف أن التجارب النووية في العام الماضي سمحت لبلاده «باستكمال قوة نووية وطنية» بطريقة شفافة، لافتاً إلى أن «جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حصلت في النهاية على رادع حربي قوي وفعال... أفخر بالقول إن القوة النووية لكوريا قادرة على إحباط ومواجهة أي تهديدات نووية من الولايات المتحدة وإنها تشكل رادعاً قوياً يمنع واشنطن من بدء مغامرة حرب».

في المقابل، قال سفير أميركا، روبرت وود، إن بلاده «لن تعترف بكوريا الشمالية كدولة مسلحة نووياً»، مضيفاً: «إذا رغب الشمال في أن يعود ويحظى برضا المجتمع الدولي، فهو يعرف ما يتعين عليها فعله، عليه أن يتخذ خطوات صوب إخلاء شبه الجزيرة الكورية من النووي».

في شأن منفصل، قال مكتب الرئاسة في كوريا الجنوبية، إن الحكومة اليابانية طلبت رسمياً إجراء محادثات حول حضور رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. ويأتي ذلك بعد أن أعلن شينزو اعتزامه حضور الأولمبياد. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة، بارك سو هيون، أن بلاده «ترغب في تعزيز التعاون الوثيق مع الحكومة اليابانية، وترى أن زيارة آبي ستشكل الحجر الأساس لتطوير العلاقات المستقبلية بين البلدين».

إلى ذلك، طالب وزير الدفاع الياباني، إيتسونوري أونوديرا، واشنطن بوقف رحلات مروحياتها العسكرية من طراز «ايه - 1 كوبرا» في جزيرة أوكيناوا جنوب اليابان، وذلك بعد الحوادث الطارئة التي تسببها. وجاءت تصريحاته في مؤتمر صحفي أمس، على خلفية حادث هبوط اضطراري لمروحية أميركية، أول من أمس. ووصف الحادث (الثالث من نوعه خلال كانون الثاني الجاري)، بأنه أمر «زائد عن حده»، وفق «وكالة كيودو» اليابانية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

◄ وفيات ►

◄ ذكرى أسبوع ►

تصادف نهار السبت في 27 كانون الثاني 2018 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
طلال عبدالله خليفة
(أبو مصطفى)
أولاده: مصطفى، عبدالله
والمرحوم إبراهيم
ابنتاه: كارين ورانيا
أشقاؤه: حسين، نايف، المرحومان علي (أبوغانم) ومحمد (أبو فادي)
صهره: فادي الحاج
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء الساعة الثالثة عصراً في حسينية بلدته قناريت.
الآسفون: آل خليفة، الحاج، الصبّاح، العكّام وعموم أهالي قناريت والغازية والنبطية.

انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة منيفة محمود قديح
(أم غازي فران)
أرملة المرحوم الحاج خليل فران
أبناؤها: المهندس غازي (رئيس مصلحة الدروس في وزارة الأشغال سابقاً)
علي (المفتش في وزارة الاتصالات وأوجيرو سابقاً)
ماجد (عضو المكتب التربوي المركزي لحركة أمل) ومدير مكتب النائب علي بزي
المرحوم الحاج شوقي (شهيد طائرة كوتونو)
الدكتور جمال والدكتور محمد وكمال فران
ابنتها زينة زوجة المهندس أيمن النابلسي
تقبل التعازي في بيروت اليوم الخميس 25 كانون الثاني من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي، السبينس، قرب خطيب وعلمي، جانب مقر أمن الدولة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة، إرجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج سميح حسين مقدم
ووري الثرى في جبانة بلدته زبدين نهار الإثنين 2018/1/22.
أبناؤه: الحاج أنيس، ناجي، محمد، المرحوم الحاج حسين، عبد الله والدكتور أحمد.
بناته: الحاجة أميرة، الحاجة زينب، فاطمة وعبلة.
صهراه: عبد الله كريكر وعلي قبيسي.
تقبل التعازي في منزل ولده الحاج أنيس الكائن في بلدته زبدين طيلة أيام الأسبوع.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2018/1/28 ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية زبدين الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا وعزيزنا المرحوم
الحاج فؤاد صبري برغل(أبوجهاد)
تقبل التعازي يوم الجمعة 26/01/2018 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن من الساعة الرابعة لغاية السابعة مساء

انتقلت الى رحمته تعالى
زينه يوسف اسحق مفرج
والدة: الدكتور الياس غصن والمهندس خالد والدكتور سجعان وهدى والدكتورة بيارات والمحامية أحلام.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس 25 الجاري في كنيسة مار سمعان العمودي في بقسميا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت من الساعة 11 ولغاية الساعة 7 في صالون الكنيسة.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين حنا الناشف
ينعى إلى السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، وإلى الأمة السورية جمعاء
الرئيس الأسبق وعضو المجلس الأعلى في الحزب
الأمين والوزير السابق
محمود فارس عبد الخالق
(أبو رائد)
زوجته: المرحومة لبيبة عبد الخالق
ولده: الرفيق رائد، زوجته مايا المغربي
ابنتاه: زينة، زوجة الرفيق سهيل فياض
عبير، زوجة الدكتور عماد عبد الخالق
شقيقاته: فدوى، أرملة المرحوم شفيق أبو شرف
شمس، أرملة المرحوم توفيق عبد الخالق
نجاة، أرملة الرفيق المرحوم كميل عبد الخالق
نجوى، زوجة الرفيق نبيه عبد الخالق
شقيق زوجته: المحافظ السابق العميد مالك عبد الخالق
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد 25 و26 و27 و28 كانون الثاني 2018 في مركز جمعية الرابطة الأخوية – مجدلبعنا، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.
ويوم الأربعاء الواقع فيه 31 كانون الثاني 2018، في دار الطائفة الدرزية – بيروت، من الساعة 11:00 قبل الظهر حتى الساعة 6:00 مساء.

تسليما بقضاء الله وقدره ننعي فقيدتنا الغالية
الحاجة نازك عبد الحميد الفرا
حرم المرحوم واصل الخجا
والدتها : المرحومة عزيزة الطرابيشي
ابنها: طارق واصل الخجا زوجته ريما الصمادي
بناتها : سلمى زوجة المرحوم اسماعيل الصمادي، ندى زوجة الدكتور فاروق الموقع، هدى زوجة محمد خير حمور، سهير زوجة الدكتور طريف العيطة وسمر زوجة طلال دياب
أشقاؤها: الحاج أكرم والمرحومين شفيق، نذير، رفيق، مختار ومصطفى الفرا
شقيقاتها : المرحومات جيهان وفائزة الفرا
أحفادها: سيرين، عبد الوهاب وكريم الصمادي، كندة وواصل وفراس الخجا، رولا وريا ض وياسر الموقع، مليكة وجوانا وزينة حمور، هاني ولولوة العيطة، فيصل ودانية دياب
تقبل التعازي في الثاني والثالث للرجال والنساء اليوم الخميس وغد الجمعة في 25 و26 كانون الثاني 2018 في قاعة سنتر Dunes – فردان، الطابق الأول وذلك من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره آل الفرا، الخجا، الطرابيشي، الصمادي، الموقع، حمور، العيطة، دياب، العظم، الرباط، السكري، النطفجي، أزمايش، شقير، إبراهيم باشا، لوبيز، حوراني، سيدي رحال، الخواتمي وأنسباؤهم.

استراحة

كلمات متقاطعة 2782

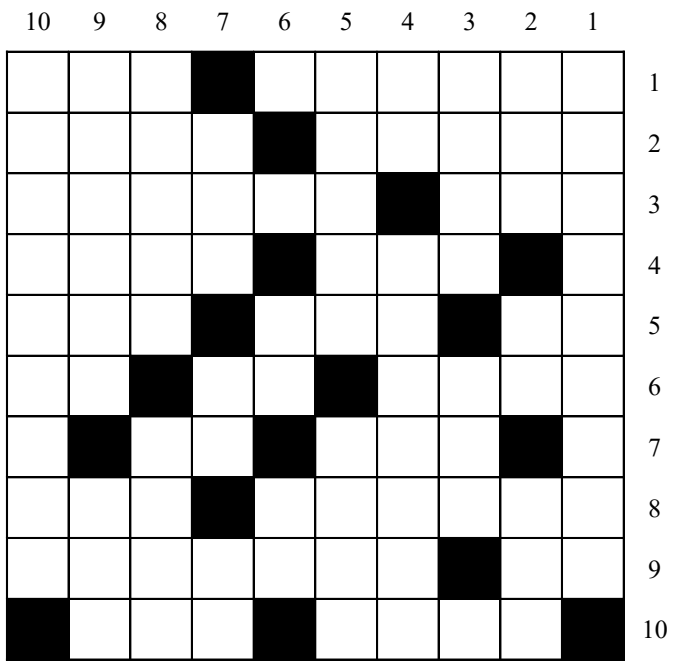

أفقيا
1- صحيفة لبنانية – من مشتقات الزيتون – 2- بلدة لبنانية بقضاء جبيل – كراسي الملوك – 3- أدام النظر إليه بسكون الطرف – موسيقي إيطالي راحل له مؤلفات اوبرالية منها « حلاق أشبيلية « – 4- مملكة عربية قديمة من عواصمها مأرب – رجل عظيم الشأن – 5- خبز يابس – ذهب عنه النوم – صبي بالأجنبية – 6- مسّت طرف الثوب – من كبار الآلهة عند المصريين – جمع وضمّ باقة الأزهار – 7- نهر في النمسا والمجر يصبّ في الدانوب – ثغر – 8- عاصمة أرمينيا – مجرى ماء – 9- سيدة البيت – يبعثهما – 10- سخي كريم ومعطاء – جير كناية عن مادة بيضاء تستعمل في البناء

عمودياً
1- شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات عُرف بالملك الضليل – 2- ضدّ خشن وصلب – تنشّق عبير الأزهار – أغلق الباب – 3- فترة ما بعد الولادة عند المرأة تستعيد فيها أنظمة الجسم حالتها الأصلية قبل الحمل – غير علني – 4- ضمير منفصل – إسم عُرفت به عاصمة اندونيسيا جاكرتا سابقا – 5- إعتراف – ضدّ ساخن – 6- برد – يبس الخبز او اللحم – 7- شحم – كفّ وامتنع – خاصتك وملكك – 8- أكبر موسيقيي الأندلس قديمًا – مورد ومشرب – 9- عائلة مستشرق هولندي راحل – صوت خفيّ – 10- سياسي كوبي راحل من أصل أرجنتيني عمل على نشر الثورة في أميركا اللاتينية قتل على يد السلطات البوليفية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- السين – شوّال – 2- باب إدريس – 3- لوْس – نوكل – 4- ظنونهم – اي – 5- كدم – أسيا – 6- يهوه – اب – فل – 7- فو – كلوم – 8- عن – أنعس – إد – 9- د د د د د د – صور – 10- ساحة البرج

عمودياً
1- أبو ظبي – عدس – 2- لا – هوندا – 3- سبلوكوف – دح – 4- ياوندە – إدة – 5- ندسّهم – كندا – 6- العدل – 7- شين – أبوس – 8- وسواس – صرّ – 9- كييف – أوج – 10- ليل – القدر

sudoku 2782

	4						1	9
	5		7	8	3			
		7				3		8
	6				9			
7		8	4				9	
	1		6			4		7
		5			8			1
3	9			2			7	
4		1	9			5		2

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2781

1	4	2	9	8	6	5	3	7
7	9	5	3	2	4	8	1	6
3	6	8	1	5	7	9	4	2
6	8	1	2	3	5	7	9	4
9	7	3	8	4	1	2	6	5
5	2	4	6	7	9	1	8	3
8	3	7	4	1	2	6	5	9
4	5	6	7	9	8	3	2	1
2	1	9	5	6	3	4	7	8

مشاهير 2782

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

باحثة وكاتبة تونسية معاصرة تحمل شهادة دكتوراه دولة في اللغة والأدب والحضارة العربية. هي حالياً محللة نفسية كما تعمل كرئيسة تحرير لمجلة الأوان
9+8+5+6+3+4 = التشييد والعمران ■ 3+8+10+2+1 = عاصمتها بودابست ■ 7+8+11 = وعاء من قصب
حل الشبكة الماضية: مارتن هايدغر

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2013/418
المنفذ: بنك الموارد ش.م.ل. وكيله المحامي كابي زهر
المنفذ عليهم: طلال ووليد معن كرامي ومعن عبد الحميد كرامي - وكيلهم المحامي زياد درنيقه
السند التنفيذي: عقد تعامل وكفالة تحصيلاً لدين المنفذ البالغ ثلاث ملايين وثلاثة وسبعون الف ومائة وثمانية دولارات اميركية عدا اللواحق والفوائد.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصص المنفذ عليه معن عبد الحميد كرامي في كل من العقارات /448/ و/449/ و/457/ و/349/ من منطقة العريضة العقارية، والعقارات /8/ و/9/ و/10/ و/11/ و/12/ و/13/ و/24/ و/26/ من منطقة الشيخ زناد العقارية.
1 - العقار /448/ العريضة: ارض سقي معدة لزرع الحبوب
مساحته : /54272/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /447/ شمالاً طريق ومجرى ماء عام شرقاً العقار 449 جنوباً طريق عام ومجرى ماء
قيمة التخمين: /217088/دولار اميركي
بدل الطرح: /130252,80/دولار أميركي.
2 - العقار /449/ العريضة: ارض سقي معدة لزرع الحبوب
مساحته : /10300/م.م.
يحده غرباً العقار /448/ شرقاً العقارات 450 و451 و452 و453 و454 شمالاً طريق ومجرى ماء عام جنوباً مجرى ماء وطريق عام.
قيمة التخمين: /41200/دولار اميركي
بدل الطرح: /24720/دولار أميركي.
3 - العقار /457/ العريضة: ارض سقي معدة لزرع الحبوب
مساحته : /4609/م.م.
يحده غرباً طريق ومجرى ماء شرقاً العقارين: 456 و480 شمالاً العقارين 456 و480 جنوباً مجرى ماء.
قيمة التخمين: /36872/دولار اميركي
بدل الطرح: /22123,2/دولار أميركي.
4 - العقار /349/ العريضة: ارض سقي سليخ معد لزرع الحبوب.
مساحته : /1034/م.م.
يحده غرباً العقار 324 شرقاً العقار 350 شمالاً طريق عام جنوباً العقار 348
قيمة التخمين: /8472/دولار اميركي
بدل الطرح: /4963/دولار أميركي.
5 - /914,285/ سهماً في العقار /8/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /1596/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /1/ شمالاً طريق عام جنوباً العقار /9/.
قيمة التخمين: /4864/دولار اميركي
بدل الطرح: /2918/دولار أميركي.
6 - /914,285/ سهماً في العقار /9/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /1598/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /1/ شمالاً العقار /8/ جنوباً العقار /10/.
قيمة التخمين: /4870/دولار اميركي
بدل الطرح: /2922/دولار أميركي.
7 - /914,285/ سهماً في العقار /10/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /1078/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /1/ شمالاً العقار /9/ جنوباً العقار /11/.
قيمة التخمين: /3285/دولار اميركي
بدل الطرح: /1971/دولار أميركي.
8 - /914,285/ سهماً في العقار /11/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /1064/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /1/ شمالاً العقار /10/ جنوباً العقار /12/.
قيمة التخمين: /3242/دولار اميركي
بدل الطرح: /1945/دولار أميركي.
9 - /914,285/ سهماً في العقار /12/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /1077/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /1/ شمالاً العقار /11/ جنوباً العقار /13/.
قيمة التخمين: /3282/دولار اميركي
بدل الطرح: /1969/دولار أميركي.
10 - /914,285/ سهماً في العقار /13/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /3201/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار /1/ شمالاً العقار /12/ جنوباً العقار /14/.
قيمة التخمين: /9755/دولار اميركي
بدل الطرح: /5853/دولار أميركي.
11 - /914,285/ سهماً في العقار /24/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /8504/م.م.
يحده غرباً وشرقاً وشمالاً طريق عام جنوباً العقار /25/.
قيمة التخمين: /25917/دولار اميركي
بدل الطرح: /15550/دولار أميركي.
12 - /914,285/ سهماً في العقار /26/ الشيخ زناد: ارض بعل سليخ تزرع حبوب.
مساحته : /8684/م.م.
يحده غرباً طريق عام شرقاً مجرى ماء شمالاً العقار /25/ جنوباً العقار /317/.
قيمة التخمين: /25856/دولار اميركي
بدل الطرح: /15513/دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2018/2/26 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع مثل بدل الطرح المحدد نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/205
طالب التنفيذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليهم: علي حسين صباح ورفاقه
السند التنفيذي استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/2471 تاريخ 2015/6/15 لبيع اسهم المنفذ عليهم في العقارات موضوع الاستنابة تحصيلاً للدين البالغ 305,457,26 د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/11/20
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/1/27
تاريخ قرار الحجز: 2015/11/4 بالنسبة للعقارات ذات الرقم القسم A4 و5A و8A و9A و11A و12A و6B و7B و8B و9B من العقار رقم 529/النبطية التحتا وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2015/11/12 و2015/3/24 للعقار رقم 161/مزرعة كفرجوز وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2015/4/8 تاريخ محضر الوصف: 2015/7/20 للعقار 161/مزرعة كفرجوز وتاريخ تسجيله: 2015/8/12 و2016/2/10 لباقي العقارات وتاريخ تسجيلهم 2016/3/9.
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من القسم A4 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن مكتب مؤلف من ثلاث غرف ومطبخ وحمام وهو باشغال المنفذ عليه علي حسين صباح
مساحته: 46 م2
التخمين: 59800 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 30,678 د.أ.
2400 سهماً من القسم A5 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق ارضي يحتوي على محل ومتخت وحمام وهو حالياً باشغال علي صباح
مساحته: 22 م2
التخمين: 330000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 169,290 د.أ.
2400 سهماً من القسم A8 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق ارضي يحتوي على محل ومتخت وحمام وهو باشغال المستأجر راتب قبيسي (تجارة للألبسة).
مساحته: 21 م2
التخمين: 315000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 161,595 د.أ.
2400 سهماً من القسم A9 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق ارضي يحتوي على محل ومتخت وحمام وهو باشغال المستأجر قيصر مصطفى (تجارة للألبسة).
مساحته: 21 م2
التخمين: 315000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 161,595 د.أ.
2400 سهماً من القسم A11 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق اول يحتوي على شقة مؤلفة من ثلاث غرف وصالون ومطبخ ومدخل وموزع وحمام وخلاء وشرفات باشغال المنفذ عليه علي حسين صباح.
مساحته: 220 م2
التخمين: 209000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 107,217 د.أ.
2400 سهماً من القسم A12 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق ثاني يحتوي على شقة مؤلفة من صالونين وطعام ومطبخ وجلوس وغرفتي نوم ومدخل وموزع وحمامين وتراسين وشرفات باشغال ورثة كمال حسين صباح
مساحته: 217 م2
التخمين: 184450 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 94,624 د.أ.
2400 سهماً من القسم B6 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق ثالث يحتوي على شقة مؤلفة من صالون وجلوس ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات وهي شاغرة
مساحته: 148 م2
التخمين: 111000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 56,943 د.أ.
2400 سهماً من القسم B7 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق رابع يحتوي على شقة مؤلفة من صالون وجلوس ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات وهي شاغرة
مساحته: 148 م2
التخمين: 111000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 56,943 د.أ.
2400 سهماً من القسم B8 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق خامس يحتوي على شقة مؤلفة من صالون وجلوس ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات وهي شاغرة
مساحته: 148 م2
التخمين: 111000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 56,943 د.أ.
2400 سهماً من القسم B9 من العقار 529/النبطية التحتا وهو عبارة عن طابق سادس يحتوي على شقة مؤلفة من صالون وجلوس ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات وهي شاغرة
مساحته: 148 م2
التخمين: 111000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 56,943 د.أ.
2400 سهماً من العقار 161/ مزرعة كفرجوز وهو عبارة عن طابق سفلي مؤلف من ملجأ وغرفة كهرباء وحمام ومطلع درج وطابق ارضي واول (دوبلكس) ويحتوي على اشجار الصنوبر والنخل والزيتون والسروة وبعض اشجار الزينة وهو باشغال المنفذ عليه سهيل صباح.
مساحته: 840 م2
التخمين: 773500 د.أ. للارض والبناء
الطرح بعد التخفيض: 396,806 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/2/15 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/362
القاضي فيصل مكي
طالب التنفيذ: صادق حسين عساف وكيله المحامي غزوان زعيتر
المنفذ عليهما: محمد وايهاب سمير تيسير الأتب
السند التنفيذي: رصيد /45/ سند بقيمة /48,709/ دولار أميركي عدا الفائدة والرسوم
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: 2016/8/1
تاريخ قرار الحجز: 2017/1/7
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2017/1/11
تاريخ محضر وصف العقار المحجوز: 2017/2/6
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2017/3/3
بيان العقار الطروح للبيع: حصة المنفذ عليه محمد سمير تيسير الأتب والبالغة /1200/ سهم في القسم /12/ من العقار 487 الباشورة وهو عبارة عن مدخل وموزع وصالون وطعام وقطعة واحدة ومطبخ وثلاث غرف وثلاث حمامات و/4/ شرفات.
حدود العقار 487 الباشورة:
غرباً: العقارين /484/ و/485/.
شرقاً: املاك عامة والعقار /488/.
شمالاً: املاك عامة.
جنوباً: العقار /490/.
مساحة القسم /12/ من العقار /487/ الباشورة: 140 م2.
قيمة تخمين /1200/ سهماً في القسم /12/ من العقار 487/الباشورة المحجوزة: /119,000/د.أ.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للاسهم المذكورة اعلاه: /71,400/د.أ. واحد وسبعون الفاً واربعماية دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2018/3/7 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى الاسهم العائدة للمنفذ عليه محمد سمير تيسير الأتب والبالغة /1200/ سهم في القسم /12/ من العقار /487/ الباشورة الموصوفة أعلاه.
على الراغب في الشراء والاشتراك بالمزايدة تنفيذاً لاحكام المواد 973 و987 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% بالماية دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس احمد محمود
رقم المعاملة التنفيذية: 2014/308
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم
المنفذ عليه: حسام بشير مرتضى - بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: سندات دين وعقد قرض مالي بمبلغ ستة ملايين وخمسة وثلاثون الف وستون ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 2014/9/17
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2015/3/4
تاريخ قرار الحجز: 2014/9/22
تاريخ تسجيله: 2015/3/4
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/4/29
تاريخ تسجيله: 2017/6/10
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
1. 200 سهم بالعقار رقم 563 - ايعات اميري، محلة الفتاح، حصة المنفذ عليه 200 سهم من اصل 2400 سهم، العقار ارض بعل سليخ لا يوجد عليه اية انشاءات - مستطيل وارضه منبسطة.
- مساحته: 755 متر مربع
- حدوده: يحده غرباً العقار رقم 566 وشرقاً العقار 564 وشمالاً طريق وقناة ماء قديمة، وجنوباً الطريق العام ومجرى ماء.
- الحقوق العينية: يومي 511 تاريخ 2015/3/4 وحجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2014/308 الحاجز: بنك بيبلوس ش.م.ل.
المحجوز عليه: حسام بشير مرتضى
- يومي 2431 تاريخ 2017/6/10 محضر وصف العقار
مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بعلبك
الحاجز: بنك بيبلوس ش.م.ل.
المحجوز عليه: حسام بشير مرتضى
- التخمين بالدولار الاميركي: 944
- بدل الطرح بالدولار الاميركي: 566,4
2. 34,682 سهم، حصة المنفذ عليه بالعقار رقم 308 ايعات - اميري - محلة السور الغربي
- العقار ارض سليخ متروكة صالحة للزراعة
- ولا يوجد ضمنه اية انشاءات ومستطيل الشكل
- مساحته: 7823 متر مربع
- حدوده يحده غرباً العقار رقم 307 وشرقاً العقار 309 وشمالاً الطريق العام وجنوباً العقار 298.
- الحقوق العينية: يومي 579 تاريخ 1937/12/27 دعوى مقامة لدى حاكم صلح بعلبك - المدعي زين ابراهيم مرتضى، والمدعى عليهم: ورثة ابراهيم مرتضى - نزاع على ملكية.
- يومي 276 تاريخ 1938/6/14 حكم صادر عن محكمة صلح بعلبك قضى بتسجيل حصة ورثة ابراهيم مرتضى على اسم زين ابراهيم مرتضى في هذا العقار وخلافه.
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار اعلاه رقم 563/ ايعات.
- التخمين بالدولار الاميركي: 1130
- بدل الطرح بالدولار الاميركي: 678
- موعد جلسة البيع ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/2/22 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة

ورسوم الفراغ ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

اعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الدوير عن وضع جداول التكليف الاساسية للرسوم البلدية كافة عن عام 2018 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 يتوجب على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد رسوم القيمة التأجيرية على المساكن والمحلات التجارية، وجميع المنشآت الخاضعة لقانون الرسوم البلدية المشار اليه اعلاه، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: انفاذاً للمادة 109 من قانون الرسوم البلدية تفرض غرامة 2% (اثنان بالمئة) عن المبالغ التي لم تسدد خلال مهلة الشهرين المشار اليهما في البند أولاً - اعلاه - ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: تذكر المكلفين الكرام بالرسوم البلدية عن السنوات السابقة وجوب المبادرة الى تسديدها خلال مهلة 15 يوماً - خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الاعلان الذي يعتبر بمثابة انذار عام وتكليف للتبليغ شخصياً لكل منهم وقاطعاً لمرور الزمن مع امكانية تقسيط تلك الرسوم
في 2018/1/9
رئيس بلدية الدوير
ابراهيم رضا رمال

.....

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلغ الى المنفذ عليه مهند يحيى سلام المجهول المقام
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1654 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وسندات دين بقيمة /1250/ د.أ. عدا اللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانونا بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة دياب عمر

.....

إعلان بيع منقولات

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/76
الرئيسة ندى المعلوف
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. - وكيلته الاستاذة هيام ملاّح.
المنفذ عليهما: انيس اميل عون ورامونا ريمون حنوش - البترون
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بستة اعشار قيمة التخمين المخمنة بها الموجودات العائدة للمنفذ عليهما والمحجوزة التالي بيانها:
* 1500 $ صالون مؤلف من كرسي كبير واربعة كراسي مفردة لون زيتي واسود وبيستاش مع طقم طاولات خشبية لون بني واحدة كبيرة ولها في اعلاه زجاج واثنتين صغيرتين شكلها مستدير.
* 200 $ تمثال برونز.
* 1500 $ صالون من القماش الزيتي وبوردو مؤلف من كنبتين كبيرتين لون زيتي، وكنبتين صغيرتين لون بوردو مع طقم طاولات خشبية لون بني احداها كبيرة في اعلاها لوح زجاج واخرى مستديرة.
* 700 $ ثريّا كريستال.
* 3000 $ طاولة سفرة مع عشرة كراسي لون زيتي وبوردو.
* 800 $ كريستال بار لون بني بدرفتين.
* 1500 $ دورسوار لون بني مع واجهة زجاجية.
* 300 $ ثريّا زجاجية بخمس لمبات.
* 100 $ طقم طاولات صغيرة لون بني.
* 600 $ تابلو كبير عدد ثلاثة.
* 1500 $ غرفة جلوس من الجلد والقماش مؤلفة من كنبتين كبيرتين وكنبتين صغيرتين وطاولة كبيرة مربعة من الجلد والخشب.
* 400 $ تلفزيون ماركة سامسونغ.
* 500 $ تابلو كبير لمنظر شخص يمتطي حصانه.
* 500 $ سريرين لون خشب فاتح.
* 100 $ كومود.
* 1000 $ خزانة خشبية من ست درف دوبل.
200 $ Etagere خشبية للكتب.
* 4500 $ غرفة نوم مؤلف من سريرين وخزانة كبيرة ومكتبة كبيرة وخزانة لها ست درف دوبل.
* 700 $ براد لون ابيض ماركة جينيرال الكتريك
* 100 $ براد ماركة كامبومتيك للمياه.
* 500 $ غسالة ماركة كامبوماتيك لون رمادي.
* 450 $ طاولة خشبية في المطبخ مع ستة كراسي.
* 250 $ فرن غاز انكاستري ماركة Teka.
* 75 $ مايكرويف ماركة KENWOOD لون رمادي ستانليس.
* 400 $ خزانة خشبية مع واجهة زجاجية في المطبخ.
* 5000 $ غرفة نوم كاملة مؤلفة من سرير مزدوج لون نبيذي غامق، وخزانة من ست درف، وتواليت تعلوها مرآة، وكومود عدد اثنان.
* 1000 $ خزانة خشبية لون بنّي مخصصة للألبسة والاحذية.
إن مجموع قيمة المنقولات المحجوزة بلغ 27375 $ سبعة وعشرون الفاً وثلاثماية وخمسة وسبعون دولار أميركي.
مكان المزايدة: منزل المنفذ عليهما . البترون - بسبينا - بناية طوني نصر - الطابق الارضي.
موعد المزايدة: نهار الجمعة الواقع في 2018/2/23 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً بالاضافة الى خمسة بالمئة رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
وفاء ضاهر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف اسكندر روفائيل وكيل عزيز جورج انطون مالك القسم /14/ من العقار /646/ الدكوانة سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شقيق جورج يزبك بوكالته عن ايفون الياس جبور الوكيلة عن ايلي نصيف جبور بصفته مفوض بالتوقيع عن شركة ابناء جبور لانماء الريف ش.م.ل. مالكة العقار /22/ عين علق سند تمليك بدل عن ضائع باسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جورجيت نمر شاقو المعروفة بشهرة شاكر وكيلة احمد عبد الرحمن قاسم العثمان فخرو مالك القسم /16/ D من العقار /547/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وليد جرجي خلف وكيل الياس طانيوس الحداد مالك العقار /1492/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل اميل الاسطا وكيل الاستاذ جوزف نصري بجاني مالك العقار /2039/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري جوزيف الحاج بصفتها احدى ورثة ساسيليا جوزف ابو جودة المالكة في العقارين /141/ و/904/ جورة البلوط سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف فريد ضومط مالك القسم /10 B/ من العقار /1559/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جنات سالم عيد مالكة القسم /8/ من العقار /1426/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار يوسف عون بوكالته عن شريف البير الشهير بامين بدران الوكيل عن كريم البير الشهير بأمين بدرن المالك في الاقسام /4/ و/5/ و/6/ من العقار /1838/ سن الفيل سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناجي فرج الله مراد نعيمه وكيل جان فرج الله مراد نعيمه مالك العقار /41/ المسقى والغابة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب الاب بول جان القدوم بصفته مفوض من رئيس دير مار قبريانوس الاب بطرس زياده سند بدل ضائع عن ملك دير كفيفان للرهبنه البلديه المارونيه بالعقارات 81 و55 و56 كفيفان وعن وقف مار قبريانوس كفيفان بالعقار 265 دريا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم تاجر
بناء للطلب تاريخ 2017/11/17 تقرر تعديل الاسم التجاري للتاجر المعروف باسم : "محلات النمر El TIGRE" المسجل تحت رقم 2015/4005852 البقاع.
ليصبح: "محلات النمر - - EL TIGER".
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

.....

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة كلاً من يحي ابراهيم شاهين وصلاح ابراهيم شاهين وشركة شاهين للتجارة والصناعة والمقاولات ش.م.م. للحضور اليها لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/792 المقامة بوجههم من المدعي مصطفى شعيتلي بمادة اثبات ملكية والزام بالتسجيل وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي، وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ لهم بواسطة رئيس القلم قانونياً.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

.....

إعلان

تعلن بلدية عيتا الفخار عن اجراء مناقصة عمومية لشراء عقار لانشاء ملعب رياضي وفق دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الحصول عليه من قلم البلدية مقابل 150000 ل.ل.
لمن يرغب الاشتراك في المناقصة تقديم عرضه الى البلدية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الاعلان. تفض العروض الساعة الحادية عشرة من اليوم الذي يلي آخر موعد لتقديم العروض.
رئيس البلدية
حنا السكاف

.....

إعلان

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/03/06 تجري المديرية العامة للطيران المدني استدراج عروض لتلزيم تقديم قرطاسية ولوازم مكتبية مختلفة لزوم المديرية العامة للطيران المدني.
تقدم العروض بالظرف المختوم وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني - الديوان.
المدير العام للطيران المدني بالانابة
المهندس محمد شهاب الدين
التكليف 195

◄ مطلوب ►

مطلوب
طبيب طوارئ للعمل
في مستشفى الساحل
للإستعلام:
01/858333
Ext:2246

مطلوب لمؤسسة
BIG SALE
آنسات وشباب من الجنسية
اللبنانية للعمل في مجال
المبيعات ذو خبرة.
الرجاء ارسال CV
على اميل
bigsale9@hotmail.com

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة البنغلادشيه
Riba akter
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 81/609268

غادر العمال البنغلادشيون
Asadur zaman
Billal sheikh
Md ali
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/331175

غادرت العاملة الإثيوبية
FEYSO ASHA AMAN
مكان عملها لدى باسمة مرتضى غندور في النبطية الفوقا ولم تعد، الرجاء ممن يعرفها الإتصال على 07/761203

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 5 شاحنات قاطرة ونصف مقطورة صهريج لنقل المحروقات الى معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء سبعماية وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 15 شباط 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 162

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيرت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار - السبتية قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/2/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 171

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم قزحيا ياسين جعفر سجله 4 / دار الواسعة جنسيته لبناني محل اقامته دار الواسعة والدته كونه عمره 1971 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/11/8 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 171

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم علي زيد اسماعيل سجله 185/75 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال بملكه والدته زينب عمره 1987 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/11/8 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 171

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار - السبتية قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/2/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 171

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم مصطفى يونس جانا جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم شاتيلا خلف قصر صبري حمادة - داخل المخيم والدته ميسا عمره 1989 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/6/17 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 172

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم علي زيد اسماعيل سجله 185/75 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال بملكه والدته زينب عمره 1987 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/11/8 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 171

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/22 على المتهم محمد غازي كرمو علي سجل 466/الغبيري جنسيته لبناني محل اقامته مخيم شاتيلا محلة الحرش بملكه والدته آمال عمره 1997 اوقف احترازياً بتاريخ 2017/4/27 ووجاهياً في 2017/5/8 وأخلي سبيله بتاريخ 2017/11/10 بالعقوبة التالية تجريم المتهم محمد غازي كرمو علي بجناية المادة 638 عقوبات معطوفة على المادة 200 منه وانزال عقوبة الاشغال الشاقة بحقه لمدة سنة واحدة.

وفقاً للمواد 638/ 200 عقوبات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية سرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/22

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 171

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/20 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار - السبتية قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/6/17 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/21

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 172

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/27 على المتهمة عطية شمدين الغزير سجل 68 - القصر الهرمل جنسيتها لبنانية محل اقامتها برج البراجنة حي الاكراد طابق ارضي والدتها نوما عمره 1952 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/10/28 بالعقوبة التالية تجريم المتهمة عطية شمدين الغزير بجناية المادة 125 مخدرات وادانتها بجنحة المادة 92 مزاولة مهنة الصيدلة وادانتها بجنحة المادة 86 صيدلة وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بها وتغريمها مبلغ خمسين مليون ليرة لبنانية بعد الادغام.

وفقاً للمواد 125 مخدرات و92 و86 صيدلة من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2017/12/29

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 172

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/27 على المتهم علي زيد اسماعيل سجل 185/75 بريتال جنسيته لبناني محل اقامته بريتال بملكه والدته زينب عمره 1987 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/6/30 بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2018/1/3

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 172

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/12/27 على المتهم محمد عاطف حيدر سجل 31/اللويزة جنسيته لبناني محل اقامته اللويزة شارع الكسار ملك حيدر والدته زهرة عمره 1982 اوقف احترازياً بتاريخ 2014/9/26 ووجاهياً بتاريخ 2014/10/23 واخلي سبيله في 2016/9/8 بالعقوبة التالية سبع سنوات اشغال شاقة.

وفقاً للمواد 335 عقوبات و638 و639 / 640 و639/ 640/ 201 عقوبات و392 / 257 عقوبات و72 و75 أسلحة. من قانون العقوبات

لارتكابه جناية تأليف عصابة وسرقة وأسلحة.

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2018/1/2

رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 172

.....

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة، حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، لتنفيذ مشروع اشغال توسيع وترميم محقن للري في بلدة مصنع الزهرة - قضاء بعلبك.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2018/2/27.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته في الدرجة الرابعة او الثالثة حصراً لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجرى استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 182

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة، حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/1/19، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء أقنية لتصريف مياه الامطار في بلدة بيصور- قضاء عاليه.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2018/2/20.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة والرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 185

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة، حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/1/19، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء أقنية لتصريف مياه الامطار في بلدة حياطة - قضاء كسروان.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2018/2/22.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة والرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 185

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة، حده الاقصى 19% تسعة عشر بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2018/1/19، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء أقنية لتصريف مياه الامطار في بلدة كفرمتى - قضاء عاليه.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في 2018/2/21.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة والرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 187

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/519
المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان وكيله المحامي مجيد ابراهيم.
المنفذ عليه خضر جميل غزال / برج رحال.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/219 دين بقيمة 37597/د.أ. + 445500 ل.ل. رسوم ومصاريف عدا الفوائد القانونية لحين الايفاء الفعلي.
تاريخ التنفيذ: 2011/2/8.
تاريخ الانذار: 2011/4/5.
تاريخ قرار الحجز: 2011/2/8.
تاريخ تسجيله: 2011/3/19.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2011/7/16.
تاريخ تسجيله: 2011/8/19.
العقار المطروح: كامل العقار رقم 408/ منطقة برج رحال العقارية قسم منه مغروس زيتون معمر وقسم منه مشاد عليه بناء مؤلف من ثلاث طوابق دوبلكس: سفلي مؤلف من غرفة ومطبخ وتراس مكشوف، ارضي يتألف من مدخل وصالون وغرفة جلوس ومطبخ وحمامين وشرفتين ومطلعي درج، مطلع يؤدي الى الطابق العلوي الاول المؤلف من غرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحمامين وتراس ومطلع درج يؤدي الى السطح. المساحة المشاد عليها 240 م.م. من اصل المساحة الاجمالية البالغة 827 م.م. يحده من الغرب العقار 409 ومن الشرق العقار 627 ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب طريق عام.
قيمة التخمين: بعد التعديل 475,550 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 198,113,5 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/22 الساعة الواحدة ظهراً وذلك في مكتب رئيس دائرة تنفيذ

بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 179

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة، حده الاقصى 20% عشرون بالمئة فقط، لتنفيذ مشروع اشغال إكساء أقنية ري في منطقة المنصورة البويضة - قضاء الهرمل.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2018/2/23.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الاقل لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 187

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/519
المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان وكيله المحامي مجيد ابراهيم.
المنفذ عليه خضر جميل غزال / برج رحال.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/219 دين بقيمة 37597/د.أ. + 445500 ل.ل. رسوم ومصاريف عدا الفوائد القانونية لحين الايفاء الفعلي.
تاريخ التنفيذ: 2011/2/8.
تاريخ الانذار: 2011/4/5.
تاريخ قرار الحجز: 2011/2/8.
تاريخ تسجيله: 2011/3/19.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2011/7/16.
تاريخ تسجيله: 2011/8/19.
العقار المطروح: كامل العقار رقم 408/ منطقة برج رحال العقارية قسم منه مغروس زيتون معمر وقسم منه مشاد عليه بناء مؤلف من ثلاث طوابق دوبلكس: سفلي مؤلف من غرفة ومطبخ وتراس مكشوف، ارضي يتألف من مدخل وصالون وغرفة جلوس ومطبخ وحمامين وشرفتين ومطلعي درج، مطلع يؤدي الى الطابق العلوي الاول المؤلف من غرفة جلوس وثلاث غرف نوم وحمامين وتراس ومطلع درج يؤدي الى السطح. المساحة المشاد عليها 240 م.م. من اصل المساحة الاجمالية البالغة 827 م.م. يحده من الغرب العقار 409 ومن الشرق العقار 627 ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب طريق عام.
قيمة التخمين: بعد التعديل 475,550 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 198,113,5 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/22 الساعة الواحدة ظهراً وذلك في مكتب رئيس دائرة تنفيذ

صور. على الراغب بالشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً أو بموجب كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، على ان لا يتم البيع بأقل من ستة اعشار قيمة التخمين، وعلى المشتري اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعليه دفع علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.

رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/69
المتكونة فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم.
المنفذ عليه: كريم عبدالله ابودلة/ الزلوطية.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2016/2047 تاريخ 2017/1/24 تنفيذاً لعقد قرض مصرفي وكشف حساب موثق بعقد تأمين بقيمة دين /41,961,870/ ليرة لبنانية عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2017/2/18.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/10/20
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/11/23
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2017/3/27.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/3/28.
العقار المطروح للبيع:
العقار رقم 60 منطقة الزلوطية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض زراعية سليخ وبور قليلة الانحدار مجهزة لزراعة التبغ ولا يوجد عليه اي انشاءات، مساحته 3765 م2.
التخمين: 94,125 د.أ. (اربعة وتسعون الفاً ومائة وخمسة وعشرون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 50,827,5 د.أ. (خمسون الفاً وثمانماية وسبعة وعشرون دولار أميركي وخمسون سنتاً).
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/22 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة داعمة للمؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/2/23 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2018/1/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 175

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصرجي
المنفذ: كونتوار التسليف التجاري "الفا"
وكيله المحامي بيار الرياشي
المنفذ عليه: ايلي جورج عون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/772 ينفذ طالب التنفيذ الرسوم والفوائد الناتجة عن المعاملة الراهنة والبالغة /4266/$ اربعة الاف ومئتان وستة وستون دولار أميركي لا غير.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /2588/ اراضي زحلة.
مساحته: /850/ متر مربع يقع ضمن منطقة سكنية حديثة ويبعد حوالي /500/ متر عن طريق عام زحلة - حزرتا وهو كناية عن قطعة ارض يوجد عليها بناء مؤلف من اربع طوابق، سلفي وارضي واول وثاني وثكنة قرميد وبيت درج وغرفة مصعد.
الطابق السفلي هو عبارة عن موقف للسيارات مع وجود ثلاث غرف وكذلك هناك مطلع درج ومصعد الى الطابق الارضي وان هذا الطابق ما زال على الغلف وهناك غرفة تم تبليطها، الطابق الارضي هو عبارة عن شقتين ومدخل امامها، الشقة الاولى تحتوي على صالون ضمنه مطبخ صغير وغرفة نوم وحمام وممر، الشقة الثانية تحتوي على موزع وغرفة جلوس ومطبخ ضمنه غرفة غسيل وحمام وممر وغرفة نوم ضمنها حمام وغرفة نوم ثانية وحمام وممر يؤدي الى غرفة النوم وشرفتين لهذا الطابق وانه شبه منجز. الطابق الاول هو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من موزع وغرفة ومطبخ وغرفة غسيل وحمام وصالون وغرفة جلوس وممر يؤدي الى غرف النوم ويوجد غرفة نوم رئيسية بداخلها حمام وغرفتين نوم بينهما حمام ولهذه الشقة اربع شرفات وهي شبه منجزة، الطابق الثاني نفس محتويات الطابق الاول الا ان الشقة ما زالت قيد الانجاز اي على الغلف فقط اما السطح يوجد ثكنة قرميد على جزء منه ضمنها غرفة بيت الدرج وكذلك غرفة المصعد، اما المصعد ومطلع الدرج فما زالا على العظم.
حدوده: يحده غرباً العقار /2614/ طريق خاص وشرقاً العقار /2846/ وشمالاً العقار رقم /3936/ وجنوباً العقار رقم /2587/.
الحقوق العينية: يشترك بملكية الطريقين الخاصين رقم /2614/ و/2615/ وبالحديقة الخاصة رقم /2613/، قيد احتياطي باحداث حق مرور على العقارين رقم /2581/ و/2582/ لمصلحة هذا العقار بملف /311/، حجز تنفيذي رقم 2015/772 صادر عن دائرة تنفيذ زحلة لمصلحة الحاجز كونتوار التسليف التجاري الفا ضد المحجوز عليه ايلي جورج عون، محضر وصف العقار رقم 2015/772 صادر عن دائرة تنفيذ زحلة لمصلحة كونتوار التسليف التجاري الفا ضد المحجوز عليه ايلي جورج عون.
قيمة التخمين: /612500/ ستماية واثنان عشر الف وخمسماية دولار أميركي.
بدل الطرح: /314212,50/ ثلاث مائة واربعة عشر الف ومئتان واثنان عشرة دولار أميركي وخمسون سنتاً.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2018/03/21 الساعة الثانية عشر وخمسة واربعون دقيقة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.

مأمور تنفيذ زحلة
محمد ابو حمدان

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ فرست ناسيونال بنك ش.م.ل. بالمعاملة 2014/666 بوجه نزار جرجي سمعان سندين تحصيلاً لمبلغ /198540/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على القسم I5/229 شننعير مساحته 133 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام ومطبخ وحمامان و3 غرف وشرفات.
وبالكشف تبين انه مأهول من عائلة جو النمرود وبأن الواقع مطابق للافادة العقارية البلاط الرئيسي كسر رخام والغرف موزاييك والمطبخ والحمامين سيراميك المجلى غرانيت وله خزائن خشبية وفي احدى الغرف خزانة حائط.
- القسم D6 من العقار 229/شننعير مساحته 20 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفة وحمام وبالكشف تبين انه كناية عن غرفة شوفاج ارضه باطون.
- القسم D9 من العقار 229/شننعير مساحته 245 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام ومطبخ واربع غرف ومونة و3 حمامات وشرفات.
وبالكشف تبين انه مأهول من السيد ميشال الدويهي وهو مؤلف من صالونين وسفرة وشرفة و3 غرف نوم احدها ماستر ضمنها حمام وممر وحمامين ومطبخ وغرفة خادمة. البلاط الرئيسي صخري وبلاط المطبخ والحمامين سيراميك المجلى غرانيت وله خزائن خشبية كما يوجد ديكور في الحائط وجفصين في السقف وشرفة مشتركة لغرفتي نوم وشرفة خاصة لاحدى الغرف وفي كل غرفة خزانة حائط والقسم مجهز بشوفاج وبأنترفون.
تاريخ قرار الحجز 2015/10/7 وتاريخ تسجيله 2015/10/8.
بدل تخمين القسم I/5/229 شننعير /133000/د.أ. وبدل طرحه /79800/د.أ.
بدل تخمين القسم D/6/229 شننعير /15000/د.أ. وبدل طرحه /9000/د.أ.
بدل تخمين القسم D/9/229 شننعير /294000/د.أ. وبدل طرحه /176400/د.أ.
أو ما يعادلهم بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/27 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للأقسام موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

دعوة لمساهمي شركة

الشرق الأوسط للمستشفيات ش.م.ل.
عطفاً على الدعوة التي وجهت الى حاملي "أسهم لحامله" لاستبدالها "بأسهم إسمية"، عملاً باحكام القانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27، والمنشورة في الجريدة الرسمية تاريخ 2017/10/26 وفي جريدة النهار وجريدة الديار وجريدة الأخبار بتاريخ 2017/10/21.
وتطبيقاً للقرار الصادر عن الجمعية العمومية غير العادية للشركة المنعقدة بتاريخ 2017/12/7، والمصدقة لدى دائرة الكاتب العدل في بيروت الاستاذ عبد الكريم دياب تحت رقم 2017/5691، يتشرف أمين السر المعين في الجلسة المنعقدة والمشار اليها اعلاه، المحامية داليا شلهوب بدعوة المساهمين الكرام حاملي "أسهم لحامله" في الشركة الى الحضور الى مكتبها الكائن في بيروت - فردان - مقابل شركة التويوتا - بناية فردان بلازا "1" - الطابق العاشر مكتب سليم للمحاماة - رقم الهاتف 802042 - 01 - 802041 -01 وذلك يومي الاثنين الواقع في 2018/2/5 والاربعاء الواقع في 2018/2/7، بين الساعة العاشرة صباحاً والساعة الواحدة من بعد الظهر لإستبدال الأسهم لحامله بشهادات أسهم إسمية مؤقتة، وذلك لحين تزويدهم بشهادات أسهم اسمية أصلية يوازي عددها عدد الأسهم لحامله التي جرى استبدالها، وذلك فور صدور قرار بهذا الخصوص عن المحكمة المختصة.
المحامية داليا شلهوب
محامٍ بالاستئناف

.....

إعلان

عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تأمين
الشبكة الخاصة الرئيسية والبديلة وصيانة أجهزتها
في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/02/13 استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تأمين الشبكة الخاصة والبديلة وصيانة أجهزتها في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 22 كانون الثاني 2018
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 178

.....

إعلان

تعلن بلدية بصاليم ومزهر والمجذوب عن اجراء مناقصة عامة لتلزيم اشغال تعبيد وتزفيت طرقات داخلية ضمن النطاق البلدي وذلك بطريقة تقديم اسعار وفقاً لمنطوق دفتر الشروط الخاص المصدق بموجب القرار البلدي رقم 95 تاريخ 2017/8/28.
تجري المناقصة في تمام الساعة الثانية من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/20.
تقدم العروض بالبريد المضمون او باليد على ان تصل الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ المناقصة.
يمكن لمن يرغب الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في قلم البلدية طيلة أوقات الدوام الرسمي.
بصاليم في 15 كانون الثاني 2018
رئيس البلدية
جورج سمير سمعان
التكليف 147

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2018/1/4 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من شعلان احمد شعلان والمسجل برقم 2018/1327 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم /1552/ من منطقة العباسية العقارية والمسجلة برقم يومي 142 تاريخ 1938/4/26 دعوة مقامة لدى محكمة صلح صور 1938/4/16 من المدعي فيليب قسطنطين صالحه ضد علي محمد خليل عز الدين بموضوع اختلاف على ملكية.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

.....

وثيقة تبليغ دعوة صادرة

عن محكمة الافلاس في بيروت (الرئيسة طربيه)
طالب التبليغ: تفليسة رنه عبدالله شاهين وكيله الاستاذ وليد غاوي
المطلوب تبليغها: نعيمة كري المجهولة المقام
الاوراق المطلوب ابلاغها: موعد جلسة تاريخ 2018/2/19 واستحضار الدعوى ورود 2014/3/4 واللوائح كافة.
فقد تعيّن اجراء المحاكمة بها نهار الاثنين الواقع فيه 2018/2/19 الساعة الثامنة صباحاً.
فيقتضي حضوركم بالذات أو من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تجري المعاملات بحقكم سنداً للمادتين /409/ و/463/ أ.م.م.
24 كانون الثاني 2018
رئيس القلم
سوزان توتيو

.....

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اجراء المناقصة العمومية لمشروع تمديد شبكة هاتفية وألياف ضوئية في المرفأ الجديد وذلك على الشكل التالي:
1 - تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 - تسليم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/1/26 من قلم المصلحة.
3 - آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2018/2/26 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
4 - تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/27 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

.....

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليهما: اسعد وحسين نصار نصار المجهولي محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2017/1277 المتكونة بينك وبين شركة السلطان للمواد الغذائية ش.م.م. بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

.....

إعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2018/1/8 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة افنتلست ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في عمارة شلهوب والمسجلة برقم عام 2031767 بعبدا لاصحابها السادة روزال طانيوس ابي هاشم وريني انطوان نعمة وميرنا طانيوس ابي هاشم فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2018/1/4 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي محمد الحاج علي نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من حسن علي عز الدين والمسجل برقم 2018/1326 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار رقم /1552/ من منطقة العباسية العقارية والمسجلة برقم يومي 142 تاريخ 1938/4/26 دعوة مقامة لدى محكمة صلح صور 1938/4/16 من المدعي فيليب قسطنطين صالحه ضد علي محمد خليل عز الدين بموضوع اختلاف على ملكية.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

البطولات الأوروبية الوطنية

ماسكيرانو يودع برشلونة: خروج المنتصر

يطوي خافيير ماسكيرانو بحضوره الليلة في المباراة أمام إسبانيول في إياب ربع نهائي كأس إسبانيا صفحة مشواره مع برشلونة. 8 سنوات عاشها الأرجنتيني في «كامب نو» شكّل فيها عنصراً مهماً في انتصارات أحد أهم أجيال النادي

حسن زين الدين

لن تكون مباراة برشلونة أمام إسبانيول الليلة في إياب ربع نهائي كأس إسبانيا عادية بالنسبة الى الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، رغم أن هذا اللاعب خاض مع "البرسا" 334 مباراة وأحرز 18 لقباً منذ قدومه عام 2010، إلا أن لهذه لمباراة اليوم خصوصية في مشواره الكاتالوني، إذ إنها تشكّل نقطة النهاية لهذا المشوار. هي المباراة التي سيحضر فيها ماسكيرانو لتوديع جمهور ملعب "كامب نو".

هكذا، يطوي ماسكيرانو الليلة صفحته مع "البلاوغرانا" التي عاش فيها أجمل اللحظات. يغادر الأرجنتيني مدينة برشلونة، لا بل كل أوروبا، بحثاً عن خوض تجربة جديدة قد تكون الأخيرة له بسنّ 33 عاماً في الملاعب الصينية مع فريق هيبي فورتشن.

بطبيعة الحال، فإن مغادرة تشمل إبعاد بعض اللاعبين وضم آخرين، بمن فيهم مدافعون؛ آخرهم وصول الكولومبي ييري مينا، فإنه سيجد في لحظة ما (قريبة) أبواب "كامب نو" تُفتح له للخروج منه رغماً عنه، لذا فإنه استبق ذلك بالمغادرة من تلقاء ذاته.

فضلاً عن ذلك، فإن ماسكيرانو سيجد في فريقه الصيني الجديد الفرصة للعب أساسياً، ما يرفع من حظوظ مشاركته في مونديال روسيا 2018 وهي البطولة التي قرر في حال مشاركته فيها أن تكون الأخيرة له، وذلك مقارنة لو بقي احتياطياً مع "البرسا"، وخصوصاً في ظل قدوم مينا ووجود جيرار بيكيه والفرنسي صامويل أومتيتي والبلجيكي توماس فيرمايلين، هذا بالإضافة إلى الجانب المادي الذي سيستفيد منه في الصين.

يخرج ماسكيرانو من برشلونة محملاً بإنجازات عديدة، والأهم باحترام ومحبة ناديه وزملائه والجماهير، هو الذي يعد مثالاً للانضباط والمثابرة منذ اللحظة الأولى التي وصل فيها إلى الكاتالوني قادماً من ليفربول الإنكليزي الذي برز في صفوفه في خط الوسط إلى جانب الثنائي ستيفن جيرار والإسباني تشابي ألونسو، إذ إنه وافق على خوض التحدي في "البرسا"، حيث إنه كان يدرك منذ وصوله صعوبة أن يكون أساسياً في الوسط في وجود سيرجيو بوسكيتس، ولم يتوان عن القول في المؤتمر الصحافي الأول بتواضع: "في المركز الذي يمكنني أن ألعب فيه، هناك ثلاثة أبطال للعالم. وأنا على عجلة من أمري لأتعلّم إلى جانبهم"، وذلك رغم أنه كان في تلك الفترة قد عُيّن لتوه من الأسطورة دييغو مارادونا قائداً لمنتخب الأرجنتين عندما تولى الأخير تدريبه في مونديال 2010.

هكذا، وافق ماسكيرانو على خيار جوسيب غواردیولا مدرب برشلونة وقتها بإشراكه في مركز قلب الدفاع لما يتميّز به من قوة في الالتحامات وقدرة على استخلاص الكرة وصلابة دفاعية ليكون بديلاً في الفترة الأولى لكارليس بويول مع اقتراب الأخير من الاعتزال، ثم ما لبث أن شكل ثنائياً لاحقاً مع بيكيه حتى رحيل لويس إنريكه، حتى قال عنه غواردیولا ذات مرة لشدة إعجابه بأدائه وأسلوب لعبه: "ماسكيرانو لا أبدّله على الإطلاق. بالنسبة إليّ هو أفضل تعاقدات برشلونة في الأعوام الأخيرة".

اليوم إذاً، يقف ماسكيرانو للمرة الأخيرة أمام جماهير "البرسا" بعدما كرّمته الإدارة وزملاؤه أمس في مقرّ النادي. سيُلقي التحية على الجميع، وربما يذرف الدموع تأثراً، ستكون خطواته ثقيلة وهو يغادر الملعب، ففي كل خطوة سيستعيد ذكريات لحظات لن تتكرر.

برشلونة خلال تكريمه امس ماسكيرانو في مقر النادي (أ ف ب)

أحرز ماسكيرانو 18 لقباً مع برشلونة منذ عام 2010

ماسكيرانو فريقاً مثل برشلونة لعب فيه 8 سنوات واعتُبر ثالث أكثر لاعب أجنبي تمثيلاً له بعد مواطنه ليونيل ميسي والبرازيلي داني ألفيش ليست عادية وتحمل الكثير من مشاعر التأثر تجاه النادي والجماهير التي يمثّل لها الأرجنتيني الكثير. ذلك أنه بخلاف أدائه، فإنه يُعدّ من جيل الحقبة التي كتبت اسم برشلونة بأحرف من ذهب وسيطرت على الكرة الأوروبية حيث فاز معه بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين و"الليغا" 4 مرات، إلا أنه يمكن القول إن ماسكيرانو اتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب بترك "البرسا"، إذ إنه أدرك أنه مع تقدّمه في السن وبدء برشلونة مرحلة التغيير التي

نتائج الكؤوس الأوروبية الوطنية

ريال مدريد - ليغانيس (1-0 ذهاباً) 2-1
الفرنسي كريم بنزيما (47) لريال مدريد، وخافيير إرازو (31) والبرازيلي غابريال (55) لليغانيس.

ألافيس - فالنسيا (1-2) 2-1 (2-3 بركلات الترجيح)

■ **الخميس:**
برشلونة - إسبانيول (0-1) (22,30)

كأس فرنسا (دور الـ 16)

باريس سان جيرمان – غانغان 4-2
أدريان رابيو (21) ولوكاس دو (25 خطأ في مرمى فريقه) والأرجنتيني خافيير باستوري (64) والبرازيلي ماركينيوس (89) لسان جيرمان، وماركوس تورام (33 من ركلة جزاء) والكونغولي يني نغباكوتو (75 من ركلة جزاء) لغانغان.

موناكو – ليون 2-3
المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (13) والبرتغالي روني لوبيز (71) لموناكو، والبوركيني بيرتران تراوري (21) وجيبريل سيديبي (25 خطأ في مرمى فريقه) وماريانو دياز من الدومينيكان (55) لليون.

بييشيم – غرونوبل 2-2 (3-0 بركلات الترجيح)
مونبلييه – لوريان 4-3
سانت .لو – لي هيربييه 1-2
تور – ميتز 0-0 (2-1 بركلات الترجيح)
تروا – سانت اتيان 1-1 (4-3 بركلات الترجيح)

كأس الرابطة الإنكليزية (إياب نصف النهائي)

أرسنال – تشلسي (0-0 ذهاباً) 2-1
الألماني أنطونيو روديغير (12 خطأ في مرمى فريقه) والسويسري غرانيت تشاكا (60) لأرسنال، والبلجيكي إيدين هازار (7) لتشلسي.

سوق الانتقالات

لابورت تدعيم جديد لدفاع سيتي المليوني

رغم أن مانشستر سيتي الإنكليزي أنفق 150 مليون يورو الصيف الماضي لتعزيز خط دفاعه، فإنه يقترب في سوق الانتقالات الشتوية الحالية من ضم مدافع جديد وهو الفرنسي إيميريك لابورت من أتلتيك بلباو الإسباني، بعدما قرر دفع البند الجزائي في عقده المقدر بـ 65 مليون يورو، كما ذكرت تقارير صحافية إسبانية.

وكتبت صحيفة "ماركا" على موقعها الرسمي: "وجد قلب الدفاع الفرنسي اتفاقاً مبدئياً مع مانشستر سيتي الذي سيدفع البند الجزائي وقيمته 65 مليون يورو".

وكشفت بعض الصحف الأخرى أن "السيتيزنس" سيدفع أيضاً مبلغ 5 ملايين يورو إضافية تتعلق بحقوق التكوين لأن اللاعب تدرّج في الفئات العمرية لأتلتيك بلباو، ما يرفع قيمة الصفقة إلى 70 مليوناً.

وإذا تمت الصفقة، فإن لابورت سيصبح ثاني أغلى مدافع في العالم بعد الهولندي فيرجيل فان دايك المنتقل إلى ليفربول أواخر كانون الأول الماضي مقابل 84 مليون يورو.

ومن المتوقع أن يوقّع لابورت عقداً لمدة خمس سنوات ونصف سنة بحسب إذاعة "أوندا سيرو".

وكان لابورت قد جدد عقده مع بلباو عام 2016 لمدة أربع سنوات.

وليس مانشستر سيتي الذي يحاول تدعيم دفاعه، إذ إن أرسنال بموازاة مساعيه الحثيثة للتعاقد مع المهاجم الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ من بوروسيا دورتموند الألماني، بعد حصوله على لاعب الوسط الأرميني هنريك مخيتاريان من مانشستر يونايتد، يسعى بدوره لضم جوني إيفانز مدافع وست بروميتش ألبيون، بحسب صحيفة "ذا دايلي تيليغراف" الإنكليزية.

ويبدو "الغانرز" مستعداً لدفع مبلغ 20 مليون يورو مقابل الحصول على لاعب مانشستر يونايتد السابق.

على عكس سيتي وأرسنال، فإن ليفربول يريد ضم مهاجم إلى صفوفه وهو يضع تركيزه على لوان فيرا، لاعب غريميو البرازيلي البالغ من العمر 24 عاماً والذي أحرز 18 هدفاً في 51 مباراة مع فريقه الموسم الماضي ليساهم في فوزه بكأس ليبرتادوريس، بحسب صحيفة "ذا صن" الإنكليزية.

وتم اختيار لوان كأفضل لاعب في الأميركيتين من صحيفة "إل بايس" الأوروغويانية نهاية العام الماضي الذي شهد أيضاً خوضه أول مباراة مع منتخب بلاده.

ووفقاً للصحيفة، يسعى ليفربول إلى دفع الشرط الجزائي في عقد اللاعب الذي تبلغ قيمته 15،77 مليون جنيه استرليني.

سيدفع سيتي البند الجزائي في عقد لابورت المقدر بـ 65 مليون يورو (أرشيف)

الكرة اللبنانية

«وجع» الأنصار في عيون أبنائه [1]

هو نادي الأنصار. النادي التاريخي صاحب اسم في موسوعة غينيس وخزائنه تعج بالكؤوس. هو أحد أقطاب كرة القدم اللبنانية وضلع أساسي فيها. وحين يكون الأنصار مريضاً، فإن كرة القدم اللبنانية لا يمكن أن تكون بخير. في كرة السلة، هناك الرياضي والحكمة. وفي كرة القدم، هناك الأنصار والنجمة. هم الجمهور والتاريخ والحاضر والمستقبل ولا منافسة صحية من دونهم. مهما دخلت أسماء وشاركت أندية، الأنصار ليس بخير. فما هي الأسباب؟

عبد القادر سعد

ملايين الدولارات صرفت على النادي في السنوات الخمس الأخيرة. رئيسه نبيل بدر شاب متحمّس يحب كرة القدم، حمل على عاتقه تمويل النادي بحثاً عن الألقاب، لكنه لم يحصد سوى كأس وحيدة. الأنصار حالياً في المركز السادس وبعيدٌ عشر نقاط عن العهد المتصدر، في وقت بدأ فيه "الأخضر" موسمه منافساً رئيسياً على اللقب، لكن سيناريو المواسم الماضية تكرر وضاعت الأحلام، فلماذا حصل ذلك؟

سؤالٌ طُرح على أربعة أشخاص كان لهم دور البطولة في صناعة أمجاد النادي. أولهم المدرب التاريخي عدنان الشرقي، ثانيهم أحد أبرز الإداريين وأمين السر الأسبق للنادي وضاح الصادق، ثالثهم القائد السابق مالك حسون ورابعهم أحد أبرز اللاعبين الذين مرّوا بتاريخ النادي، وقد فضّل عدم ذكر اسمه.

يجمع هؤلاء على أن "مرض" الأنصار الرئيسي هو فقدانه الأشخاص الذين يحبون الأنصار. أبناء النادي الحقيقيون أصبحوا خارجه. أشخاص لديهم إمكانات إدارية وفنية يحتاج إليها النادي في ظل تخبّط إداري.

الأنصار، بحسب اللاعب التاريخي، كان سلاحه الأول الانضباط والترتيب والنظام والشخص المناسب في المكان المناسب. "في السابق، كانت اجتماعات الأنصار سريّة. لا أحد يعلم ما يحصل فيها، بعكس ما يجري حالياً حيث إن كل كلمة في اجتماعات اللجنة الإدارية تخرج الى العلن ويعلم بها الجميع. لا يمكن قبول فكرة ترك المدرب الألماني روبرت جاسبرت أن يرحل عن النادي. فهو قيمة كبيرة وقادر على صناعة نادٍ متكامل فنياً. حين يبتعد مدرب مثل سامي الشوم أو جمال طه عن الأنصار فهناك مشكلة".

الشوم خرج حين انتفض لكرامته. ما لم يقله الشوم للإعلام عن سبب خروجه أسرّ به غيره لـ"الأخبار". ففي اجتماعه الأخير مع الرئيس نبيل بدر، لام الأخير الشوم على الخسارة قائلاً "في أربع مباريات أخذتوا رأيي بالتشكيلة وفزنا، وحين لم تستشيروني في الخامسة خسرنا". أجابه الشوم "لماذا لا تأخذ الصافرة وتدرب عنّي؟". جواب لم يتقبله بدر، فكانت الإقالة.

تشير المعلومات الى أن الجميع مغلوب على أمرهم في النادي والقرار الوحيد لبدر. حتى مدير النادي بلال فرّاج أحياناً يكون آخر من يعلم. لم يعد هو فرّاج عينه، كثيراً ما يلتزم الصمت. ليس حفاظاً على لقمة عيشه، بل حتى لا يقال إنه من "جماعة الحريري أو وضاح أو آل دياب".

يصف اللاعب الكبير السابق في النادي أداء بدر بالـ"وان مان شو". فهل يعقل أن يتم تعيين مدرب حرّاس مرمى مديراً فنياً للفريق؟ وهل يعقل أن تكون موازنة الفئات العمرية فتاتاً، وغالبية المدربين فيها غير كفوئين؟".

يتوافق رأيه مع رأي زميله مالك حسون الذي يقول لـ"الأخبار" "التخبط الإداري انعكس على الأداء الفني. كيف يمكن لفريق أن يتعاقد مع 16 لاعباً جديداً وأربعة مدربين بعد إحراز كأس لبنان، ومن ثم البحث عن الكيميائية. المدرب "صار حيطو واطي" في النادي، واللاعب يعرف أنه أقوى منه، في حين أن المدرب يجب أن يكون الرجل الأقوى بعد رئيس النادي.

في التضامن صور، لم تكن النتائج مرضية. خرج أمين السر سمير بواب الى الإعلام وقال إن النادي يقف خلف مدربه جمال طه. شعر الأخير بالقوة والدعم، فتوالت النتائج الجيدة".

غداً ماذا يقول عدنان الشرقي ووضاح الصادق عن «أنصارهم»؟

مالك حسون: المدرب أصبح ضعيفاً في الأنصار (أرشيف – عدنان الحاج علي)

الكرة الأوروبية

مجموعتان ناريتان في دوري الأمم الأوروبية

ألمانيا بطلة العالم وفرنسا وهولندا في مجموعة واحدة، هذا ما أسفرت عنه قرعة النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، التي ستحل نظرياً بدلاً من المباريات الدولية الودية وتساهم في تأهل أربعة منتخبات إلى كأس أوروبا 2020.

ولم يكن هناك مفر من أن تكون مجموعة من هذا العيار بسبب النظام المتّبع والقاضي بتوزيع المنتخبات الأوروبية الـ 55 على أربع دوريات، بحسب تصنيف المنتخبات في 11 تشرين الأول 2017 أي بعد انتهاء التصفيات القارية المؤهلة إلى مونديال 2018، مع نظام ترفيع وتنزيل لأول وأدنى 4 منتخبات.

وصنفت منتخبات الدوري الأول على ثلاثة مستويات ووضعت: ألمانيا، البرتغال، بلجيكا وإسبانيا في المستوى الأول، وفرنسا، إنكلترا، سويسرا وإيطاليا في الثاني، وبولونيا، أيسلندا، كرواتيا وهولندا في الثالث.

ولن تكون المجموعة الأولى الوحيدة المثيرة للاهتمام في الدوري الأول، إذ أسفرت القرعة أيضاً عن مجموعة نارية أخرى هي الرابعة لأنها ضمت إسبانيا وإنكلترا وكرواتيا.

أما المجموعة الثانية، فضمت بلجيكا وسويسرا وأيسلندا، فيما وقعت البرتغال بطلة أوروبا 2016 مع إيطاليا وبولونيا.

ويقام دور المجموعات في البطولة في أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني 2018 بعد نهائيات كأس العالم المقرر إقامتها الصيف المقبل في روسيا.

كما يقام الدور النهائي للفائزين بالمجموعات الأربع من الدور الأول بين 5 و9 حزيران 2019، من مباراتي نصف النهائي، ثم مباراة تحديد المركز الثالث والنهائي لتتويج الفائز بدوري الأمم.

وسيعين الاتحاد القاري في كانون الأول 2018 إحدى الدول المتأهلة إلى الدور النهائي كمضيفة لنهائيات دوري الأمم.

إلى ذلك، يتأهل أبطال المجموعات الـ 16 إلى ملحق في آذار 2020 يؤهل منتخباً من كل دوري، تنضم إلى المنتخبات العشرين المتأهلة من خلال التصفيات الاعتيادية (توزع فيها المنتخبات الـ 55 على 10 مجموعات، بواقع 5 أو 6 منتخبات في المجموعة الواحدة، على أن يتأهل البطل والوصيف إلى النهائيات).

وإذا كان أحد المنتخبات قد ضمن تأهله من التصفيات، يحل بدلاً منه المنتخب الذي يليه في الدوري الخاص به.

وتوزع المنتخبات الـ 16 المتأهلة إلى ملحق من 4 مسارات يضم كل واحد أربعة منتخبات، بحيث يتأهل واحد منها إلى النهائيات المقررة بين حزيران وتموز 2020 التي ستقام لأول مرة في 12 مدينة مضيفة.

وبموجب نظام البطولة، سيقام كل موسم من أيلول إلى تشرين الثاني من الأعوام الزوجية (مرحلة المجموعات)، على أن تقام الأدوار النهائية في حزيران من العام التالي الذي سيكون فردياً، ما يعني أنه سيتم تتويج بطل لدوري الأمم الأوروبية مرة كل عامين.

وهنا نتيجة القرعة:

* الدوري الأول:
- المجموعة الأولى: ألمانيا وفرنسا وهولندا
- المجموعة الثانية: بلجيكا وسويسرا وأيسلندا
- المجموعة الثالثة: البرتغال وإيطاليا وبولونيا
- المجموعة الرابعة: إسبانيا وإنكلترا وكرواتيا

* الدوري الثاني:
- المجموعة الأولى: سلوفاكيا وأوكرانيا وتشيكيا
- المجموعة الثانية: روسيا والسويد وتركيا
- المجموعة الثالثة: النمسا والبوسنة وإيرلندا الشمالية
- المجموعة الرابعة: ويلز وإيرلندا والدنمارك

* الدوري الثالث:
- المجموعة الأولى: اسكوتلندا وألبانيا والكيان الإسرائيلي
- المجموعة الثانية: المجر واليونان وفنلندا وأستونيا
- المجموعة الثالثة: سلوفينيا والنروج وبلغاريا وقبرص
- المجموعة الرابعة: رومانيا وصربيا ومونتينيغرو وليتوانيا

* الدوري الرابع:
- المجموعة الأولى: جورجيا ولاتفيا وكازاخستان وأندورا
- المجموعة الثانية: بيلاروسيا ولوكسمبور ومولدافيا وسان مارينو
- المجموعة الثالثة: أذربيجان وجزر فارو ومالطا وكوسوفو
- المجموعة الرابعة: مقدونيا وأرمينيا وليشتنشتاين وجبل طارق.

السلة اللبنانية

الرياضي يودع دبي

خرج فريق الرياضي من الدور ربع النهائي لدورة دبي الدولية الودية الـ 29 في كرة السلة، بعد خسارته أمام جمعية سلا المغربي حامل اللقب 68-89، بينما تأهّل هومنتمن والحكمة إلى الدور نصف النهائي، بفوز هومنتمن على المنتخب الإماراتي 91-68 والحكمة على فريق "بول أبوف أول" 100-75.

الرياضي لعب بغياب نجمه وائل عرقجي الموقوف، بسبب طرده من المباراة أمام "بول أبوف أول" في الدور الأول.

وفي المباراة الثانية، واصل هومنتمن عروضه الجيدة، فكان لاعبه الأميركي سام يونغ أفضل المسجلين برصيد 23 نقطة، وأضاف والتر هودج 14 نقطة، في حين سجل مكرم بن رمضان 12 نقطة و13 متابعة، وإسماعيل أحمد 11 نقطة و7 متابعات. وفي المباراة الثالثة، كان الحكمة اللبناني أول المتأهلين إلى المربع الذهبي، بفوزه على "بول أبوف أول"، حيث كان الأميركي تيريل ستوغلين أفضل مسجل في المباراة برصيد 33 نقطة، وأضاف جون بوهانون 13 نقطة و8 متابعات، ودواين جاكسون 14 نقطة و9 متابعات، بينما سجل جاي يونغبلاد 10 نقاط، واكتفى صباح خوري بـ 3 نقاط و6 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

وسيلعب في نصف النهائي الأول اليوم الحكمة مع النجم الرادسي التونسي عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، بينما يلتقي في نصف النهائي الثاني هومنتمن مع سلا عند الساعة 19:00.

أصداء عالمية

استئناف جديد لبلاتيني

أفاد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق الفرنسي ميشال بلاتيني صحيفة "لوموند" الفرنسية بأنه تقدم باستئناف لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبور للاعتراض على إيقافه عن ممارسة أي نشاط كروي حتى تشرين الأول 2019.

وقال صانع الألعاب السابق للمنتخب الفرنسي الذي استنفد جميع سبل الاستئناف ضد عقوبته في سويسرا (حيث يوجد مقر الاتحاد الأوروبي للعبة): "إنها مسألة شرف بالنسبة إليّ، أريد أن تنصفني العدالة".

وأضاف بلاتيني (62 عاماً): "هذا الاستئناف يدخل في إطار منطق ما قلته دائماً: أنا أعتبر أني لم أرتكب أي خطأ، وأنا مصمم على تأكيد حقوقي حتى النهاية وإثبات براءتي".

مدرب ألماني لمنتخب سوريا؟

أعلن نائب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات الوطنية فادي دباس أنه تم غضّ النظر عن التعاقد مع المدرب الألماني أنطوني هاي للإشراف على منتخب سوريا بسبب "ضعف سيرته الذاتية".

وأضاف دباس في تصريح لوكالة "فرانس برس" أن لجنة المنتخبات اطلعت على السيرة الذاتية للمدرب الألماني بيرند شتانغه.

وأوضح أن اللجنة "قررت بعد دراسة مستفيضة تقديم مقترحها لاتحاد الكرة بالتعاقد معه نظراً إلى خبرته الكبيرة في تدريب عدة أندية أوروبية، إضافة الى منتخبات عمان والعراق وسنغافورة وبيلاروسيا ومنتخب ألمانيا الشرقية سابقاً".

فنون مشهدية

جو قديح يضحكنا على جراح الحرب

عبدالرحمن جاسم

«أبو الغضب راجع». بهذه الكلمات البسيطة التي رسمها على طريقة «الغرافيتي» على أحد الجدران، يقدّم المسرحي اللبناني جو قديح عمله الجديد (بالعنوان نفسه) ضمن فيديو ترويجي أعدّه ونشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المسرحية التي يهديها قديح لأحد عمالقة المسرح اللبناني الراحل جلال خوري، «الأب الروحي» ومرشد قديح خلال سنواتٍ طوال، تحكي الحرب الأهلية لكنّ على طريق الراوي الواحد. إنها مسرحية قد تكون مزيجاً بين الـ «ستاند آب كوميدي» والمونودراما. الفارق عادةً بين التجربتين تخوضه المسرحية: الأولى يقل فيها التمثيل وتزيد الكوميديا، فيما تفتقد الثانية للكوميديا وتتجه صوب الأداء التمثيلي. يتأرجح قديح بين التجربتين. هو لا يقدّم أياً منهما ضمن تقنياتهما الأصلية، هو

> مزيج بين الـ «ستاند آب كوميدي» والمونودراما

«يخترع» تقنيته الخاصة، مضيفاً إليها تقنية «الحكواتي»، ومشيراً إلى أنه «لا يمانع استخدام أيّ من التسميات في وصف مسرحيته».

لكن ماذا عن فكرتها؟ أليس الدخول في «فخ» الحرب الأهلية وأتونها أمراً تخوضه الدراما (خصوصاً بشقها التراجيدي)؟ ألا يبتعد الكوميديون ربما عن الغوص في تفاصيل مؤلمة؟ يشير قديح إلى أنّ «الكتابة عن الحرب كانت مؤذية قليلاً. كل الناس يعلمون ماذا حدث في الحرب، وما

مشهد من «أبو الغضب»

جرى في صبرا وشاتيلا وفي تل الزعتر والدامور وطرابلس ونهر الكلب. كلنا نعرف ماذا حدث وكل المعلومات موجودة على Google، فلماذا أكتبها؟ في البداية كنت أنوي ألا تكون كوميدية، أن تكون شيئاً مثيلاً بنبش للقبور». لكن سرعان ما تنبه إلى أنّ هناك كثيراً من الأمور لا يمكن تناولها إلا بطريقة «كوميدية»، فالتجارب التي حدثت في تلك الحرب حين يتذكرها الإنسان، لا يمتلك أمامها إلا الضحك. إذاً لماذا هذه التسمية؟ «أبو الغضب»؟ من أين جاء؟ يرد قديح: «هذا سؤال سهل وصعب في الوقت نفسه. بصراحة أسماء المسرحيات تناديني وحدها. بحثت عن أسماء عدة للمسرحية في البداية. وعندما بدأت العمل، كتبت شيئاً مختلفاً تماماً، لا علاقة له بما سيشاهده الناس في العمل. لكن مع تقدّم التدريبات والتطويرات التي أجريت فيها، وجدت أن هذا هو الاسم المناسب، وهذا هو الشكل الحقيقي للمسرحية».

العمل عبارة عن تجارب شخصية وعامة خاضها كل مَن عايش تجربة الحرب الأهلية اللبنانية، يرويها قديح على طريقته الساخرة من كل شيء، فضلاً عن تجاربه الشخصية الخاصة التي بنى عليها طفولته وشبابه وأشياء الحرب الـ «أنتيك» كالمعلبات والأدوات والترازيستور التي كان يستخدمها الناس في الملجأ: «هناك العديد من القصص التي عايشتها وما زلت أذكرها، أخذتها ومسرحتها كي تصبح جاهزةً للعرض. كل الشخصيات التي تمر في المسرحية أيضاً هي شخصيات التقيت بها بطريقة أو بأخرى، لكني بالتأكيد أجريت تعديلات عليها، فمسيو «حنا» مثلاً، شخصية حقيقية لكنه لا يشبه الشخصية التي أقدمها، أي هو حقيقي وغير حقيقي في الوقت عينه. وهناك مسيو فيكتور ومدام هنريت. كلهم شخصيات موجودة لكني أخذت جزءاً منهم وعرضته في المسرحية».

اللافت في العمل هو قيام قديح بغناء كلام مرصوف وموزون على طريقة الراب العربي المعروفة، لكنه يوضح: «أنا لا أعرف شيئاً عن الراب لا عن الراب اللبناني ولا الراب العالمي. لكنني أحب الراب، فأنا أسمع Eminem عندما أمارس الرياضة في النادي. وحين بدأت بكتابة المسرحية، وجدت نفسي أكتب أشياء فيها قافية. كان ما كتبته بدايةً 14 مقطعاً سرعان ما اختصرتها لتصبح 7، ذلك أنني شعرت أن أكثر من ذلك سيتعب الناس». ويؤكد: «لستُ مطرباً، ولا مغنياً، لكن مع هذا سأنتج CD خاص بمقاطع الراب في هذه المسرحية بالتعاون مع إميل عواد (المؤلف الموسيقي للمسرحية)، وسيكون فيه 10 أغنيات من هذا النوع، ولكنه سيكون CD للذكرى فحسب».

ولأن الحرب هي ثيمة العمل، فكان طبيعياً أن يكون ديكور المسرح «حربجياً» إلى حدٍّ ما، فأتى مصمم الديكور ريمون سعيد بديكور مناسب للجو العام للحدث، من خلال الجدران المهشمة. ولأن العمل هو نتاج متكامل، تحضر دائماً المخرجة والممثلة سولانج تراك، التي أخرجت الكليب الترويجي للمسرحية، وهي كما يقول جو: «سولا هي منتجة المسرحية، ودورها أساسي دائماً، لا أعني هنا الناحية المادية بل هناك أيضاً دور معنوي مهم جداً. فهي تلاحقني بالتفاصيل، فضلاً عن أنها مخرجة وعملت على دراسات في السينما ولديها خبرتها في المسرح. وجودها يسعدني وهو مكثف للعمل». ويتولى إميل عواد التأليف الموسيقي للمسرحية (وهو كذلك لحّن موسيقى الكليب الترويجي). ولا يخفي قديح بأن أهم شخص في العمل، ومَن يهدى إليه الأخير بشكل دائم هو الراحل جلال خوري مشيراً: «عندما كنا ننطلق تحضيراً للعمل، واجهنا صعوبة معنوية كبيرة برحيل الاستاذ جلال خوري. رحيله ترك ثغرة كبيرة. كان حاضراً دائماً. وعندما أحتاجه أتصل به وأقول أني أحتاجه. وعندما لا أتصل، يأتي أيضاً ويبقى موجوداً. كان الصديق الذي ظل دائماً هنا. هو مرشد وأخ كبير وصديق وأب؛ وخصم أيضاً لأننا كنا أحياناً نتناحر لكن بمحبة بالغة، هذه المسرحية مهداة له، وأذكر أنني كنت أقرأ له كثيراً حتى أني أديت أول مقاطع منها أمامه، لكنه شاء أن يذهب إلى مسرح آخر».

«أبو الغضب راجع»: بدءاً من اليوم (20:30) حتى 25 شباط (فبراير) ـ «مسرح الجميزة». للاستعلام: 76/409109.

مونودراما

يحيى جابر مفتاح النبطية صحن «مجدرة»

«إنها مسرحية كوميدية شهية؛ لأنّ فيها الكثير من الطعام» هكذا علّق المخرج والكاتب المسرحي يحيى جابر على عمله الجديد «مجدّرة حمرا» الذي انطلق أمس في «تياترو فردان». يأتي اسم المسرحية من الطبق الشعبي الشهير في الوسط الجنوبي وتحديداً الشيعي. تخوض الممثلة المعروفة تلفزيونياً أنجو ريحان تلك التجربة وحيدةً على الخشبة، فالمسرحية مونودراما، وهو أمرٌ ليس بجديدٍ عليهما، فقد خاضا التجربة سابقاً من خلال «اسمي جوليا» التي قدمت أكثر من 50 عرضاً وستعود قريباً. تحكي

> يطل على البيئة المسيحية من خلال مسرحية يعمل عليها مع ناتالي نعوم

المسرحية التي استغرقت قرابة عام من التحضير، حكاية ثلاث صديقات «مريم» و«سعاد» و«فطم» القادمات من جنوب لبنان وتحديداً من مدينة النبطية. تلتقي الصديقات ليحكين كل شيء، في حياتهن، يومياتهن وتفاصيل الحياة كما يرينها. يشير جابر إلى أنّ أهمية العمل تكمن في أنها «ستكون مفاجأة، لأنها المرة الأولى التي يقارب أحد هذه البيئة بشفافية وموضوعية وبهذه الطريقة العميقة من دون أي نوازع».

جابر الذي يعتبر واحداً من مجددي فن «المونودراما»، يخلطه مع فنونٍ أخرى، يؤكد أنّ «فكرة البطل الواحد أو الـone man show أو one woman show في حالتنا هنا لها اعتباراتها. الاعتبار الأول أني أحب أن أتعب وأبذل جهدي على شخص واحد، ومن خلاله أحكي قصة فرد أو مجتمع أو طبقة أو ناس من ناحية فنية. الاعتبار الثاني عائد لأسباب انتاجية، ذلك أن قدرتي الإنتاجية محدودة؛ فليس لدي أي داعمين أو ممولين. فقط شباك التذاكر هو المصدر الوحيد». يحكي أيضاً عن الديكور البسيط الذي يستخدمه في أعماله المونودرامية، مضيفاً «هو على أي حال اسمه المسرح الفقير، معروف وقديم، ولادته كانت بهذه الطريقة عبر ممثل واحد على الخشبة يروي قصة. إذا أصل المسرح هو هكذا، بدأ منذ عصور المسرح الأولى أيام المسرح الإغريقي في مدينة طيبة. هذا هو الأصل وله جذور مسرحية في كافة المناطق أكان في الغابة أو الحي أو الشارع أو سواه». وبالعودة إلى المونودراما التي يعتمدها المخرج المخضرم، هناك نوعٌ من الخلط لا بين أنواع متعددة من الفنون فحسب، بل بيّن كل ما يتعلّق بالفرد عموماً: «أمزج كل ما يتعلق بالفرد أكان حكواتياً أو One man show أو «ستاند آب كوميدي». يمكنني أن أمزج بين كل هؤلاء، بالإضافة إلى الشخص الغائب وأعني به الشاعر. الشاعر الذي كان يلقي شعره في سوق عكاظ أيام الجاهلية، وكان الحكواتي والراوي الأول ولسان القبيلة يمدح ويهجي ويحكي حكاياته. كل ذلك بات يصب في خانة Stand Up أو One man show، أو الحكواتي». ولا ينسى الإشارة أيضاً إلى خروجه عن «الثيمة» المعتادة لمثل هذا النوع من الفنون، فهو أيضاً يمزج كل شيء:

تخوض انجو ريحان التجربة وحيدة على الخشبة

«لا شيء اسمه مدرسة مسرحية تعمل على أساسها، يجب أن تعمل حسب النص وتسير معه. لا أتقيد بثيمة واحدة. مثلاً في الـ «ستاند آب» هناك ثلاث ثيمات الجنس، السياسة، والدين. وأنا لستُ مقيداً بهذه المواضيع فقط».

ماذا عن اختيار أنجو ريحان؟ يجيب جابر: «اكتشفت منجماً كبيراً ورائعاً هو أنجو. يمكنك استخراج الفحم الحجري منه ويمكنك استخراج الذهب أو الماس أو الخشب، «إنت وشطارتك». نحن عملنا سابقاً معاً، وقد كانت التجربة شديدة الأهمية في «اسمي جوليا»، وكانت منعطفاً في عملي المسرحي، فانتقلت من المسرح البيروتي إلى مكان آخر، إلى موضوع الشخص والأنا، فـ «اسمي جوليا» تحكي عن امرأة مصابة بسرطان الثدي، لعبتها «أنجو» بطريقة رائعة جداً».

في هذا السياق، نسأل أنجو ريحان عن مدى تشابهها مع بطلتها في العرض الجديد، فتجيب: «مريم تشبهني أكثر من فطم وسعاد. أتماهى مع مريم لأن هناك الكثير من الأشياء المشتركة بيننا، لكن هذا لا يعني أنهما لا تشبهانني أو أنني لا أعاني ما تعانيانه. هن مختلفات عن بعضهن رغم تشابههن، وإن عشن سوياً. كذلك هناك اختلاف في اللهجة كون إحداهن ليست جنوبية كثيراً، إذ سافرت ثم عادت إلى مدينتها. يظهر الاختلاف على الأقل بين مريم والشخصيتين الأخريين». ريحان التي يعرفها الجمهور من خلال برنامج «ما في متلو» الكوميدي، تجد أن هناك هامشاً كبيراً بين العالمين: «أعتبر أن المسرح في مكان والسينما والتلفزيون في مكان آخر. في المسرح كمية التعب الذي تبذله أكبر بكثير، فأنت تحضر شيئاً ستعرضه مباشرة باللحم الحي من دون إعادات أو تأثيرات مونتاج. لكن فيه اللذة الكبيرة التي تأخذها بعدما تفرغ طاقتك وترى ردة فعل الناس إن كانت إيجابية، إضافة إلى أني أنفصل وأصبح الشخصيات التي أؤديها. عندما عرضنا «مجدرة حمرا» أثناء التجارب في منزل يحيى بحضور حوالى 15 شخصاً، قالوا إنّنا أثرنا فيهم رغم أننا نؤدي عن مسافة قريبة وبدون ديكور. أحب هذا الغوص والتنقل بين الشخصيات المختلفة: بين واحدة تبكي وأخرى تضحك وتحكي النكات وتدخل الثالثة من محل آخر والأحاسيس تتلاعب طوال الوقت».

في الختام هل تعتبر «مجدرة حمرا» مصالحة بين جابر والمجتمع الجنوبي-الشيعي عموماً؟ يشير جابر ضاحكاً: «هي ليست مصالحة، فالمصالحة تمت مسبقاً لكن بسبب كثافة الغبار لم تظهر بوضوح. أريد أن أتقرب من مجتمعي وبيئتي وحياتي في لبنان وأطل على البيئة التي تربيت فيها»، ويختم: «وسأطل لاحقاً على البيئة المسيحية من خلال مسرحية أعمل عليها حالياً مع ناتالي نعّوم، سأحكي عنها قريباً».

عبدالرحمن...

«مجدرة حمرا»: 21:00 مساء اليوم ـ «تياترو فردان». للاستعلام: 01/800003 - 70/692919

وجهاً لوجه

عبد الهادي الصباغ... «بكفي وجع»

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم يتغيّر شيء في حياة النجم السوري عبد الهادي الصبّاغ (1950 ـ الصورة). ما زال يعيش يوميّاته المعتادة في دمشق، بدءاً من النادي الرياضي الذي يواظب على المداومة فيه منذ السابعة صباحاً، ليتابع دوامه الثاني اعتباراً من الثامنة والنصف في مكتبه في شارع الثورة العريق، ولو لم يكن لديه شيء يفعله. سيقرأ ويطالع ويحضر نشرات الأخبار على فضائيات عدّة، ويختصر قدر الإمكان من أيّام السفر، لأنّ تجربته في الإقامة خارج الشام هو وعائلته كانت مريرة. منذ اندلاع الأزمة في بلاده، لاذ الصبّاغ بالصمت لأنّه استشرف المستقبل جيداً، وعرف أنّ لغة العقل لن تنفع، فيما يسيل شلال من الدماء على الأرض. هكذا، اعتذر عن كل اللقاءات الإعلامية، واقتصرت أخباره على ما يدلي به لنا بشكل غير رسمي بخصوص أعماله التلفزيونية. لكن قبل أيّام، فوجئ نجم «غداً نلتقي» (إيّاد أبو الشامات ورامي حنا) بخبر مفبرك نشره أحد المواقع اللبنانية، ناسباً إليه تصريحاً يفيد فيه بأنه على وشك المشاركة في فيلم «ذاكرة الحنين» (كتابة سامر محمد اسماعيل، وإخراج مجموعة مخرجين شباب هم يزن أنزور، وعلي الماغوط، وكوثر معراوي، وسيمون صفية وإنتاج مؤسسة السينما). وتابع الخبر أنّ الفنان المخضرم عاتب على المخرجين الذين استبعدوه عن بطولة الأفلام السينمائية، واستطرد في تمجيد الورق الذي بين يديه. لكن في حديثه مع «الأخبار»، ينفي عبد الهادي الصباغ كلّ ما نسب إليه، مضيفاً: «لم أجر أي حوار مع أي وسيلة إعلامية. كل ما قلته عن هذا الفيلم كان جملة واحدة لكاتبه بأنني أقرأ وأن الورق معقول، وأتمنى أن يكون خيراً، لكنّني عدت لأعتذر عن عدم المشاركة في الشريط بسبب ارتباطي بفيلمين روائيين طويلين، الأول سوري، والثاني لبناني».

إذاً، بعد انتهائه من تصوير دوره في مسلسل «هوا أصفر» (تأليف علي وجيه ويامن الحجلي، وإخراج احمد إبراهيم أحمد)، يستعد الصبّاغ لتجسيد بطولتين سينمائيتين:

> يستعد لتجسيد بطولتين سينمائيتين في «عزف منفرد» و«خلص بكفي وجع»

الأولى ستكون في فيلم «عزف منفرد» (تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد)، حيث يتقاسم البطولة مع أمل عرفة، وفادي صبيح، ورنا شميّس. عن هذه التجربة، يقول: «ألعب دور رجل مسّن، تقدّم به العمر، ونالت منه الحرب، حتى بات مشرداً في شوارع دمشق، يعثر عليه شاب موسيقي (فادي صبيح)، فيأبى أن يتركه في رحلة تشرّده. يأخذه إلى بيته، لكن تحولات الشخصية تنحو بها إلى مكان خطير، بعد تعرّضها للخطف على يد جماعات مسلّحة». كأنّ الشريط يريد أن يوصل رسالة واضحة حول شريحة من المجتمع السوري تقدّمت في العمر، وفقدت أثمن ما تملك إنسانياً ومادياً، فكان خيار السفر ملغى من أجندتها كونها عاشت حياتها وشهدت كل انكسارات وحروب البلد، ولا يمكن لها مغادرته. من جانب آخر، يستعد الصبّاغ لأداء دور بطولة في الفيلم اللبناني «خلص بكفي وجع» (كتابة لينا مرّوة، وإخراج السوري عمار نحاس ـ مديرة مشروع: منى درويش ـ معالجة درامية: زياد أبو عبسي ـ بطولة باميلا الكيك، وفادي إبراهيم، ومجدي مشموشي، ومن سوريا سمر سامي وروزينا لاذقاني). يصف نجم «الولادة من الخاصرة» (سامر رضوان ورشا شربتجي) هذه التجربة بأنّها تحكي عما تتركه الحروب من انعكاسات على الأطفال، آخذاً من أطفال سوريا ولبنان نموذجاً، كونهما بلدين عانيا من ويلات الحرب التي ما زالت تحكم سطوتها على الشام. وفي مقترحات الحكاية، «ألعب دور رجل ثري جارت عليه الحياة ولعب القدر بالقرب منه، فأجهز على كلّ ثروته وأحالته الدنيا، مجرّد رجل فقير يقف على طابور طويل في أحد منافذ جمعيات الإغاثة ليتلقى حصّته من الإعانات؟ وخلال رحلته المحفوفة بالعبث تلك، يلتقي بمجموعة أطفال سوريين. انطلاقاً من هذه العلاقة التي تشكّل القوام الدرامي للفيلم، تنطلق أحداث وتفاصيل تسلّط الضوء على معاناة هؤلاء الأطفال». بناءً على ذلك، سيعود الصباغ إلى بيروت ويجتمع بفريق الفيلم قبل انطلاق التصوير خلال أيّام، ليلتحق بعدها بتصوير الفيلم السوري.

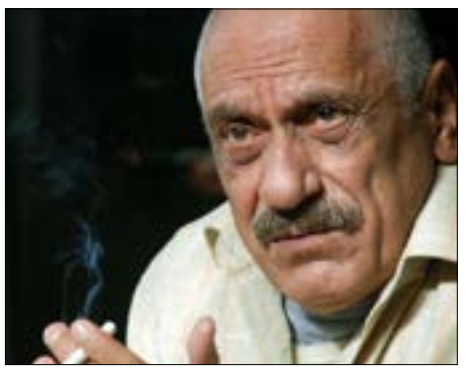

في الصالات

«ملا علقة»... للمراهقين فقط!

زكية الديراني

بدءاً من اليوم، يُطرح في الصالات اللبنانية فيلم «ملّا علقة» (للمؤلف والمخرج بودي صفير) الذي يلعب بطولته: كارلوس عازار (الصورة)، وسام صليبا، تاتيانا مرعب، جاد بو كرم، أرزة الشدياق، كريستينا صوايا، بيار شمعون.... أول من أمس، أقيم العرض الأول المخصص للصحافيين في Le Mall (ضبية) حيث تمّ تجهيز قاعات الـ«مول» لاستقبال المشروع الذي حضره أبطاله ومجموعة من الفنانين. تدور أحداث «ملّا علقة» (إنتاج شركة Phinomenon Production وشركة ESC) حول فراس الريّس (وسام)، نجل النائب وليد الريس (بيار) الذي يستعدّ للزواج من خطيبته. قبل ساعات من عقد القران، ينصحه رفيقه بإختبار العلاقات الجنسية التي تقام على الانترنت بالصوت والصورة. هنا، يقع فراس ضحية إحدى الفتيات التي تصوّره وهو عار، وتبدأ بابتزازه طالبةً مبلغاً كبيراً من المال. يلجأ العريس إلى صديق طفولته مازن (جاد) لحلّ المشكلة وتنطلق المغامرات. يتشارك الثنائي في تلك المهمة مع مختار الضيعة (كارلوس) الذي يعتبر المحرّك الأساسي للحلّ. صحيح أنّ الفيلم كوميدي. حسب تعريف صنّاعه. إلا أنّ السيناريو بدا عبارة عن نكات يتداولها المراهقون في ما بينهم. يتطرّق العمل إلى الإبتزاز الذي يواجه الشباب بسبب الفيديوهات الجنسية (تحديداً على السوشال ميديا). لكن معالجة الموضوع جاءت سطحية، حتى إنّ المشاهد الكوميدية فيه ركّزت على المواقف الجنسية التي يتعرّض لها بطل الفيلم. يَصلح «ملّا علقة» أن يكون اسكتشاً قصيراً لبرنامج ساخر، وليس فيلماً يستمرّ عرضه أكثر من ساعة، مع تكرار الكلام والايحاءات الجنسية. العمل أشبه بنكتة طويلة لا تنتهي فصول

> يعالج قضية الإبتزاز والعلاقات الجنسية على النت

عباراتها الجنسية الذكورية. حاول كل ممثل أن يؤدّي الدور المطلوب منه، ولكن الأداء كان عادياً. جاد بو كرم الذي يشارك هشام حداد في تقديم البرنامج الساخر «لهون وبس» (كل ثلاثاء 21:40) على قناة Ibci، ظهر في «ملّا علقة» بدور كوميدي أيضاً، لكنه حفظ دوره غيباً وطبّقه حرفياً أمام الكاميرا. أما وسام صليبا، فبدا مرتبكاً بتحرّكاته أمام الكاميرا، بينما نجح كارلوس عازار في تقديم دوره على أكمل وجه وبدا خفيف الظلّ. وأطلّت كريستينا صوايا لدقائق فقط لتستعرض قوامها على المسبح فحسب، على إعتبار أنها ضحية أخرى لتلك الأفلام. في المحصلة، تكمن مشكلة الفيلم في السيناريو الضعيف الذي كان يُفترض أن يُصنّف ضمن خانة «يصلح مشاهدته لمن همّ دون سنّ الـ 16 عاماً».

فيلم «ملّا علقة»: بدءاً من اليوم في الصالات اللبنانية

مقاومة التطبيع

لقاء «نقابة الصحافة» دفاعاً عن سبيلبرغ

لبنان: صناع السينما يخترعون «الابتزاز الاقتصادي»

نادين كنعان

قد يتوقّع المرء أن يكون المؤتمر الصحافي الذي عُقد أمس في «نقابة الصحافة» (الروشة ـ بيروت) حاشداً بالشخصيات والمؤسسات الإعلامية المواكبة له. غير أنّ الواقع كان مغايراً، في ظل حضور خجول، سيّما على صعيد الميديا («المنار» وmtv فقط)، فيما اتسمت الأجواء بالكثير من التشتّت وتضارب المواقف والأفكار.

الحدث غير المسبوق محلياً الذي جمع «كلّ المتضرّرين» من منع The Post لستيفن سبيلبرغ في لبنان في حال حصوله (من منتجين وموزّعي الأفلام وأصحاب صالات)، كان يهدف إلى «توضيح وجهة نظرنا ورأينا من قضية التطبيع»، وأعقب اللقاء الوطني العام الذي جرى في المكان نفسه في اليوم السابق «رفضاً للتطبيع الثقافي والفنّي مع العدو الإسرائيلي».

على المنصّة، جلس المنتج صادق الصبّاح (شركة «سيدرز آرت برودكشن»، ومدير عام شركة «إيطاليا فيلم» الموزّعة لـ The Post كارلو فينشنتي، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة «أمبير إنترناشونال» ماريو جونيور حدّاد، والمستشار ضمن «نقابة الفنيين السينمائيين» سليم حدّاد، إضافة إلى المنتج حمّاد نادر الأتاسي/ شركة World Media Holding). في كلمته المكتوبة المقتضبة، لفت الصبّاح إلى أنّ مضمون The Post «لا علاقة له بالنزاع مع العدو الإسرائيلي»، كما أنّه «صُنّف بأنّه أفضل فيلم عن معركة الصحافة ضد السلطة، وفي وقت تواجه فيه الصحافة في الولايات المتحدة هجوماً وتوصف بالكاذبة». أكّد صادق الصبّاح أنّ «السينما سلاح مؤثّر استخدمه اللوبي الصهيوني أو غيره من المروّجين للعنف والقتل لغزو مجتمعاتنا والتأثير في ثقافتنا وتزوير تاريخنا... ووضعوا كلّ طاقاتهم فيه لخدمة أهدافهم فقدّموا آلاف الأفلام التي تضمّنت رموزاً ورسائل تخدم خططهم ومشاريعهم»، مشدداً على أنّه «نرفض التطبيع بوعي وإدراك ومسؤولية، ولدينا من القدرة على المقاومة الثقافية والفكرية ومعرفتنا لتاريخنا ما يكفي لمقاومة إسرائيل وهزيمتها». غير أنّ الصبّاح والحاضرين سخّفوا مواقف سبيلبرغ الداعمة للكيان الغاصب والمدافعة عنه، مركّزين على أن الفيلم «ليس موقّعاً باسم شركة إسرائيلية أو مخرج إسرائيلي، ولا يحمل رسالة مباشرة أو غير مباشرة تدعو للطبيع أو لأي موضوع يشكّل خطراً على مجتمعنا... ولو كان كذلك لدعمنا إيقافه»، ومعتبرين أنّه من الخطأ والمضرّ توقيف عرضه بعد الموافقة الرسمية. علماً بأنّه دارت في القاعة قبل بدء المؤتمر أحاديث حول تبرّع المخرج بمليون دولار أميركي لـ «إسرائيل» أثناء حرب تموز، دافع خلالها عدد من الموجودين على المنصّة عن الخطوة بذريعة أنّها «لجمعيات تُعنى بالشؤون الإنسانية»!

في مقابل تأكيد رفض التطبيع، لفت الصبّاح وزملاؤه إلى أنّ لا علاقة لهم بالسياسة لأنّهم رجال «اقتصاد وفنّ وإعلام»، وهو ما يتواءم مع الخطابات الداعية إلى «فصل السياسة عن الفن والثقافة». كلام يتغاضى كلياً عن أنّ المعركة الأساسية اليوم هي ضدّ التطبيع الثقافي والفني مع العدو، والذي تسعى «إسرائيل» إلى التسويق له والترويج لنفسها وتلميع تاريخها، بعدما هُزمت فعلياً على يد المقاومة. والمعركة ضدّ هذا الشكل من التطبيع تحديداً تربوية في الدرجة الأولى، بالنسبة للبنانيين والعرب، في سبيل إفشال سياسة «كي الوعي» عند الأجيال الجديدة.

خلط المواضيع والمفاهيم كان جلياً أيضاً (عدم التفريق بين المقاطعة الثقافية والأكاديميّة والاقتصادية)، عبر تشبيه قضية The Post مثلاً ببعض اللقاحات والأدوية المهمّة المسجلّة ببراءات اختراع تحت «أسماء يهودية» (عدم التفريق بين اليهود وإسرائيل)، فضلاً عن الإشارة إلى مقاه ومطاعم ومنتجات تكنولوجية على علاقة بالكيان الصهيوني... وكان مستغرباً طرح المسألة على أنّها قضية حرّيات تندرج في سياق سياسة المنع والرقابة (المرفوضة) التي تُمارس في لبنان.

على خط موازٍ، استغلّ كارلو فينشنتي المناسبة للدفاع عن المخرج اللبناني زياد دويري الذي رُشّح فيلمه «قضية رقم 23» للفوز بأوسكار «أفضل فيلم أجنبي»، إذ اعتبر أنّ هذه السابقة اللبنانية تعدّ «تفوّقاً» لدويري على شريط «فوكستروت» للإسرائيلي شموئيل ماعوز، وهو ما يمثّل شكلاً من أشكال المقاومة! وقد يكون من المفيد لكارلو الإطلاع على موقف وزيرة ثقافة العدو، ميري ريغيف، عندما أبدت سعادتها بالنتيجة لأنّ «فوكستروت» بنظرها «مناهض لإسرائيل، ومسيء للجيش».

كلّ ما قيل بالأمس لم يسهم في فتح نقاش وطني وجدّي (مطلوب ونتمنّاه) حول قضية سبيلبرغ والحالات المشابهة التي قد نصادفها مستقبلاً، وإنّما شكّل «إبتزازاً اقتصادياً» بامتياز بما أنّ أصحاب الدعوة أصرّوا طوال الوقت على الإشارة إلى «الخسائر المالية التي ستضرّ بالقطاع السينمائي والشركات اللبنانية، وبالتالي بالاقتصاد اللبناني».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 25 كانون الثاني 2018 العدد 3379

صورة وخبر

في الذكرى الخمسين لتأسيسها، تفتح «غاليري هايوارد» في وسط لندن، اليوم أبوابها مجدداً أمام الزوار، بعدما أقفلت في أيلول (سبتمبر) العام 2015 بسبب أعمال ترميم وتجديد. عودة الفضاء الشهير المتخصص في الفن المعاصر، ستكون بمعرض للمصور الفوتوغرافي الألماني أندرياس غورسكي، يستمر حتى 22 نيسان (أبريل) 2018، ويضم عدداً من أبرز الصور التي التقطت على مدى 16 عاماً في أماكن مختلفة، من بينها «مونبارناس ـ باريس» (1993)، و«الراين 2» (1999 ــ 2015)، و«كاميوكاندي» (2007) (دانيال ليك أوليفاس ــ أ ف ب)

بيان «حقي»: لا تتاجروا باسمنا

بعد استخدام قوى سياسية تزمع المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة اسم «حقّي»، أصدرت «الحملة الوطنية لإقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان» (حقي) بياناً توضيحياً في هذا الصدد. إذ أكّدت أنّ لا علاقة لها بهذه الجهات، كما تمنّت عليها عدم اعتماد الاسم وشرحت مدى الإرباك الذي قد يتسبب به ذلك. ولفت البيان إلى أنّ «حقّي» ستواصل عملها وتعاونها مع وزارة الداخلية والقائمقامين والبلديات والمنظمات الحقوقية المدنية «سعياً إلى تطبيق كامل مندرجات المرسوم 2009/4412 الخاص بتسهيل عملية اقتراع المعوّقين»، وستعمل على «مراقبة البرامج الانتخابيّة، وعملية الاقتراع»، بالإضافة إلى «حملة توعوية لاحترام حاجات الناخب المعوّق وعدم انتهاك حقوقه».

محمد رضا بايرامي «قصتان طويلتان»

ضمن برنامجه الدوري «منتدى النقد الأدبي»، يدعو «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية»، غداً الجمعة في مقرّه في حي الأميركان إلى مناقشة رواية «قصتان طويلتان: الجبل يصيح بي، على حافة الهاوية» للكاتب الإيراني محمد رضا بايرامي (1965 ـ الصورة). يشارك في مناقشة الإصدار (ترجمة وتحقيق أمل إبراهيم ـ 189 ص)، الأكاديميان محمود فرحات، وإيلي أنطون. هاتان القصّتان تتميزان ببعد إنساني رقيق وشفاف، بطلهما طفل واجهته تعقيدات الحياة، فوقف إزاءها بما يستطيع.

مناقشة رواية «قصّتان طويلتان»: غداً الجمعة ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «معهد المعارف الحكمية» (حي الأميركان ـ مجمّع الإمام المجتبى ـ الطابق الرابع). للاستعلام: 05/642191

بيروت تعيد اكتشاف ... سيمون الهبر

بالشراكة مع «ام سي ديستريبيوشن» و«بيروت دي سي»، تحتضن «دار النمر للفن والثقافة»، في السابع من شباط (فبراير) المقبل عرضاً للفيلم الوثائقي «سمعان بالضيعة» (2009 ـ 86 د)، باكورة المخرج اللبناني سيمون الهبر (1975). الشريط الذي خاض معركة مع جهاز الرقابة، يستعيد فصلاً من فصول الحرب الأهلية الدامية (1975 ـ 1990) هي تهجير المسيحيين من الجبل. من قرية «عين حلزون»، يخبرنا الهبر قصّة عمّه «سمعان» (الصورة) الذي اختار العودة إلى الجبل ليرعى البقر بعيداً عن المدينة.

«سمعان بالضيعة»: الثلاثاء 9 شباط ـ 18:30 ـ قاعة المسرح في «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت/ الطابق الثاني). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/367013